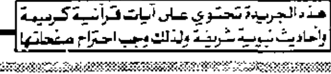


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الميلاد العربية عبر الاقمار الصناعية - من الرياض -
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 18 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3490
السبت ٤ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٨/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٠



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



اليوم

٨١,٨٪ من القراء في استفتاء «الشرق الاوسط» ذكروا ان صفحة الدين والتراث هي صفحتهم المفضلة، ثم تأتي بعد ذلك صفحات الشؤون العربية والدولية الى باقي الصفحات (صفحة عالم الشرق الاوسط)

أبيض و أسود بقلم هشام محمد علي حافظ

احتمالات فرض زيادة جديدة على سعر الفائدة على الاسترليني لم تنجح في اعطاء دفعة للجنيه. (صفحة الاقتصاد)

فضيحة الرشاوى بوزارة الدفاع الامريكية اثارت الرئيس ريجان فاستدعى ميس لمناقشة التفاصيل معه. (صفحة الدوليات)



الهندي لا يتزوج الا هندية، والصينية تهز كتفيها لابن وطنها، اما العربي في زواجه المختلط، فلا يفضل الا البيضاء. (صفحة التحقيقات)



المصريون يستهلكون سنويا ١٠ اطنان من الزبادي، وفي كل بقاع الارض يتحدث الناس عن خواصه السحرية، فهو مفيد لعلاج السرطان و آلام المعدة وحصوات الكلى وعلاج تجاعيد وجه المرأة! (صفحة عالم الشرق الاوسط)

لن نسمح بأن يعلو أي صوت في الحج على صلاة متعبد وابتهالات عابد

الأمير عبد الله في حديث صريح لـ «الشرق الأوسط»

ليت النظام في إيران يتذكر قول الإمام علي: الغالب بالشر مغلوب

لندن - «الشرق الاوسط» - من عثمان العمير:

اعلن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ان المملكة العربية السعودية لن تسمح البتة بأن يعلو اي صوت في الحج على صلاة متعبد وابتهالات عابد وعبادة المعبود. وتمنى الا تحاول اية جهة او جماعة او فرد امتحان عزم السعودية على قمع كل شغب او اضطراب يعكر على الحجاج امنهم وفي ما يتعلق بأمن الخليج اكد انه توفرت للسعودية ولدول مجلس التعاون الخليجي كافة الوسائل الكفيلة بصد كل عدوان وردع كل معتد.

وقال الامير عبد الله في حديث صريح وشامل ادلى به لـ «الشرق الاوسط» في جناحه بفندق دورشيستر قبل اختتام زيارته الرسمية لبريطانيا وتوجهه الى ايرلندا في زيارة رسمية تستغرق يومين، ان الحرب العراقية - الايرانية التي يصر نظام طهران على استمرارها لهي اشد الشرور وافظعها لانها تصدر عن ضراوة نقمة وشراسة حقد. واضاف بقوله: هل يتذكر القائمون على نظام طهران مقولة الامام علي كرم الله وجهه: الغالب بالشر مغلوب.

واضاف ان الحرب لن تنتهي قبل ان ينسجم النظام في طهران واماني الشعوب الايرانية الشقيقة ويدرك ان الثورة لا تهرب ولا تصدر ولا تستورد وان الاسلام، لا الهيمنة ولا التوسع، هو وحده الرابط بين الشعوب الاسلامية.

وعن الخلافات العربية قال: ان خادم الحرمين الشريفين يبذل كل جهد للتوفيق بين العرب ليقيننا بان وحدة الصف هي الطريق الاوحد الى بلوغ الهدف. وأضاف بقوله: لم ار ولا ارى حتى الان اي سبب اساسي يبرر الخلاف القائم بين العراق وسورية ولا بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولا بين اي قطر عربي وقطر عربي او اسلامي آخر.

وردا على سؤال حول موقف السعودية من عودة مصر الى الجامعة العربية قال الامير عبد الله: اقول بكل صراحة نعم لقد عملنا وسنعمل على اعادة مصر الشقيقة الى شقيقاتها في كل مجلس ومؤتمر وندوة.

وفي ما يتعلق بالموقف في لبنان قال انه لن ينقذ لبنان الا اللبنانيون انفسهم ولن يتم ذلك الا بتحررهم من كل نفوذ او سيطرة غير لبنانية ومن المحزن ان نرى لبنان وقد توزعته القوى الخارجية.

وحول سؤال عن التطورات الجديدة في الاتحاد السوفياتي على الصعيد الايديولوجي وما مدى تأثيرها الايجابي على علاقات موسكو بالعالم الاسلامي، قال ولي العهد السعودي: ان اسقاط جورباتشوف الضمني للالحاد الماركسي سيسفر عن شيء من توجه ايجابي نحو المسلمين والاسلام داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

(نص الحديث على الصفحتين ٤ و٥)





الامير عبد الله خلال حديثه مع عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

مفاجأة جديدة يفجرها طبيب عبد الناصر:

رفاعي كامل لم يشارك في علاجه ولا يعلم شيئاً عن ظروف الوفاة

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط» - جمال عنايت:

فجر الدكتور الصاوي حبيب، احد الاطباء الذين اشرفوا على علاج الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حتى وفاته، مفاجأة جديدة في الجدل الذي لم يزل مستمرا حول ظروف وفاة عبد الناصر واقترانها باختفاء اوراق مهمة من خزانته بينها قرار بتعيين السيد عبد اللطيف البغدادي نائبا للرئيس ورئيسا للوزراء. فقد أكد الدكتور حبيب ان الدكتور رفاعي كامل - صاحب الرأي القائل بوجود خطأ طبي في تشخيص وعلاج الازمة التي المت بعبد الناصر وقادت لوفاته - لم يكن عضوا في الفريق الطبي الذي اشرف على علاجه.

وقال الدكتور حبيب في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الفريق كان مكونا من الدكتور محمود صلاح الدين استاذ ورئيس قسم الامراض الباطنية والقلب بجامعة الاسكندرية وكان من اعرق الاطباء المصريين في ذلك الوقت واكثرهم كفاءة، والدكتور منصور عبد الرحمن فايز استاذ ورئيس قسم الامراض الباطنية بكلية الطب جامعة القاهرة، والدكتور زكي الرملي استاذ ورئيس قسم امراض القلب بجامعة القاهرة، والدكتور علي البدري استاذ الامراض الباطنية واكبر اخصائيي مرض السكر في مصر وأنا - يقول الدكتور الصاوي - حاصل على درجة الدكتوراه في الامراض الباطنية ودبلوم التخصص في امراض القلب.

واضاف ان هذا الفريق كان يشرف على علاج عبد الناصر بشكل دائم، وانه لم يكن يضم اي شخص آخر.

وحول دور الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء الجيش المصري في ذلك الوقت، قال لا علم لي بانه أشرف على علاج عبد الناصر أو قام بدور في علاجه أو اجرى له كشفا طبيا أو رسم قلب وذلك خلال الفترة التي كنت فيها طبيبا خاصا لعبد الناصر منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وحتى وفاته.

(التتمة على صفحة ٢)

ليبيا تعتقل بن عمر تدعيماً لمبادرتها تجاه حسين حبري

اواجادوجو - وكالات الانباء: كشف النقاب امس عن ان ليبيا اعتقلت الشيخ بن عمر مع عدد من رفاقه في المجلس الثوري الديمقراطي وهو احدى فصائل الجبهة الوطنية لتحرير تشاد المعارضة لنظام نجامينا بقيادة حسين حبري.

واشار المراقبون الى ان هذه الخطوة الليبية تعتبر تدعيما للمبادرة التي كان قد اعلنها الرئيس الليبي معمر القذافي تجاه تشاد التي اعترف بنظامها بعد ان كان يدعم معارضيها طوال ستة اعوام.

واشار يوسف مينا المتحدث باسم المجلس الى ان القادة الليبيين قرروا اعتقال مؤيدي المجلس الديموقراطي الثوري الموجودين في ليبيا لمبادلتهم بالاسرى الليبيين الذين يعتقلهم نظام الرئيس حسين حبري في تشاد.

واضاف مينا ان رئيس المجلس اعتقل بدوره عند توجهه الى طرابلس.

الجارديان تطبع في جنوب اوروبا عبر «الشرق الاوسط»

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأت صحيفة «الجارديان» البريطانية احدى الصحف العالمية ذات الانتشار الواسع طباعة صفحاتها في مدينة مرسيليا لتوزع في منطقة جنوب اوروبا والمتوسط، وذلك بعد اتفاقها مع الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية في لندن على نقل صفحاتها من لندن الى مارسيليا مستخدمة شبكتها التي تعد اكبر شبكة نقل عبر الاقمار الصناعية في اوروبا.

وطبقا للاتفاق الذي تم بين السيد ياسر كامل الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية في لندن وبين جيم ماركويك مدير عام صحيفة «الجارديان» بدأت الصحيفة البريطانية من يوم الاثنين الماضي الاستفادة من الامكانات التقنية المتطورة للشركة والمتمثلة في شبكتها التي بدأت منذ اواخر السبعينات في نقل جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية من لندن الى ٩ مراكز طبع مختلفة في القارات الخمس.

بعد كشف الجاسوس صوان لنشاط الموساد في بريطانيا:

طرد دبلوماسي إسرائيلي وموظف بمكتب المنظمة

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اتخذت الحكومة البريطانية امس اجراء كان متوقعا اتخاذه بعد صدور الحكم ضد الجاسوس اسماعيل حسين صوان عميل جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بالسجن لمدة ١١ عاما وذلك بتهمة حيازته اسلحة ومتفجرات كانت محفوظة لديه لاغراض ارهابية.

فقد استدعت وزارة الخارجية البريطانية بعد ظهر امس يهودا افنر السفير الاسرائيلي في لندن كما استدعت السيد فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن.

واجتمع افنر مع سير باتريك رايت وكيل وزارة الخارجية البريطانية واجتمع السيد عويضة مع ديفيد مايرز مدير عام وزارة الخارجية.

وطبقا لما صرح به مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» بأن المسؤولين البريطانيين وبعد اطلاعهم على ملف القضية وصدور الحكم على صوان استدعوا السفير الاسرائيلي ومدير مكتب المنظمة في لندن وابلغوا الأول بضرورة مغادرة احد دبلوماسيي السفارة الاسرائيلية وهو اري راجيف لقيامه بنشاطات تتنافى والاعراف الدبلوماسية المتبعة، في حين ابلغ السيد عويضة بأن السيد زكي الهوى هو شخص غير مرغوب في وجوده في بريطانيا وانه يعمل لصالح جهاز القوة ١٧ التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المسؤول في الخارجية البريطانية قائلا: «لقد حددت الحكومة مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لابعاد الشخصين المذكورين».

وقد وصف السيد فيصل عويضة، مدير مكتب المنظمة في لندن الاجتماع الذي عقد مع مايرز في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس بأنه عقد لابلاغه بقرار الخارجية البريطانية.

واضاف السيد عويضة ان مايرز قال له «بلغني ان الدفاع والمدعي العام لم يجدا ما يبرىء مصطفى عبد الرحمن من تخزين السلاح، ولأن مصطفى عضو في منظمة التحرير فان الحكومة ستتخذ اجراء ضد احد اعضائها».

ونقل السيد عويضة عن مايرز قوله «ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وايا من موظفيها ليس له علاقة بالاعمال التي قام بها المتهم مصطفى، لكن الحكومة ترى ان مصطفى كان يعمل لصالح منظمة التحرير من خلال عمله للفرقة ١٧، ولذلك فقد اتخذ القرار بابعاد زكي الهوى المعروف بأبو خالد.

وقال السيد عويضة انه اخبر المسؤول البريطاني ان صوان هو جاسوس اسرائيلي لا علاقة له بمنظمة التحرير، بل انه اعترف بعمله لصالح المخابرات الاسرائيلية واكد ذلك بنفسه في قاعة المحكمة، وان ما قامت به السفارة الاسرائيلية هو محاولة استدراج مصطفى تمهيدا لتوريطه.

واضاف ان السيد زكي الهوى كان بصدد تجديد اقامته، لكن الاسباب التي ابدتها الحكومة البريطانية وهي «امنية» كانت وراء طلب ابعاده.

وكانت محكمة «اولد بيلي» البريطانية قد اصدرت حكمها قبل ظهر يوم الخميس الماضي ضد المتهم صوان بعد اعتقاله لمدة تقارب العام بسبب ورود اسمه وعلاقته بالتحقيقات التي كانت تجري لاعتقال قتلة رسام الكاريكاتور الفلسطيني ناجي العلي والذي اغتيل في شهر اغسطس (آب) الماضي في احد احياء العاصمة البريطانية.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

ابو خالد الموظف بمكتب المنظمة الذي قررت بريطانيا ابعاده

اليابان تبرر زيارة وزير خارجيتها لتل أبيب:

علاقاتنا مع إسرائيل تنمو تدريجيًا واعتمادنا على النفط العربي يقل

لندن - «الشرق الاوسط» - طوكيو - وكالات الانباء:

بدأت المصادر الرسمية اليابانية وضع مبررات لزيارة وزير الخارجية المنتظرة لاسرائيل بقولها ان اليابان بدأت في تقليل اعتمادها على امدادات النفط العربية، وانها عازمة على تنشيط صادراتها ومبادلاتها التجارية مع اسرائيل.



واكد المتحدث باسم الخارجية اليابانية امس الاول ان العلاقات مع اسرائيل تنمو تدريجيا. والمعروف ان طوكيو ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع تل ابيب منذ عام ١٩٥٢ لكن اتصالاتها الرسمية معها ظلت تتسم بالحذر بسبب الاعتماد الكبير الذي توليه اليابان على تعاملها الاقتصادي مع العرب، وبسبب مقاطعة الدول العربية للجهات التي تتعامل مع اسرائيل.

ويزور وزير الخارجية الياباني اسرائيل في الاسبوع المقبل، وهي الاولى من نوعها لمسؤول ياباني كبير.

ومن جهة اخرى يتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان تنمو العلاقات تدريجيا مع طوكيو رغم ان حجم التجارة بينهما لا يزال صغيرا، ولكنهم اشاروا الى ارتفاع الصادرات الاسرائيلية لليابان بنسبة ٨٤ في المائة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي مقابل الفترة ذاتها من العام السابق.

وتقول مصادر غربية ان الضغط يتزايد على اليابان خاصة من جانب الولايات المتحدة للنهوض بقدر اكبر من المسؤولية في جهود حفظ السلام في العالم بما يتناسب مع وزن اليابان الاقتصادي في العالم.

ويحاول المسؤولون اليابانيون ايضا «تغليف» زيارة وزير الخارجية بغطاء سلمي، حيث كان قد صرح بان اليابان مهتمة بتحقيق تقدم باتجاه السلام في الشرق الاوسط، وانها عازمة على اقامة حوار مع الدول المعنية.

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٥,١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

إسرائيل تبدأ مخطط هدم المنازل

إجراءات «إرهابية» ضد قاذفي قنابل البنزين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قتلت قوات العدو الصهيوني امس مواطنا فلسطينيا وجرحت ٩ آخرين اثناء مصادمات عنيفة اندلعت في الضفة الغربية احتجاجا على نسف تسعة منازل واغلاق وسد عشرة اخرى واندلعت مظاهرات صاخبة صباح امس في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية ونددت بقيام القوات الصهيونية الليلة قبل الماضية بهدم واغلاق ١٨ منزلا في الضفة الغربية.

واعترفت سلطات الاحتلال بوقوع مصادمات في قرية بيت فوريك بين الاهالي وقوات الاحتلال التي استخدمت النار مما ادى الى قتل مواطن هو تيسير حسني مليلات (٢٩ عاما) وجرح تسعة اشخاص.

وتمكن اهالي البلدة من جرح ضابطين وذلك عندما خرجوا للتصدي لقوات الاحتلال التي داهمت قريتهم صباح اليوم وقامت بهدم عدد من المنازل فيها.

وذكرت اذاعة العدو ان القوات الاسرائيلية هدمت منزلين في بيت فوريك وعنبتا بالقرب من نابلس وذلك للاشتباه بانهما لاشخاص لهما علاقة بقتل اسرائيليين واغتيال رئيس بلدية نابلس سابقا ظافر المصري كما انها اغلقت منزلا آخر في بيت فوريك.

واضافت : انه تم اغلاق وسد اربعة منازل في مدينة اريحا وتعود الى سبعة اشخاص ينتمون الى تنظيم محلي وقاموا بالقاء زجاجات حارقة في ابريل الماضي على سيارات اسرائيلية وخططوا للقيام بعمليات ضد الاحتلال.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني قوله ان عمليات المداهمة وهدم واغلاق المنازل ردا من سلطات الامن على ما سماه بظاهرة العنف.

واعترف بصعوبة السيطرة على الاحداث في الاراضي المحتلة لان المسألة لا تتصل بمكافحة منظمة فدائية فقط بل مواجهة السكان جميعا.

ومن ناحية اخرى، ذكر الراديو الاسرائيلي انه تم ابلاغ ٣٠ شركة للنقل بالحافلات عن التوقف عن العمل لمدة اسبوع بحجة مشاركة عمالها في الاضرابات وبخاصة في مناطق العيزرية والقدس ورام الله وبيت لحم.

وقد حشدت السلطات الصهيونية قوات اضافية من الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة واقامت حواجز التفتيش على مداخل مدينة القدس لمنع المصلين من انحاء الضفة والقطاع وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ومن دخول المدينة لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى تحسبا للمظاهرات والمسيرات التي تنطلق عقب الصلاة.

الى ذلك قال وزير الحرب الاسرائيلي امس ان الجيش سيتخذ اجراءات صارمة ضد الذين يلقون قنابل بنزين، وقال رابين «اننا ننوي اتخاذ اجراءات بالغة الصرامة في مواجهة القاء قنابل بنزين على سيارات يستقلها اسرائيليون او عرب».

واضاف قوله ان موجة جديدة من هجمات قنابل بنزين تمثل «اتجاها جديدا» في الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ ستة اشهر.

ومن جهته قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون ان القوات لديها اوامر بفتح النيران على الفلسطينيين الذين يلقون قنابل حارقة في اطار الانتفاضة.

وقال شومرون في التلفزيون الاسرائيلي «في الايام الاولى من اعمال الشغب عندما القى كثيرون قنابل بنزين خلال المظاهرات اصدرنا اوامر للجنود بعدم اطلاق النار على الحشود لمجرد ان شخصا القى قنبلة».

واضاف قوله «واليوم عندما يقوم افراد بالقاء قنابل فان الامر الذي صدر لهم هو اطلاق النار عندما يلقي شخص قنبلة بنزين».

واصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية امس الاول حكما بالسجن على اربعة فلسطينيين القوا قنابل بنزين لمدد تتراوح بين ثماني وعشر سنوات في محاولة لردع المتظاهرين الآخرين.

وقال راديو اسرائيل ان مستوطنين يهودا في الضفة الغربية اجتمعوا مع قائد المنطقة الوسطى الجنرال عمرام ميتزناح وطالبوا بأن يطرد الجيش الفلسطينيين الذين يلقون حجارة او قنابل بنزين وهدم منازلهم.

وعلى هذا الصعيد اتهم رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هرتزوج وسائل الاعلام الغربية بتشويه تغطية حوادث العنف. وزعم في مؤتمر دولي عن التغطية التلفزيونية للاحداث «تشير دراسة تغطية الاحداث في الستة اشهر الماضية في الاراضي المحتلة الى وجود قدر كبير من التحيز والافراط في تبسيط الحقائق بدرجة تؤدي الى تشويهها».

جماعة ابو موسى يمنعون دفن القتلى:

اشتباك مسلح بين قوات التقدمي والسوري الاجتماعي

بيروت ـ وكالات الانباء: اتهمت حركة «فتح» الفلسطينية امس مجموعة المنشقين التي يتزعمها العقيد «ابو موسى» بمحاصرة مخيم شاتيلا في جنوب بيروت حيث تدور منذ ٣٠ ابريل (نيسان) معارك بين الجانبين.

واكد ناطق باسم حركة «فتح» ان مؤيدي «ابو موسى» الذين ابعدوا الى محيط شاتيلا يسدون مداخل المخيم ويمنعون وصول المواد الغذائية ومساعدات الهلال الاحمر الفلسطيني ونفى هؤلاء هذه التهم وقالوا ان عملية تموين المخيم تسير في صورة طبيعية.

كما اتهمت «فتح» انصار «ابو موسى» بانهم يمنعون دفن انصار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الذين قتلوا اثناء الاشتباكات في مقبرة عند اطراف المخيم.

وقال ناطق باسم «فتح» ان سكان المخيم يحاولون حفر مدافن في الاسفلت لمواراة الموتى في الشوارع وبين المنازل.

واشار مصدر فلسطيني مستقل امس الاول الى تدهور الظروف المعيشية داخل هذا المخيم الذي يتحصن فيه مقاتلو «فتح» وذكر ان انصار «ابو موسى» اغلقوا تمديدات المياه التي تزود شاتيلا حيث يعيش نحو الف مدني من اصل ٥ آلاف شخص كانوا يعيشون هناك قبل ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي.

على صعيد آخر قالت مصادر امنية ان اشتباكات مسلحا وقع ظهر امس في بلدة راشيا الوادي في منطقة البقاع الغربي بشرق لبنان بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي المؤيد لسورية.

وقالت هذه المصادر ان القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة استعملت في هذا الاشتباك الذي استمر اكثر من ساعة لكن لم يبلغ عن وقوع اصابات وأقام الحزبان حواجز لهما وسط البلدة وعلى مداخلها وساد التوتر.

وقالت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان القوميين السوريين احتجزوا احد افراد حزبهم. وان القتال توقف بعد ان تدخل السوريون الذين توجد لهم قوات في المنطقة ومسؤولو الاحزاب اليسارية.

وفي وقت لاحق ازيلت الحواجز المسلحة التي اقامها الحزبان فيما بذلت جهود لاطلاق سراح عضو الحزب التقدمي.

واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جانبها ان ثلاثة عناصر من هذا الجيش جرحوا امس خلال عملية قام بها مقاتلون من المقاومة الوطنية اللبنانية.

وذكرت مصادر امنية ان المقاتلين المعادين لاسرائيل فجروا شحنة عن بعد خلال مرور دورية مدرعة «لجيش لبنان الجنوبي» على مقربة من بلدة دلافة داخل «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في الاراضي اللبنانية. وان الجيش المذكور رد بقصف مدفعي استهدف ٨ قرى واصيب ١٢ منزلا باضرار مادية.

بن علوي يجتمع و«العطاس» الاندونيسي

جاكرتا ـ ق. ن. ا: صرح السيد يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني بأن زيارته الحالية لاندونيسيا تستهدف بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين وبخاصة في المجالات التجارية.

وقال الوزير العماني في تصريحاته انه قام خلال الاجتماع الذي عقده الليلة قبل الماضية مع نظيره الاندونيسي علي العطاس ببحث سبل اصلاح الخلل في الميزان التجاري بين الدولتين والذي يميل بشدة لصالح اندونيسيا.

ومن جانبه دعا الوزير الاندونيسي الى ضرورة توسيع نطاق التعاون بين رابطة دول جنوب شرق آسيا ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

يذكر ان الوزير العماني بدأ امس الاول زيارة رسمية لاندونيسيا تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع عدد من كبار المسؤولين الاندونيسيين.

سيدتان فلسطينيتان تنقلان اثاث منزلهما قبل تسويته بالارض بواسطة الجرافات العسكرية الاسرائيلية في اطار حملة سلطات الاحتلال بهدم المنازل الفلسطينية.

القاهرة تتحدث عن ازمة حادة في صحيفة حزب العمل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تدخل السيد ابراهيم شكري رئيس حزب «العمل» المعارض في مصر لاحتواء الازمة التي تفجرت داخل جريدة حزبه وهي جريدة الشعب خلال الايام الماضية وهددت بتعطيلها بعد ان قرر بعض الصحافيين العاملين فيها الامتناع عن العمل لمدة يومين.

وكان الازمة بدأت عندما تصاعد الخلاف بين رئيس تحرير الجريدة عادل حسين وبعض محرريها حول لائحة جزاءات يصر رئيس التحرير على اعمالها فقرر بعض الصحافيين الامتناع عن العمل وارسال شكاوى لنقابة الصحافيين واقامة دعوى قضائية ضد الحزب وجريدته، خاصة وان الجريدة تفتقد اي لائحة مالية واضحة وفقا لما يقرره قانون الصحافة المصري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تدخل رئيس حزب العمل ولقاءه بمحرري جريدة حزبه اسفر عن احتواء مؤقت للازمة وذلك بايقاف العمل بلائحة الجزاءات التي تسببت في اشتعالها، والوعد باصدار لائحة مالية تحدد الاجور والعلاوات المستحقة للعاملين بالجريدة، وقبل الصحافيون المحتجون العودة الى العمل انتظارا لاعداد اللائحة المالية.

وكانت الازمة تفجرت في الوقت الذي يستعد حزب العمل لبدء العد التنازلي لاصدار صحيفته «الشعب» يومية بدلا من اسبوعية كما هو الحال الان، لتصبح ثاني جريدة حزبية معارضة تصدر يوميا بعد صحيفة «الوفد» التي بدأ صدورها اليومي في مارس (آذار) ١٩٨٧.

العقرب الاسود في اريحا

● بثت وكالة الصحافة الفرنسية امس تقريرا من الارض المحتلة، تحدثت فيه عن ما يسمى فرقة «العقرب الاسود» العسكرية الاسرائيلية، وقالت انها تنشر الرعب منذ ١٥ يوما في مدينة اريحا المحتلة.

ونقلت الوكالة تصريحات لمواطنين فلسطينيين تعرضوا لأرهاب هذه الفرقة التي تستخدم الضرب بالهراوات ضد جميع فئات العمر الفلسطينية من الاطفال حتى الشيوخ.

وتوقف هذه الفرقة يوميا العشرات من السكان وتحقق معهم وتمزق اوراقهم وتضربهم من دون اي سبب. وتقول سيدة «ان العقارب السود» تأتي ليلا الى المنازل وتحطم كل شيء وتهين الناس وترهبها. ويصيحون في اوقات متأخرة من الليل امام المنازل الفلسطينية بقولهم «ايها الجبناء اخرجوا، وواجهوا العقارب السوداء اذا كنتم رجالا».

ويؤكد شباب مدينة اريحا المحتلة «وهي التي لم تشهد مصادمات كثيرة خلال شهر الانتفاضة انهم يستطيعون التعرف على العسكريين ممن ينتمون الى الفرقة الارهابية واعتدوا عليهم، ويقول شباب المدينة اننا سنرد على لدغة العقارب السود ونؤكد اننا رجالا بالفعل، فنحن اهل اريحا متخصصون في اعداد «كوكتيل المولوتوف القاتل لأي عقرب».

قبرص تفرض قيودا على دخول العرب

نيقوسيا ـ ق. ن. ا: قررت الحكومة القبرصية ضرورة حصول القادمين الى قبرص من الدول العربية والاسيوية والافريقية على تأشيرات دخول واستثنت من هذا الاجراء رعايا دول امريكا الشمالية واللاتينية واستراليا ونيوزيلندا ودول المجموعة الاوروبية عدا تركيا.

وقال بيان رسمي اذاعته وكالة الانباء القبرصية ان مجلس الوزراء اتخذ هذا القرار امس الاول لتعزيز الامن في الجزيرة وتشديد الرقابة على الزائرين الاجانب.

واشارت الوكالة الى ان هذا القرار يأتي في اعقاب تفجير سيارة ملغومة في قلب نيقوسيا العاصمة في الشهر الماضي مما اسفر عن مقتل ثلاثة واصابة آخرين.

اليابان تبرر زيارة وزير خارجيتها لتل أبيب:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وفي اطار جولته سيزور اونو ايضا سورية والاردن ومصر.

ونقلت وكالة «رويتر» عن دبلوماسي غربي قوله ان اليابان لا تزال تعتمد اعتمادا كبيرا على امدادات نفط الخليج اكثر من اي دولة غربية ولذلك يتعين عليها البحث عن طرق لاظهار قلقها لا تصل الى حد التدخل المباشر مثل ارسال سفن لحفظ السلام في الخليج.

وكانت اليابان قد قصرت تدخلها على تقديم نظام رادار لرصد السفن للمساهمة في تأمين حماية السفن المحايدة في الخليج.

وقال محلل سياسي غربي ان اليابان تخشى جدا من اهتزاز القارب في علاقاتها الحساسة مع منطقة الشرق الاوسط بوجه عام حيث تفوق المصالح الاقتصادية الدوافع الدبلوماسية او السياسية.

مفاجأة جديدة يفجرها طبيب عبد الناصر:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وحول مغزى استدعاء الدكتور رفاعي كامل قبيل وفاة عبد الناصر ، قال الدكتور حبيب ان الفريق اول محمد فوزي هو الذي استدعاه اثناء الازمة على امل ان يساعد الاطباء الحاضرين في مواجهتها ، الا انه وصل بعد الوفاة بقليل ، وطلب من الاطباء الحاضرين التوقيع على شهادة الوفاة فقام بالتوقيع معهم .

وروى الدكتور حبيب لـ « الشرق الاوسط » تفاصيل اللحظات الاخيرة قبل وفاة عبد الناصر ، فقال : كان معروفا انه مريض بالسكر وتصلب شرايين الطرف السفلي الايمن ، وفي العام الاخير اصيب بانسداد في الشريان التاجي ، وكان مؤتمر القمة غير العادي الذي عقد قبيل وفاته قد شكل بالنسبة له جهدا غير عادي . واضاف انه في يوم ١٨ سبتمبر (أيلول) اجريت عليه الكشف الطبي المعتاد صباحا ، وكانت حالته عادية ، حتى فوجئت بتليفون من سكرتاريته لابلاغي ان « الرئيس يطلبني » وعندما دخلت عليه وجدته قد عاد من المطار لتوه وذلك لأنهم استدعوني اثناء عودته في الطريق ، ووقعت الكشف عليه لاجد الموضوع في غاية الخطورة . وبعد حضوري جاء مباشرة الدكتور منصور فايز والدكتور زكي الرملي ، وكان التشخيص واضحا : جلطة في الشريان التاجي ، وكانت الجلطة الثانية في عام واحد .

ويضيف الدكتور حبيب : بدأت في الاسعافات السريعة بأجهزة الاوكسجين ، وقمت بعملية تدليك للقلب ، ثم اجهزة الصدمات الكهربائية وغيرها من انواع العلاج . واستمرت الحالة متأزمة طوال ساعتين ، ثم بدأ الموقف الطبي يتفرج قليلا ، وبدأت الاعصاب المشدودة في الاسترخاء نسبيا . وقال : وفي ذلك الوقت تحادث عبد الناصر مع الدكتور منصور فايز قليلا حول رغبته في الذهاب الى الجبهة ، فقال له الدكتور منصور ان هذا غير ممكن في الوقت الحالي . وبعدها مد عبد الناصر يده وادار الراديو لسماع نشرة الاخبار ، ثم مرت لحظات حتى صعدت روحه الى بارئها . كان ذلك بعد حوالي ساعتين ، وكنت ملازما له مع الدكتور فايز والدكتور الرملي .

شولتز يحث الكونجرس على اقرار صفقة الطائرات للكويت

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

حث جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الكونجرس على الموافقة على الصفقة المقترحة لبيع الكويت مقاتلات حربية متطورة من طراز «اف. ايه. ١٨» وصواريخ قيمتها ١,٩ مليار دولار، وذلك في الوقت الذي اعلن فيه «البنتاجون» عزم ادارة الرئيس رونالد ريجان بيع البحرين ٤ طائرات من طراز «اف ـ ١٦» ولوازمها بمبلغ ٩٠ مليون دولار.

وقال شولتز في شهادة له امام احدى لجان التسليح التابعة للكونجرس ليلة امس ان الاسلحة التي طلبت الكويت شراءها هي لتلبية احتياجاتها الدفاعية. وحذر الكونجرس من عدم الموافقة على الصفقة واقرارها مشيرا الى ان الكويت تستطيع في حالة الرفض البحث عن حاجاتها من الاسلحة من دول اخرى، وانها تستطيع الحصول على ما تريده من تلك الدول. وشدد في دفاعه على ان اقرار الصفقة يعود بالفائدة على الصناعات العسكرية الامريكية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

القاهرة تتحرك لتجمع المهدي وقرنق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
اكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ابلغت السودان حديثا استعدادها لترتيب لقاء بين الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني وجون قرنق زعيم المتمردين في جنوب السودان للتوصل الى تسوية نهائية لمشكلة الجنوب.

وذكرت تلك المصادر ان الاتصالات التي اجرتها مصر حديثا مع اثيوبيا خلال وعقب اجتماع مؤتمر القمة الافريقي الاخير في اديس ابابا الشهر الماضي تضمنت تأكيدا مصريا على ضرورة الضغط على جون قرنق لتهدئة الموقف ووقف العمليات العسكرية لقواته في الجنوب حاليا تمهيدا للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة وعدم وضع شروط مقابل لقاء الصادق المهدي.

وكانت تقارير دبلوماسية مصرية من الخرطوم قد اشارت الى ان جون قرنق يسعى الى تأزيم الوضع مستغلا الظروف الاقتصادية التي تواجه السودان بهدف فرض شروطه، وان الحكومة السودانية اجرت اتصالات عديدة مع اطراف عربية واوروبية بشأن الحصول على مساعدات لمواجهة الازمة الحالية.

وذكرت هذه التقارير ان مصر امدت السودان حديثا بمساعدات اقتصادية تضمنت ادوية ومعدات طبية وصفقة سيارات من شركة النصر للاستيراد والتصدير وكميات من البترول بالاضافة الى تحمل مرتبات المصريين العاملين في السودان.

بغداد: لسنا قلقين من عودة العلاقات الفرنسية الايرانية

باريس ـ كونا: اكد السفير العراقي لدى فرنسا السيد عبد الرزاق الهاشمي انه ليس لدى بلاده «اي قلق من عودة العلاقات بين باريس وطهران لان ايران عام ١٩٨٦ غير ايران عام ١٩٨٨».

واعرب عن ثقته الكبيرة من (عدم تغيير سياسة فرنسا تجاه العراق من جراء عودة التمثيل الدبلوماسي بين فرنسا وايران).

واشار السفير العراقي الذي التقى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وعددا من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية يوم امس الاول الى ان المباحثات الفرنسية الايرانية اقتصرت على حجم السفارة ومستوى التمثيل الدبلوماسي ومواضيع شكلية فقط تتعلق بالقضايا القنصلية والتأشيرات.

واضاف ان دوما اكد له في اللقاء ان فرنسا رفضت التحدث مع الجهات الايرانية عن اي موضوع يتعلق بالعلاقات الثنائية بينها وبين ايران وانها رفضت الرغبة الايرانية في ذلك واجلت هذا الملف الى بعد اقامة العلاقات.

مناورات اسرائيلية على استخدام الاسلحة الكيماوية

عمان - ق.ن.ا : ذكر راديو اسرائيل امس ان تمرينات ومناورات عسكرية جرت وكان محورها استخدام الاسلحة الكيماوية.

وقال الراديو امس انه اجريت كذلك تمرينات في المدارس والمستشفيات تركزت حول معالجة الاصابات الناتجة عن استخدام الاسلحة الكيماوية.. مشيرا الى انه قد تقرر اقامة مراكز اقليمية في الكيان الاسرائيلي لتوزيع كمامات واقية من الغازات السامة.

وكان ميخائيل ديكل نائب وزير الحرب الصهيوني قد توجه الى سويسرا اخيراً للوقوف على تجربتها في حقل الدفاع المدني للوقاية من السلاح الكيماوي.

داعية اللاعنف الفلسطيني يتحدث لـ «الشرق الاوسط» ٢

الانتفاضة لم تكن مسرحية لعرضها في الخارج اللجان كانت تضع البيانات والمنظمة توافق عليها

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

يتحدث مبارك عوض في الجزء الثاني من الحديث مع «الشرق الاوسط» عن تطور التنظيم اليومي للانتفاضة والذي وصل الى مستوى اللجان المختصة. فهناك لجنة معنية بالطعام ولجنة اخرى مسؤولة عن اماكن وجود الماء واخرى مسؤولة عن توفير الادوية واخرى تحدد اماكن وجود الاطباء.. اضافة الى اللجان المسؤولة عن التنظيم السياسي. وهكذا تحولت الانتفاضة من وجود رؤساء يقولون للشعب ماذا يفعل الى وجود شعب يقول للمسؤولين هذا ما نريد ان نفعله. نحن نقول لكم ماذا تفعلون. انتم انتم فشلكم. نحن نقرر.

هكذا اصبحت القاعدة واسعة جدا وتقول هذا ما نريده نحن وهذا ما يجب ان يحصل. ومثالا على ذلك هناك مسألة اغلاق الدكاكين، وهذه الفكرة بدأت من ان الكثيرين من اصحاب الدكاكين قرروا البدء باغلاق مورد رزقهم كجزء من الانتفاضة، وتدريجيا اصبحت هذه المسألة محور بيان من قيادة الانتفاضة تدعو الى اغلاق الدكاكين. بينما لو صدر بيان ما لا شعبية له فانه يصبح مجرد حبر على ورق. وحتى لو قال السيد ياسر عرفات نفسه مثلا: «البسوا طرابيش يوم الخميس»، فاننا لن نجد من يلبس طربوشا في جميع الاراضي المحتلة. وهذا يعود الى حدوث التغييرات الجذرية في الاوضاع الفلسطينية فالشعب هناك يقول: «لا نريد ان يقول لنا احد ماذا نفعل». هذا بينما لو قالت اللجان الشعبية انه يجب ان يلبس الشعب الفلسطيني الطرابيش نرى الجميع وعلى راسهم طرابيش. وما عليك الا ان تذكر ذلك في البيان حتى ينفذه الجميع.

لقد وحدت هذه الانتفاضة الفلسطينيين جميعا. وعلى الرغم من انها بدأت في المخيمات الا انها انتقلت الى الطبقات الوسطى. وكلما تشدد الاسرائيليون وفكروا بالعنف والضرب، فرح الفلسطينيون اكثر لان هذا العنف والضرب يعني انتصار الشعب الفلسطيني كما هو حاصل وارتفعت بذلك المعنويات وكأن الجميع يعيش حالة نشوة الانتصار.

وتوسعت الحالة الشعبية للانتفاضة لتصل مثلا الى انه لو دخل شاب فلسطيني الى محل ثياب واراد شراء بنطلون «كاوبوي»، يجيب صاحب الدكان هذا البنطلون ثمنه ٣٥ دولارا مثلا، لكن هناك بنطلون آخر ثمنه ١٠ دولارات وهو مصنوع في غزة فاشتره. ولو اجاب الشاب بأنه يريد البنطلون الغالي الثمن يجيب صاحب المحل: انا لا اريد ان ابيعك ذلك. عليك شراء المصنوعات المحلية. كذلك هناك مسألة السجاير، حيث يقاطع الجميع السجاير الاسرائيلية، كذلك الشوكولاتة وغيرها.

واضاف الدكتور عوض لقد ارتفعت المعنويات تدريجيا الى ان وصلت الى درجة القول: «لو ارادوا ان يضربونا وان يهينونا فليفعلوا ذلك ونحن مرفوعو الرأس وليس في حالة انكسار».

ويتابع مبارك قائلا: لم تكن فكرة الانتفاضة فكرة مسرح للخارج بقدر ما كانت فكرة للداخل ولتحريك الفلسطينيين. وهكذا، فان قيادة الانتفاضة لم تكن سوى اللجان الشعبية التي نظمت نفسها بنفسها، لم ينطلق من كل لجنة عضو او عضوان لينضما الى لجنة اعلى مستوى وتدريجيا تصل الى القيادة التي تصيغ مشروع البيان الذي يتم الحصول على موافقة منظمة التحرير عليه. اما اذا لم توافق المنظمة على البيان فان اللجان تدرسه من جديد وتعرضه اذا جددت موافقتها عليه.

وعن دور التنظيمات الفلسطينية يقول انه يرتكز اساسا على انها المورد المالي. نحن لا نريد للاموال ان تصل عبر التنظيمات بل نريدها عبر اللجان الشعبية لانه يوجد ما يقارب ٧٠٠ لجنة شعبية ولكل منها مصاريفها. هذا اضافة الى ان هناك اموالا ترد الى الزعامات التي كانت قائمة قبل الانتفاضة، ومن هذه الزعامات من انضم الى اللجان لكن بعضا منها مازال يعيش امجاد «القيادة الوهمية» من امثال رشاد الشوا والياس فريج وغيرهما.. هذا اضافة الى محاولات الاسرائيليين بث التفرقة بين الفلسطينيين عبر القول عن البعض بتبعيتهم للاردن وبعض آخر بالتبعية لمصر او للاحزاب الفلسطينية.

ويعود مبارك الى الحديث عن مسألة استخدام السلاح حيث يشدد على انه كانت هناك نقاشات حامية بين الداخل والخارج حيث كانت القيادة من الخارج تدفع بضرورة استخدام السلاح وشددت على ذلك بينما رفضت كل اوساط الداخل لذلك. وعندما حاولت المنظمة ادخال سيارة سلاح الى ديمونا رفض الداخل ذلك لا بل رفضت اللجان الشعبية وضع اسماء الذين قتلوا في تلك العملية ضمن لائحة شهداء الانتفاضة.

وسألت مبارك: من هي منظمة التحرير بالنسبة للانتفاضة؟ و اجاب بقوله: «منظمة التحرير هي ياسر عرفات احببته ام كرهته... هذا ليس مهما ولا اعني هنا عرفات الشخص بمقدار ما هو عرفات الفكرة والرمز، والمنظمة كفكرة وكرمز. وبما ان اسرائيل والولايات المتحدة وقفتا ضد المنظمة فقد وجد الفلسطينيون ان مجرد فكرة المنظمة هي قوة بحد ذاتها. لكن المنظمة ليست «منظمة تونس» او غير ذلك في الخارج، انها كل شعور فلسطيني واصبح كل طفل او رجل او عجوز يقول: «انا من المنظمة.. انا Plo . واصبحت شعبية المنظمة مهمة لدرجة انه بينما لا يستطيعون الاقتتال في الداخل كما يقتتلون في الخارج. لقد اوجد هذا اعتقادا بأنه يجب على قيادة المنظمة نفسها، اذا ما كانت تؤمن فعلا بالانتفاضة على انها السبيل الى الحرية والدولة المستقلة، ان تستخدم الوسائل نفسها التي تستخدمها الانتفاضة، وهذا درس يجب على المنظمة ان تتعلمه دون خوف او حياء او خجل ويجب عليها ان تغير اراءها وتدرس الاساليب الجديدة للنضال وترتفع في مستواها الفكري الى تبني هذه التغييرات وتطويرها.



مبارك عوض

ويضيف مبارك عوض: على منظمة التحرير مثلا ان تبحث فعليا في كيفية دعم اهل الاراضي المحتلة في حالات كثيرة. فعندما تتم الدعوة الى الاستقالات الجماعية للعرب من الاجهزة الاسرائيلية، كما حدث في الشرطة مثلا، يجب على المنظمة تأمين الموارد المادية اللازمة لتغطية نفقات عائلة الشخص المستقيل اذ انه لا يمكن دعوة جميع الفلسطينيين الى الاستقالة من اعمالهم دون تأمين الدعم لهم.

ويعترف مبارك ان المنظمة «مقصرة» كثيرا في قيادتها للانتفاضة «فنحن نحتاج للتحليلات السياسية العميقة من المنظمة اذ يجب عليها تقديم التحليل اللازم لنوعية كل مظاهرة واهدافها، عليها تقديم التحليل لنوعية الاستقالات المطلوبة ومداها، يجب تحديد الاهداف المرحلية اللازمة من رفع العلم الاسود او العلم الفلسطيني مثلا.. ويقول مبارك ايضا بأنه على الرغم من ان خليل الوزير «ابو جهاد» كان قائدا الا ان غيابه لم يؤثر كثيرا في نوعية الانتفاضة وان «الفراغ الكبير» الموجود بين قيادة المنظمة والانتفاضة كان موجودا قبل اغتيال ابو جهاد ومازال مستمرا.

لكن مبارك عوض كغيره من الفلسطينيين، مازال يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد لانها كيانه وهيكله الفلسطينيان. و«نعم»، يتابع مبارك، مازلنا نفوض منظمة التحرير لقيادة مستقبلنا السياسي، ولكن علينا نحن ان نحدد هذا المستقبل وعليها هي ان تتبعه وتكون ممثلنا في الحصول على الخط السياسي الذي نحدده.

وعن مطالب الانتفاضة يقول مبارك عوض انها تطورت لتصبح: الدولة الفلسطينية المستقلة، لكنه يشدد على ان الانتفاضة لم تتمكن حتى الآن، ومعها بشكل اساسي قيادة منظمة التحرير، من رسم خطة كيفية الاستمرار والتطور من اجل الوصول الى ذلك الهدف.

وهو يشدد من جهة اخرى على رفض ما يسمى بالحكم الذاتي او مرحلة انتقالية او غير ذلك. ويعود فيطالب بأن تضع المنظمة هذا البرنامج وهذا التحليل السياسيين.

● **وهل سيرضى الفلسطينيون ببقاء دولة اسرائيل؟**

- نعم.

● **وهل يرضون بدولة واحدة؟**

- لا.

● **الدولة الفلسطينية المستقلة هي مطلبهم؟**

- المستقلة، نعم.

● **بحدود ١٩٦٧.**

- نعم يقبلون بذلك.

● **ولو رفض الاسرائيليون القبول بحدود ١٩٦٧؟**

- هذا ما يجب ان نقاتل من اجله دبلوماسيا فاسرائيل لن تعطينا اي شيء سلميا.

البنتاجون لم يعد بحاجة للصحافة في مياه الخليج

واشنطن - ر : قالت وزارة الدفاع الامريكية انها سوف تنهي عمل الفريق الاعلامي الذي يتولى ارسال التقارير الصحافية من على ظهر سفن البحرية الامريكية في الخليج منذ عام في اول يوليو (تموز) المقبل ولكنها ستستمر في السماح لصحافيين بالتواجد على ظهر سفن البحرية الامريكية في الخليج بناء على طلبات فردية.

وقالت الوزارة ان خططا ترسم حاليا بشأن وضع فريق طوارىء اعلامي من صحافيين امريكيين في المنطقة يتم نشرهم بسرعة على ظهر السفن اذا حدثت اضطرابات في الخليج.

وعندما زاد الوجود البحري الامريكي في الخليج زيادة كبيرة منذ منتصف عام ١٩٨٧ تبنت وزارة الدفاع الامريكية فكرة نشر فريق اعلامي يضم صحفيين امريكيين من وكالات انباء وشبكات تلفزيون وصحف ومنظمات اخرى على ظهر سفن البحرية في الخليج لتقديم تقارير من على ظهر تلك السفن.

رسالة فلسطينية عاجلة الى القادة السوفيات

تونس - أ.ف.ب : وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات رسالة «عاجلة» الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرسالة التي سلمت الى السفير السوفياتي في تونس فلاديمير سوبستشنكو تتعلق بمسائل فلسطينية وعربية خصوصا بعد النتائج المهمة للقمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر اخيرا والتي خصصت في شكل رئيسي للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

ويذكر ان قمة الجزائر اعادت التأكيد على كون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وطالبت بتمثيلها على قدم المساواة وبالحقوق نفسها اسوة بكل الفرقاء في النزاع في مؤتمر دولي محتمل للسلام في الشرق الاوسط.

وكان مبعوث سوفياتي خاص هو يولي فورونتسوف قد اطلع عرفات في الجزائر وقبيل انعقاد القمة العربية على نتائج القمة الامريكية السوفياتية التي عقدت في موسكو في بداية الشهر الجاري.

● ووصل السيد ياسر عرفات الى بغداد ظهر امس في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

وزير خارجية هولندا يأمل باجتماع مع فلسطينيين الشهر المقبل

لاهاي - وكالات الانباء : قال وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك امام البرلمان انه يأمل بالاجتماع مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عندما يرافق رئيس الوزراء الهولندي في زيارة لاسرائيل الشهر المقبل.

وكان فان دن بروك قد اجتمع مع شخصيات فلسطينية بارزة من الاراضي المحتلة خلال زيارة لاسرائيل العام الماضي وقال للبرلمان امس الاول انه يأمل بالاجتماع مع فلسطينيين خلال الزيارة المقررة في يوليو (تموز) المقبل.

جماعة قرنق تزعم قتل وجرح ٢٨١ جنديا سودانيا

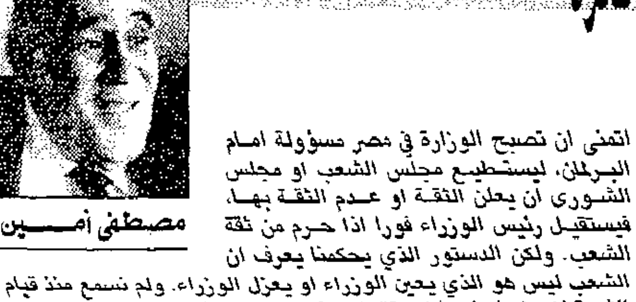
نيروبي - ر : زعم متمردون سودانيون انهم قتلوا ٦٣ جنديا حكوميا وجرحوا ٢١٨ آخرين الاسبوع الماضي في هجومين بالقرب من مدينة اكوبو الجنوبية على الحدود الاثيوبية.

وقال راديو الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه المتمرد جون قرنق ان اربعة ضباط برتبة نقيب واثنين برتبة ملازم كانوا ضمن الذين لقوا مصرعهم في قتال يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي.

وجاء في اذاعته التي التقطت في نيروبي ان وحدات الجيش الشعبي لتحرير السودان نصبت كمينا للقوات الحكومية في غابة تبعد نحو ٦٤ كيلومترا غربي اكوبو وشنت هجوما على ريانج التي تقع على مسافة ٣٢ كيلومترا جنوبي المدينة.

وقال الراديو انه في عملية اخرى شن المتمردون هجوما على حامية للقوات الحكومية في اكوبو التي تبعد ٦٦٠ كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم وقتلوا عددا لم يعرف من الجنود. ولم يذكر الراديو وقت شن الهجوم.

فكرة



مصطفى أمين

اتمنى ان تصبح الوزارة في مصر مسؤولة امام البرلمان، ليستطيع مجلس الشعب او مجلس الشورى ان يعلن الثقة او عدم الثقة بها، فيستقيل رئيس الوزراء فورا اذا حرم من ثقة الشعب. ولكن الدستور الذي يحكمنا يعرف ان الشعب ليس هو الذي يعين الوزراء او يعزل الوزراء. ولم نسمع منذ قيام الثورة ان وزيرا واحدا استقال لانه غير متمتع بثقة البرلمان!

والاغرب من هذا ان الدستور الحالي يسمح للنواب ان يعلنوا عدم الثقة برئيس الوزراء، فاذا شاء رئيس الجمهورية استجاب لرغبة النواب، واذا لم يعجبه قرار اغلبية النواب فمن حقه ان يحل مجلس الشعب ويجري انتخابات جديدة. وتجري انتخابات تشرف عليها الوزارة التي قرر البرلمان عدم الثقة بها!

ومعنى هذا ان النائب الذي يجرؤ على عدم الثقة بالوزارة يعرف مقدما ان مصيره الطرد من البرلمان عقابا له على قلة ادبه بعدم ثقته بالحكومة!

وكنت اتمنى ان يكون كل وزير عضوا في مجلس الشعب او في مجلس الشورى، فاذا صادف انه ليس عضوا في المجلسين فترشحه الحكومة في اي دائرة تخلو لان الوزير الذي ليس عضوا في البرلمان لا يشعر عادة بقيمة البرلمان، ولا يعتقد انه مسؤول امام هذا البرلمان.

واتمنى عندما يخرج الوزير من الوزارة ان يقف في البرلمان ويتحدث عن اسباب خروجه من الوزارة او اخراجه من الوزارة. وبهذا يعرف الشعب لماذا خرج الوزير.. اما الآن فنحن لا نعرف لماذا خرج الوزير ولماذا دخل الوزير!

وكنت اتمنى كذلك ان نبدأ وننشىء مناصب الوكلاء البرلمانيين، وبذلك نخفف من اعباء الوزراء الذين نرهقهم في الاستقبالات والزيارات والذين نضيع اوقاتهم في الذهاب الى المطار والعودة من المطار. وهكذا نستطيع تدريب عدد من الشبان على العمل الوزاري، بل نقوي حزب الحكومة باتساع الطريق لعدد من الوجوه الجديدة.

وقد جربنا هذا في سنة ١٩٣٦ و١٩٣٧، عندما اصبح يوسف الجندي وكيلا لوزارة الداخلية وصبري ابو علم وكيلا لوزارة العدل وعبد الفتاح الطويل وكيلا لوزارة القصر وممدوح رياض وكيلا لوزارة الخارجية والدكتور حامد محمود وكيلا لوزارة الصحة. وقد برز عدد من هؤلاء الوكلاء واصبحوا من اكفأ الوزراء الذين شاهدتهم البلاد.

نحن في حاجة الى مدرسة لتعليم الوزراء الجدد.

الأمير عبد الله في حديث صريح وشامل لـ «الشرق الأوسط»

ناقشت مع البريطانيين أمورًا كثيرة: من القضية الفلسطينية وحرب الخليج إلى الإرهاب

إيران هي المسؤولة عن وجود الأساطيل في الخليج حاضرًا ومستقبلاً

لم تتسن للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي الفرصة لكي يستقبل احدا طيلة الأيام الأربعة التي امضاها زائرا وضيفا رسميا على بريطانيا، عدا ما هو في برنامجه الرسمي، لكنه كان حريصا على ان يلتقط دقائق من هنا، ودقائق من هناك، ليستجيب لزيارات العرب وغير العرب له. قبل ان يذهب الى النوم استعدادا للسفر الى ايرلندا، في اول زيارة يقوم بها زعيم عربي الى هناك، كانت لي فرصة كبيرة، في لقائه، والتحادث معه حول مجمل الشؤون العربية والاسلامية والدولية.

الذين رأوا الأمير عبد الله، قالوا انه كان في قمة ارتياحه، للكرم، وروح التعامل اللذين ظهرا من البريطانيين. وقال هو لي شخصيا «لقد لمست تقديرا واحتراما بالغين، وأعتقد ان زياتي كانت ناجحة». والأمير عبد الله رغم الارهاق، وزحمة العمل المتواصل الذي تم فيه برنامجه، زيارات، ومآدب تكريم في الظهر والمساء واجتماعات متواصلة، مع ابرز رموز بريطانيا، من الملكة اليزابيث، مرورا بولي العهد تشارلز، والأميرة ديانا، والسيدة مارجريت ثاتشر، والوزراء الكبار، فانه ظل محتفظا، بمرحه، وحضور بديهيته، وابتسامته الدائمة. في اكاديمية الملك فهد قال احد الخطباء «أبت الشمس الا ان تظهر لمصافحة وجه سموه». فما كان من الأمير الا ان حرك كرسيه، مبعدا الشمس عن وجهه وهو يبتسم بين تصفيق الحضور، واعجابهم بلفتة الأمير عبد الله الذكية، ودرسه البليغ.

لكن الأمير مع هذه الابتسامة، وتلك الروح، كان يحمل معه هموم الأمة العربية كعادته، اينما ذهب، وحينما حل. فهو ممثل خادم الحرمين الشريفين، وساعده الأيمن. لقد قال لي: «بحثت كل ما يهمنا مع البريطانيين، من المؤتمر الدولي، الى القضية الفلسطينية الى الحرب العراقية ـ الايرانية، وحتى الارهاب.. لقد وجدت اتفاقا في وجهات النظر بيننا في ما يتعلق بالارهاب. والبريطانيون كما اكدوا لي مصرون على موقفهم من عدم التعامل مع الجماعات الارهابية، وان اتصالاتهم الحاضرة مع ايران هي لحل مشكل السفارتين.

أجرى الحديث عثمان العمير

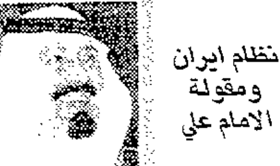


ولي العهد السعودي يرد على اسئلة «الشرق الاوسط»

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» ـ همبار نركيزيان

حين سألت ولي العهد السعودي عن الجانب الخليجي في مباحثاته البريطانية خاصة وأن زيارته جاءت في ظروف بالغة الدقة على مستويات مختلفة اقليمية ودولية. فعشية بدئها، صعدت ايران عدوانها، على الناقلات في مياه الخليج، وكذلك شنت غزوا جديدا على الأراضي العراقية باء بالفشل.

قال الأمير، الذي كان خارجا للتو من توديع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزارة البريطانية، بعد حفل العشاء الكبير، الذي احتفى فيه بها، لا شك ان الحرب بين العراق الشقيق وايران بتطوراتها المأساوية لا تستأثر فقط باهتمام المملكة العربية السعودية، ودول الخليج، والمملكة المتحدة، بل انها ايضا محط اهتمام كل اقطار العالم، وبخاصة بعد ان تجاوزت آثارها المدمرة المنطقة، الى مناطق اخرى، فاقتصاد العالم بكل ميادينه الزراعية، والصناعية والتجارية والمصرفية، يعتمد الى حد بعيد على صادرات الخليج من النفط. وجميعنا يعلم ان لدول الخليج دورا فعالا في تنشيط الاقتصاد العالمي وفي تجنيب دول العالم الأزمات من ركود وبطالة، وفي اشاعة الرخاء بين شعوبه.




نظام ايران ومقولة الامام علي

● اذن هناك كما افهم تحرك مشترك بينكم وبين دول العالم على انهاء الحرب سمو الأمير؟!

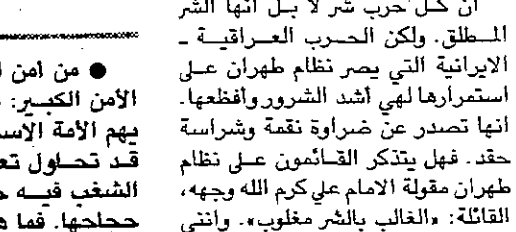
□ منذ ان نشبت الحرب بين الدولتين الجارتين المسلمتين، ايران والعراق، حاولنا عربا ومسلمين ودول الأرض كافة ان نضع خاتمة للمأساة الدامية التي يعيشها منذ سنوات ثمان، اشقاؤنا البواسل في العراق واخواننا الأعزاء في ايران. ولكن اصرار نظام طهران على فرض نوع من وصاية على عالمنا العربي بعزل حاكم وتنصيب آخر ترك لطاحونة الدمار والموت ان تطحن برحاها الأزاهير من ابناء البلدين الشقيقين وان تهدر طاقات العالم الاسلامي وان تشيع فيه ذبولا سياسيا وانقساما طائفيا لا يرضى عنه الله ولا رسوله ولا المؤمنون.

انني كما اعتقد بأن الحرب لن تنتهي قبل ان ينسجم النظام في طهران وأماني الشعوب الايرانية الشقيقة ويدرك أن الثورة لا تهرب ولا تصدر ولا تستورد. وان الاسلام، لا الهيمنة ولا التوسع، هو وحده الرابط بين الشعوب الاسلامية. فالتعاون عملية اقناع لا اخضاع، فعهد الامبراطوريات قد ولى واندثر.

ان كل حرب شر لا بل انها الشر المطلق. ولكن الحرب العراقية ـ الايرانية التي يصر نظام طهران على استمرارها لهي أشد الشرور وافظعها. انها تصدر عن ضراوة نقمة وشراسة حقد. فهل يتذكر القائمون على نظام طهران مقولة الامام علي كرم الله وجهه، القائلة: «الغالب بالشر مغلوب». وانني لواثق من ان الشعوب الايرانية المسلمة لا توافق على استمرار الحرب بين بلدها واخوانهم العراقيين.

● السؤال المستمر الدائم متى تنتهي الحرب، ثم الى اين تجرنا ايران بعد ان اصبح الخليج يضج بالأساطيل الأجنبية؟

□ لقد كنا دائما نحذر وننذر من المضاعفات الدولية التي تكتنف هذه الحرب المجنونة. فنحن نعرف كيف ومتى تبدأ الحرب، ولكننا لا نعرف كيف تتطور والى اين تنتهي. فحالما تنشب الحرب تصبح هي المتحكمة بالمتحاربين، لا هم المتحكمين بها. فالخليج ليس بممر دولي مائي فقط، بل انه قبل ذلك الممر لأهم سلعة او بالأحرى مادة استراتيجية بالنسبة لأقطار العالم كافة، واعني البترول. ولذلك كان على ايران ان تدرك ان العالم لن يترك لها ان تصول وتجول وتقرصن وتعربد وتحول دون وصول البترول الى الأسواق. لذلك فان ايران هي المسؤولة اولا وأخيرا عن وجود الأساطيل في الخليج وعن الأخطار المترتبة عن وجودها حاضرا ومستقبلا.





امن الخليج في وجهة نظر المملكة

● من أمن الخليج الصغير، الى الأمن الكبير: امن الحج، وهو امر يهم الأمة الاسلامية جمعاء، وايران قد تحاول تعكير صفوه وتثير الشغب فيه حتى ولو لم ترسل حجاجها. فما هي اجراءات المملكة لمواجهة اي طارىء وللحفاظ على امن الحج وقدسيته؟!

□ في ما يتعلق بأمن الخليج فلقد توفرت لله الحمد لنا ولدول مجلس التعاون الخليجي كافة الوسائل الكفيلة بصد كل عدوان وردع كل معتد. وكذلك في ما يتعلق ايضا بالحيلولة دون تعكير أجواء الحج بالمظاهرات الغوغائية او الشعارات الاستفزازية، فاننا لن نسمح البتة بأن يعلو اي صوت على صلاة متعبد وابتهالات عابد وعبادة المعبود. فلا رفث ولا فسوق ولا جدال. كما اتمنى الا تحاول اية جهة او جماعة او فرد امتحان عزمنا على قمع كل شغب او اضطراب يعكر على الحجاج امنهم.

● انتقلنا من الخليج، والساعة في لندن تكاد تتجاوز الحادية عشرة الى بلاد الشام، ولسموه دور فعال ومعروف هناك، على المستوى السياسي، قلت لسموه: هل لنا ان نعرف ما اسفرت عنه مساعي خادم الحرمين الشريفين للتقريب بين العراق وسورية، وبين المنظمة والأردن؟

□ لقد سبق لي القول في عدد من المناسبات ان لا سبيل امامنا للصمود في معركة الوجود الكبرى الا بوحدتنا كعرب وبتضامننا والمسلمين في بقاع الأرض كافة. وقد قلت ايضا ان الخلافات الهامشية بين الحكومات العربية جعلت من امتنا شتيتا متناثرا وحطاما طافيا يتقاذفنا مد الأحداث وجزرها. ولذلك واستمرارا لسياسة الملك المؤسس عبد العزيز طيب الله ثراه ولسياسة ابنائه من بعده، فان خادم الحرمين الشريفين يبذل كل جهد للتوفيق بين العرب، ليقيننا بأن وحدة الصف هي الطريق الأوحد الى بلوغ الهدف. ومن المحزن ان نرى احيانا الاختلاف على التفاصيل يتطور الى خلاف على الأساسيات.

فأنا لم ار ولا ارى حتى الآن اي سبب اساسي يبرر الخلاف القائم بين العراق وسورية مثلا، ولا بين الأردن ومنظمة التحرير ولا بين اي قطر عربي وقطر عربي او اسلامي آخر. فالرابط القومي فضلا عن الرابط الديني ينبغي ان يكون ويبقى الناظم لكل وسيلة وغاية. ولذلك يتوجب علينا ان لا ننظر الى القضايا العربية والاسلامية في ضوء المصلحة الآنية او الشخصية ولا حتى في ضوء المصلحة المشتركة، بل في ضوء المصير المشترك. فقضايا الشعوب لا تحتمل التذاكي او المساومة او المناورة او المداورة، بل تستلزم فقط الارتقاع الى مستوى المسؤولية التاريخية امام الله ومن ثم الأجيال المقبلة.

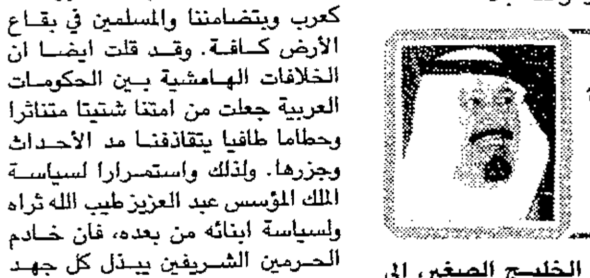
محزن ان نرى لبنان وقد توزعته قوى خارجية

● في مجمل ازمات وطننا العربي كان للمملكة دور مميز في الحسم والموقف الأخوي الملتزم، وعليه فما هو موقف المملكة من الأزمة اللبنانية، سيما وان انتخاباتها الرئاسية على الأبواب الآن؟

□ مع ان المملكة بذلت وتبذل كل جهد لانقاذ لبنان من الدوامات الدموية المرعبة التي لم تترك دارا ولا ديارا، فانني اصارح الشعب اللبناني النبيل واقول لن ينقذ لبنان الا اللبنانيون انفسهم. ان ما تتقاتلون عليه من اقتسام نيابات وتوزع رئاسات وتحصيص وظائف، لاتفه من ان يقاس بما عشتموه وتعيشونه من فواجع ومحن.

ومن المحزن ان نرى لبنان وقد توزعته القوى الخارجية احزابا وجماعات وطوائف ودفعت بأبنائه الى الاقتتال فيما بينهم وجعلت البعض منهم يتنكرون لعروبتهم ويشنون على العرب والعروبة الحرب الشعواء، ويريقون الدم العربي باسم طائفية بغيضة يرفضها الاسلام قبل العروبة، ويشيعون الارهاب الدموي ضد الابرياء لحساب قوى غير عربية تحاول استغلال الاسلام لتحقيق احلام ما انزل الله بها من سلطان ويتوجهون الى قوى خارجية للتحكيم في ما بينهم لذلك اكرر قولي انه لن ينقذ لبنان غير اللبنانيين، ولن يتم ذلك الا بتحررهم من كل نفوذ او سيطرة غير لبنانية. وان اخواني اللبنانيين لقادرون بإذن الله على ذلك، اذا عقدوا العزم على تحطيم اغلال مستغليهم.

اسقاط جورباتشوف الضمني للالحاد الماركسي سيسفر عن توجه ايجابي نحو المسلمين





الرئيس الايرلندي الدكتور باتريك هايلري لدى استقباله للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ويبدو في الصورة تشارلز هوهي رئيس وزراء ايرلندا

أقول بكل صراحة: لقد عملنا وسنعمل على إعادة مصر إلى شقيقاتها في كل مجلس ومؤتمر وندوة وهذه أسبابنا

لا أرى سببًا للخلاف السوري - العراقي، والأردني - الفلسطيني

فقضايا الشعوب لا تحتمل التذاكي والمساومة والمداورة

الامير عبد الله في جناحه بفندق دورشيستر خلال حديثه مع عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

نعم نحن مع عودة مصر

● **تحدث العديد من المصادر عن ان المملكة العربية السعودية كانت واحدة من الدول التي دعت الى اعادة مصر الى الجامعة العربية، وذلك في مؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في الجزائر.. فهل ما تردد بصحيح وهل انتم مع عودة مصر؟**

□ ينبغي اولا ان لا ننسى هوية مصر العربية شعبا ودولة. وينبغي ثانيا الا ننسى ثقل مصر عربيا واسلاميا ودوليا. وينبغي ثالثا الا ننسى الظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تعيشها مصر. وينبغي رابعا ان نعلم حق العلم ان الصهيونية العالمية بعامة ودولة اسرائيل بخاصة تهدف الى قطع الوشائج العضوية التي تشد مصر الى امتها العربية، والاسلامية واخراج مصر نهائيا من العروبة والعرب معا، وذلك بغية تحقيق الحلم الصهيوني باقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

لذلك كله تستلزمنا الحكمة، قبل القومية، عمل كل ما من شأنه تدعيم الروابط المصرية بين مصر وأمتها العربية، الأمر الذي يتأكد فقط باتاحة كل فرصة وفتح كل منفذ امام مصر للقيام بدورها العربي على اكمل وجه. لذلك كان انسلاخنا عن مصر وانسلاخ مصر عنا هو ما يريده اعداء العروبة والاسلام.

ولذلك اقول بكل صراحة نعم لقد عملنا وسنعمل على اعادة مصر الشقيقة الى شقيقاتها في كل مجلس ومؤتمر وندوة.

● **لم اشأ ان اختتم الحوار الطويل الذي كان بعضه للنشر، والبعض الآخر ليس له، من غير التطرق الى التطورات الجديدة في الاتحاد السوفياتي على الصعيد الايديولوجي وما مدى تأثيرها الايجابي على علاقات موسكو بالعالم الاسلامي؟**

□ لا جدال ان منهاج جورباتشوف الوارد في كتابه، اعادة البناء، ليس بالمنهج الاصلاحي بل انه الخروج كل الخروج عن الماركسية ايديولوجيا وفلسفة وعن السوفياتية منهجا. وعلى الرغم من ان جورباتشوف لم يعلن عودته او بالاحرى عودة الاتحاد السوفياتي الى حظيرة الايمان بالله، غير ان اسقاطه للماركسية من حيث نظرتها الى الانسان ودوره في المجتمع سينتهي به حتما الى ذلك.

والحق يقال ان جورباتشوف في ايديولوجيته وسياسته الداخلية انما هو انعكاس لأماني شعوب الاتحاد السوفياتي وتطلعاتها. وان الأجيال السوفياتية التي ولدت بعد ثورة اكتوبر تشكل ما يزيد على تسعين بالمئة من سكان الاتحاد كما يقول جورباتشوف.

وان جورباتشوف بالذات ولد في عهد ستالين، وهو الممثل الحقيقي لجيل الرفض. وانني اعتقد بأن ثمة مبررات سلطوية محضة هي وحدها التي تحول بين جورباتشوف وبين خروجه الى الاشتراكية الليبرالية الغربية كمرحلة اولى. ولا جدال ان اسقاط جورباتشوف الضمني للالحاد الماركسي سيسفر عن شيء من توجه ايجابي نحو المسلمين والاسلام داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

● **اذن فسموكم متفائلون بمستقبل المسلمين والاسلام داخل الاتحاد السوفياتي؟**

□ نعم انني لشديد التفاؤل بمستقبل الاسلام لا فقط داخل الاتحاد السوفياتي بل وفي كل قطر من اقطار المعمورة. فبعد ان اشهرت الايديولوجيات والأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة افلاسها، وأعلنت فشلها في حل قضية الانسان الأساسية الماثلة في اعادة التوازن بين روحه وجسده، وعدم السماح لرغبات الجسد بالطغيان على اشواق الروح، لم يعد غير الاسلام من دين ينظم علاقات المخلوق بخالقه، ولا من نظام يحدد روابط الانسان بمجتمعه. وان عظمة الاسلام تتجلى في كونه دين الوسط والوسطية. فلا تزمت ولا تطرف ولا تقوقع ولا انكماش في الاسلام، وهذا مما يجعل الاسلام الدين والنظام الصالحين لكل عصر.

بعد هذه الاجابة واجابات اخرى تحدث فيها الامير عبد الله كعادته، عن امور كثيرة منها السياسي ومنها الاجتماعي، استأذنته بالانصراف، وأنا اعلم أنه في الصباح الباكر على موعد مع الشعب الايرلندي وحكومته في زيارة جديدة، يذهب فيها مسؤول عربي، يمثل بلدا عربيا كبيرا، يصافح فيها شعبا صديقا، ويعمق الصداقة بينه وبين العرب، ليعود فيما بعد، غدا، الى بلاده حيث يشارك قائده فهد بن عبد العزيز قيادة المسيرة، ويشارك في تحمل مسؤولية رفادة وسقاية، وضيافة حجاج بيت الله الحرام.



لن نسمح بأن يعلو اي صوت في الحج على صلاة متعبد وابتهالات عابد

المقربون من عبد الناصر يروون تفاصيل اللحظات الأخيرة قبل وفاته

هل مات مقتولاً أم توفي نتيجة تقصير أطبائه أو خطئهم؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من رشاد كامل وعادل عبد العليم:

هل هناك سر مكتوم في قصة وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر؟ وهل هناك علامات استفهام حول وفاته؟ هل صحيح انه مات بسبب نوبة قلبية وقف الطب امامها عاجزا لتنفذ مشيئة الله؟ ام ان الاهمال ساهم بقدر في التعجيل برحيله؟ او.. او هل مات عبد الناصر مقتولا؟ هذا السؤال الغريب والمفاجيء يشغل الكثيرين في مصر حتى الآن؟ منذ ١٨ عاما فاجأنا الشاعر العربي الكبير «نزار قباني» بقصيدته الطويلة «جمال عبد الناصر» وكانت اول كلمة في القصيدة:

قتلناك!!.. «قتلناك يا جبل الكبرياء». وبعيدا عن شطحات الشعراء وخيال الشعر، مازال البعض يذكر تلك الرواية التي جاءت على لسان «محمد حسنين هيكل» في كتابه «عبد الناصر والعالم» وتقول تفاصيلها: في ٢٧ من يناير (كانون الثاني) ١٩٧١ كان هناك وفد مصري يطوف باقطار الشرق الاقصى وفي ذلك اليوم استقبل رئيس وزراء الصين شواين لاي اعضاء الوفد بمكتبه، وبعد ان تبادلوا التحيات الرسمية اندفع شواين لاي فورا الى الخوض في مسألة وفاة الرئيس عبد الناصر وقال: لماذا مات عبد الناصر؟ وشعر اعضاء الوفد بالحيرة.

لكن شواين لاي مضى يلح في استجوابه:

* متى ولد عبد الناصر؟

ـ في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨.

* ومتى توفي؟

ـ في ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠. اذن فقد مات عن ٥٢ عاما و٨ اشهر و١٣ يوما فهل هذا ممكن؟

ورد اعضاء الوفد الذين كان الذهول لايزال يسيطر عليهم بانه مات نفاذا لارادة الله!

وهنا قال لهم شواين لاي: لقد مات عبد الناصر شابا، فسن الثانية والخمسين هي سن صغيرة. انني الآن في الثانية والسبعين ولاازال اعمل وفي صحة جيدة! انني لا استطيع ان اتصور كيف مات وكانت تتوافر له افضل العناية الطبية؟

ولم يطل البحث عن الجواب فقد كان جاهزا لديه: لقد مات من الحزن والقهر. مات كسير القلب. اما الذنب في ذلك فهو ذنب الاتحاد السوفياتي. فقد خدعه السوفيات ودفعه الى مأزق ثم تخلوا عنه وتركوا فؤاده يتحطم وينكسر.

اطباؤه هل قصروا؟

ويكشف امين هويدي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عن جانب مهم مما جرى مساء ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، وبينما كان جسد عبد الناصر موضوعا في غرفة العيادة بقصر القبة، على بعد خطوات من الاجتماع المشترك لاعضاء اللجنة التنفيذية العليا ومجلس الوزراء. كان السادات يتولى رئاسة الجلسة وبدأ في ابلاغ الاعضاء بتفصيلات ما حدث والذهول مخيم على الجميع!

ويضيف امين هويدي: وبدأ حسن التهامي وزير الدولة باتهام صريح للهيئة الطبية المشرفة على علاج عبد الناصر متهما اياها بالتقصير والاهمال. واستدعى الدكتور منصور فايز «على الفور ليدلي ببيان تفصيلي عما حدث واستغرق بيان د. فايز حوالي ربع ساعة وانهاه بقوله «لقد نفذت ارادة الله ولم تكن هناك قوة تحول دون ذلك.. لقد عملنا المستحيل من اجل الرئيس، ولكن علينا ان نؤمن بأنه لا راد لقضائه» وانصرف الرجل والحزن يكاد يعتصره وهو لا يقوى على السير!!.

وربما كان المهندس سيد مرعي هو الوحيد من بين الذين كتبوا شهاداتهم الذي حرص على رواية ما جرى في الساعة التاسعة والنصف مساء الاثنين ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ اي بعد ثلاث ساعات تقريبا من وفاة عبد الناصر.

يقول سيد مرعي ـ وزير الزراعة وقتها ـ ان انور السادات تلا التقرير الطبي الذي وقعه الاطباء الذين لازموا جمال عبد الناصر في لحظاته الاخيرة، ثم طلب الى كل من الدكتور منصور والدكتور الصاوي اللذين لازما الرئيس خلال اللحظات الاخيرة واشتركا في كتابة التقرير الطبي ان يقدما الى الاجتماع تقريرا عن ظروف الوفاة.. وبعد هذه المناقشة الطبية القصيرة، كان اول المتحدثين في الاجتماع هو السيد حسن التهامي فقال: السيد الرئيس كان يأخذ ادوية محددة، فهل تناول هذه الادوية بانتظام خلال الفترة الاخيرة؟

ورد الطبيب بنعم! ثم قال السادات انه بعد عودة عبد الناصر من الاتحاد السوفياتي، كان تقرير الاطباء السوفيات يتوقع مثل هذا طالما استمر في العمل على الطريقة التي كان يعمل بها. وهنا طلب السيد حسن التهامي تقريرا عن حالة الرئيس جمال عبد الناصر خلال آخر شهر، وآخر عشرة ايام وآخر يوم! ورد الدكتور منصور فايز بأن آخر رسم قلب كان ظهر اليوم وكانت نتيجته طبيعية!!

وقال الرئيس انور السادات: ان على الاطباء ان يضعوا تقريرا كاملا.. وهذا للتاريخ.

في هذا الاجتماع نفسه ـ الذي روى جانبا من وقائعه سيد مرعي ـ كان حاضرا الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل ـ وكان يشغل منصب وزير الارشاد بجانب رئاسته لتحرير صحيفة «الاهرام»، وعن تلك اللحظات اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء يقول:

اقترحت ان يعد الاطباء الذين تولوا علاج عبد الناصر تقريرا رسميا عن الوفاة، ففعلوا، وقد كتب الدكتور منصور فايز كبير الاطباء المعالجين للرئيس عبد الناصر بضعة اسطر على «روشتة» قال فيها ان الرئيس توفي نتيجة انسداد في الشريان التاجي للقلب، ووقع التقرير معه ثلاثة آخرون من الاطباء!

اما نائب عبد الناصر وخلفه فقد سجل شهادته عن وفاة عبد الناصر قائلا: منذ هزيمة ٦٧ لم يسلم عبد الناصر من المرض الى ان مات. ففي ٥ يونيو ٦٧ انفلت السكر ولم يتمكن من السيطرة عليه الا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧. خمسة اشهر متتالية كانت كفيلة بأن تدمر الجهاز الداخلي لعبد الناصر على صوت امراض متوالية اولها اصيب به في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٧ على هيئة بثور في بعض اجزاء من جسمه وكان اي احتكاك للملابس بها يسبب له آلاما رهيبة فأرسلنا في استدعاء الاطباء من مختلف انحاء العالم الى ان اكتشف المرض طبيب انجليزي وأوصى بعلاجه عن طريق الهورمونات المضادة، واضطر عبد الناصر لان يخضع لهذا العلاج الذي كان يسبب له ازمات عصبية شديدة مدة شهرين كاملين الى ان شفي من المرض، فتلقفه على الفور مرض آخر، اذ بدأ يحس في ساقيه بآلام أخذ عنفها يزداد الى ان وصلت الى درجة لا يمكن احتمالها او وصفها.

وفي سبتمبر ٦٩ اصيب بنوبة قلبية اخفيناها واعلنا انها انفلونزا.

وعن اللحظات الاخيرة يقول انور السادات: كشفت عن وجه جمال فوجدته طبيعيا جدا وكأنه يستغرق في نوم عميق، الصقت خدي بخده فلم احس بالبرودة التي تصاحب الموت. التفت الى الاطباء وقلت: مش ممكن.. الكلام اللي بتقولوه ده مش ممكن يبقى صحيح. قالوا لي انهم قاموا بجميع الاسعافات اللازمة واستعملوا جهاز القلب الذي يعطي صدمة توقظ القلب. قلت لهم حاولوا مرة اخرى.. فانفجروا في البكاء وعلمت منهم انهم حاولوا كل جهدهم لمدة ساعة كاملة قبل وصولي، لكن قضاء الله وقدره كان قد نفذ!!

خلاف الاطباء!

والملاحظ ان السيد عبد اللطيف البغدادي في شهادته لمصطفى امين كما نشرها حديثا على صفحات «الشرق الاوسط» يقول: اخبرني الدكتور رفاعي كامل الذي كتب شهادة الوفاة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي حضر بعد وفاته بنصف ساعة بأن ما اصيب به عبد الناصر كان ازمة سكر وليس ازمة قلبية، وانه كان يمكن انقاذه بكوب ليمون، ولكن الذي حدث انه اعطي بدلا من ذلك حقنة مورفين، وان هذا هو الذي قضى على حياته، ولم يحقق احد في هذا الموضوع.

لقد اثير من قبل مثل هذا الكلام. ورد عليه الدكتور الصاوي حبيب الذي لازم عبد الناصر منذ ١٢ يونيو (حزيران) ٦٧ وحتى لحظة الرحيل، وكان احد الاطباء الواقفين بجوار عبد الناصر في لحظاته الاخيرة التي يلخصها في ما يلي:

* في يوم ٢٨ سبتمبر وقعت عليه الكشف الطبي المعتاد صباحا وكانت حالته عادية!

* فوجئت بتليفون من سكرتارية الرئيس يبلغني بانه يطلبني وعندما دخلت عليه وجدته قد عاد من المطار في التو واللحظة (كان قد ودع امير الكويت لدى مغادرته القاهرة).

* وقعت الكشف عليه ووضح لي ان الموضوع في غاية الخطورة، وبعد حضوري جاء مباشرة الدكتور منصور فايز والدكتور زكي الرملي وكان التشخيص واضحا، جلطة في الشريان التاجي!

* بدأت في الاسعافات السريعة باجهزة الاكسجين وبدأت اقوم بعملية تدليك للقلب ثم اجهزة الصدمات الكهربائية وغيرها من انواع العلاج!

* استمرت الحالة متأزمة طوال الساعتين ثم بدأ الموقف الطبي يتفرج قليلا وبدأت الاعصاب المشدودة في الاسترخاء نسبيا وهدأت الحالة!

* تحادث الرئيس مع الدكتور منصور فايز قليلا حول رغبته في الذهاب الى الجبهة وزيارة «أولادنا هناك» ورد عليه الدكتور منصور بأن هذا غير ممكن في الوقت الحالي!

* بعدها مد يده وادار الراديو لسماع نشرة الاخبار ثم مرت لحظات حتى صعدت روحه الى بارئها!!

اما محمد احمد السكرتير الخاص لجمال عبد الناصر فيقول: يوم الوفاة قال لي الرئيس: ان حرارتك مرتفعة اذهب انت وسأودع امير الكويت وكان مرهقا جدا وهو يكلمني! وفجأة دق جرس التليفون في منزلي، وقال مساعدي احمد فؤاد عبد الحي: ان الرئيس تعبان، وفهمت انه لم يستطع ـ بعد وداع الامير ـ ان يعود الى السيارة، فأسرعت اليه عند سلم الطائرة. كان العرق الغزير يتصبب منه، وفي الطريق الى المنزل كانت حالته قد تدهورت. حين وصلت هرولت الى غرفة نومه. كان نائما مبتسما لا يتكلم. لم يقل لي كلمة واحدة كان يرتدي فانلة داخلية وبنطلون البيجامة. وجاء عدد من مشاهير الاطباء في مختلف التخصصات. حقنوه عدة مرات وجاؤوا بجهاز الصدمات الكهربائية ليحاولوا تنشيط القلب، ولكن ارادة الله كانت قد نفذت! في الغرفة كان هناك السادات والشافعي وسامي شرف. وكان السادات والشافعي يصليان على ارض الغرفة، وجمال مسجى على الفراش مبتسما لا يتكلم!!

..والسم ايضا!

ومنذ سنوات كانت قد انطلقت حكاية غريبة مؤداها ان اجهزة الامن المصرية ألقت القبض على عميد كلية التربية الرياضية وكان اسمه الدكتور علي العطفي «بتهمة التجسس لاسرائيل»، وان هذا الطبيب كانت مهمته تدليك جسم عبد الناصر، وان اسرائيل امدته بمادة سامة تتسرب لجسد عبد الناصر كان لها على المدى البعيد مضاعفات ادت الى وفاته!!

حول هذه الشائعة المثيرة كانت الردود حاسمة وقاطعة.

الرد الاول من خالد عبد الناصر (نجل الرئيس الراحل) الذي صرح قائلا: كانت هناك مؤمرات امريكية اسرائيلية لاغتيال جمال عبد الناصر، ولكن هذه الواقعة بالتحديد ليس لي بها اي علم، ولا اذكر انني رأيت علي العطفي هذا من قبل ولم يحدث ان تردد على منزلنا شخص بهذا الاسم!

والرد الثاني من محمد حسنين هيكل الذي يقول: لقد جرت محاولات كثيرة لاغتيال عبد الناصر وهذا لم يعد سرا وكان بعضها يعتمد على السموم كأسلوب للاغتيال، ومن بينها محاولة شهيرة جندت خلالها المخابرات الامريكية موظفا من اصل يوناني بمحلات «جروبي» التي كانت تتولى الخدمة في بعض الحفلات الرسمية وقد دس السم فعلا في فنجان قهوة كان سوف يقدم لعبد الناصر، ولكن يده ارتعشت بالفنجان فتخلص منه، كما اعترف بذلك فيما بعد!

وحين اصيب عبد الناصر ـ بعد عام ١٩٦٧ ـ بالتهاب في شرايين الساق بسبب مرض السكر بدأ يتلقى علاجا طبيعيا بالتدليك، وقد قال مرة امامي ان احد موظفي مكتبه هو الذي رشح له احد المتخصصين في التدليك لكي يقوم بهذه المهمة، ولكنه لم يقم بها لوقت طويل ولا اعرف ما اذا كان هو الدكتور علي العطفي اولم يكن، ولا استطيع ان احكم في الموضوع دون علم بكل تفاصيله!

اما حسن ابراهيم عضو الضباط الاحرار ونائب رئيس الجمهورية السابق فيفجر مفاجأة اخرى بقوله: ليس صحيحا ما يشاع من ان كأس الليمون الذي ارتشفه عبد الناصر قبل وفاته كان مسموما. وقد كشف عليه فلم يوجد ما يدل على ان الموت كان غير طبيعي، وفي تقديري ان موت عبد الناصر كان نتيجة خطأ طبي، لتشابه الحالات حيث خيل لطبيبه المعالج انها اعراض ازمة قلبية، بينما هي في الحقيقة اعراض ازمة سكر، والادوية التي اعطيت له بناء ذلك اضرت بالقلب وادت الى توقفه.

هل فتحت الخزانة!

والى جانب شهادات المسؤولين الذين كانوا الى جوار عبد الناصر في ذلك الوقت، هناك مجموعة من الروايات لبعض السياسيين والمؤرخين والصحافيين الذين ربطتهم بثورة ١٩٥٢ او بنظام عبد الناصر علاقات مختلفة ومتفاوتة، وهي تتناول بالاساس قضية خزانة عبد الناصر التي عادت الى بؤرة الاهتمام من جديد بموجب ما يؤكده السيد عبد اللطيف البغدادي من سرقة قرار بتعيينه نائبا للرئيس ورئيسا للوزراء من خزانه عبد الناصر.

وقد افرد المؤرخ جمال حماد فصلا في كتابه «الحكومة الخفية في عهد عبد الناصر» لما سماه اليد الخفية التي امتدت الى خزانة عبد الناصر وهو يثير فيه عددا من التساؤلات التي يطرحها اختفاء اوراق رسمية مهمة من هذه الخزانة، ويضع بعض المفاتيح التي يمكن ان تساعد على التوصل الى اجابة شافية لم تتوفر حتى الآن، واهمها:

● ان المنزل الذي توجد بداخله الخزانة بالطابق الاول كان محاصرا بحراسة مشددة من الحرس الجمهوري لا تتيح دخول اي شخص دون تسجيل اسمه فيما عدا افراد الاسرة والسكرتارية الخاصة.

● ان الشخص المجهول الذي تسلل الى غرفة مكتب عبد الناصر ليرتكب جريمته كان حتما واحدا من اقرب المقربين، ومعروفا بالضرورة لكل من محمد احمد السكرتير الخاص وسامي شرف وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية.

● ان الخزانة التي تعرضت للسرقة من نوع خاص اشتراها حسن التهامي بتكليف من جمال عبد الناصر شخصيا لرغبته في الاحتفاظ ببعض الوثائق والتقارير التي كان يرى انها سرية للغاية بعيدا عن مكاتب اعضاء السكرتارية الخاصة لرئيس الجمهورية.

● ان اول عملية لفتح هذه الخزانة بعد الوفاة جرت بعد الاربعين، حيث حضر الرئيس انور السادات الى بيت عبد الناصر، وتمت عملية الفتح في حضوره مع افراد اسرة عبد الناصر وسامي شرف ومحمد احمد، وقد فتحت الخزانة باستخدام مفتاحين، الاول كان لدى حرم الرئيس الراحل والثاني كان في حوزة محمد احمد، لانه لا يمكن فتحها الا بالمفتاحين معا.

● نظرا لتأخر الوقت بسبب اعمال البياض والتجديد في البيت فقد طلب الرئيس السادات تأجيل فرز ما بها من اوراق الى يوم آخر، وكلف هدى وخالد عبد الناصر بفرز الاوراق على ان تقسم قسمين الاول يضم الاوراق الخاصة بالدولة وتوضع في حقيبة وترسل لرئيس الجمهورية والثانية تضم اوراق الاسرة الخاصة فيحتفظ بها بالمنزل.

● اخطر خالد وهدى عبد الناصر الرئيس السادات بعد ذلك بانهما عندما نفذا تعليماته بفتح الخزانة فوجئا بانها في غير وضعها السابق الذي كانت عليه فتحها منذ اسبوع وانه من المؤكد انها فتحت وجرى تفتيشها والعبث بمحتوياتها وقد ابلغ النائب العام بالواقعة، وبدأ التحقيق يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٧٠ في سرية تامة.

● ان التحقيق الذي اجراه النائب العام بنفسه توصل الى ان فتح الخزانة غير ممكن الا بمفتاحيها معا، وانه من المستحيل فتحها دون معرفة الارقام السرية الخاصة بها.

● تبين من التحقيق ان اثنين فقط كانا يعلمان بحقيقة الارقام السرية هما محمد احمد وسامي شرف.

اما السيد احمد حمروش احد الضباط الاحرار وأحد مؤرخي ثورة ١٩٥٢ فقد تطرق الى هذه القضية من زاوية اخرى في مؤلفه «غروب يوليو» حيث نفى تعيين عبد الناصر لنائب جديد له، وقال ان الشائعة التي سرت حول ترشيح عبد الناصر لزكريا محيي الدين قامت على اساس ما كتبه هيكل من ان عبد الناصر طلب قبل وفاته سماع نشرة اخبار الخامسة، الامر الذي استند اليه اصحاب الشائعة للقول بأن عبد الناصر كان ينتظر سماع هذا القرار الاخير الذي اصدره. لكن محمد احمد ـ وهو الوحيد الذي وقف مع الاطباء الى جوار الرئيس قبل موته ـ يرى انه طلب سماع الاخبار لانه كان يتابعها دائما.

وبعد هذه الشهادات والروايات المصرية لقصة وفاة عبد الناصر وما ارتبط بها من جدل حول سرقة خزانته، وقبل ان ننهي هذا التحقيق، لا بأس من الاطلاع على شهادة اجنبية هذه المرة. فبعد اسابيع قليل من وفاة عبد الناصر، صدر في باريس كتاب على درجة كبيرة من الاهمية، بعنوان «هؤلاء المرضى الذين يحكموننا» ألفه كل من الطبيب بيرونتشنيك وبييراكوس. المثير في الكتاب انه تحدث عن الامراض التي اصابت عددا كبيرا من زعماء العالم (ديجول وبومبيدو وستالين وهتلر وموسوليني وبريجنيف وماو تسي تونج وجونسون وانتوني ايدن).

كما تضمن فصلا عن صحة جمال عبد الناصر يؤكد فيه المؤلفان ان عبد الناصر عانى من مضاعفات خطيرة لمرض السكر الذي اكتشف اصابته به حديثا، ويقولان: بدأ عبد الناصر يشعر باضطراب الانسجة والاوعية وشرايين الساقين واصبح مهددا بارتفاع ضغط الدم بالمخ، والاصابة بالذبحة الصدرية، واصابة نسيج القلب العضلي، تصاحبها آلام عصبية وكثيرا ما تؤدي الى حالة الشلل وتؤثر على اعصاب الجمجمة، ويصاب مرضى السكر ايضا باحتباس في البول واصابة الكلى، واحيانا بالاصابة بالسل الرئوي، واخطر من كل ذلك الاصابة بالغيبوبة.

وقد مر جمال عبد الناصر بسلسلة هذه الاضطرابات، وبدأ يعاني من العطش الشديد مع صعوبة التنفس، وارتفعت نسبة السكر في الدم من ٤ الى ٥ جرامات في الليتر الواحد، كما هبط احتياطي القلويات في جسمه!

ويضيفان انه في يوليو (تموز) ١٩٦٨ لاحظ السوفيات مرض عبد الناصر فانتهزوا فرصة وجوده في موسكو عندما جاء يطلب صفقة طائرات واجروا الفحوص الطبية الدقيقة عليه، وقضى عبد الناصر في مستشفى تسخالطوبو ثلاثة اسابيع تحت رعاية الدكتور شازوف ولكن لم يكن هناك تقدم ملحوظ، واضطر عبد الناصر الى الامتناع عن تدخين ٨٠ سيجارة يوميا وقيل رسميا ان الرئيس يعاني من الانفلونزا، ولم يعلم بحقيقة مرض عبد الناصر سوى سبع شخصيات سياسية فقط، حتى زوجته لم تكن تعرف طبيعة مرضه، ولكنها بدأت تشك في الامر، عندما رأت الفنيين يشرفون على تركيب مصعد داخل البيت!

جمال عبد الناصر — عبد اللطيف البغدادي — انور السادات — شواين لاي

امين هويدي — محمد حسنين هيكل — حسن التهامي — المهندس سيد مرعي

حافظ اسماعيل وليس الفريق صادق!!

رجلان في غير حاجة الى تقديم!!

الاول الدكتور ثروت عكاشة احد الضباط الاحرار ووزير الثقافة والاسم اللامع في عصر عبد الناصر.

والثاني محمد حافظ اسماعيل: مدير مكتب عبد الحكيم عامر (٧ اعوام) وسفير مصر في لندن وروما وباريس وموسكو وحتى رحيل عبد الناصر كان يشغل منصب رئيس المخابرات العامة.

ما هي شهادة كل من الرجلين حول ما يثار من ان صادق كان سيخلف فوزي في وزارة الحربية؟

يقول الدكتور عكاشة: كان الرئيس عبد الناصر قد افضى الي في مطلع صيف عام ١٩٧٠ بعد ان بات مؤمنا بضرورة التغيير انه اعتزم امورا ثلاثة اولها حتمية العبور بالقوات المسلحة الى سيناء والوصول بها الى المضايق كمرحلة اولى في موعد غايته عام ١٩٧١، وانه قد آن الاوان لتهيئة القوات المسلحة لهذه المهمة التي تختلف عن المهام السابقة، وايمانا منه ـ بعد دروس الماضي الاليمة ـ بضرورة تغيير القيادة العامة للقوات المسلحة مرة كل ثلاث سنوات، وبعد ان ادى الفريق محمد فوزي دوره خلال المرحلة الاولى بكفاءة فقد رأى ان يعهد اليه بمنصب آخر مع تكريمه، واختار للمرحلة التالية قائدا مثاليا لا يختلف اثنان على كفاءته الفذة ولا على اخلاقياته الطاهرة ولا على شخصيته القيادية الموحية بالثقة للاضطلاع بالمهمة الجسيمة المقبلة هو السفير محمد حافظ اسماعيل، وانه قد مهد لتعيينه قائدا عاما للقوات المسلحة بأن اسند اليه رياسة جهاز المخابرات العامة. كما طلب اليه ان يعد نفسه لهذه المهمة.

انتهى كلام الدكتور ثروت عكاشة والذي يعني بوضوح شديد ان المرشح ليخلف الفريق اول فوزي هو حافظ اسماعيل وليس الفريق صادق كما ذكر صادق اخيرا.

ثم ننتقل لشهادة محمد حافظ اسماعيل الذي يقول وبالحرف الواحد: في ١٧ يونيو ١٩٧٠ استقبلني الرئيس عبد الناصر بمكتبه في منشية البكري، وتحدث الرئيس عن تطوير يريد احداثه خلال اشهر، ثم عرض علي ان اعد نفسي لتولي القيادة العامة للقوات المسلحة.

وتبقى شهادة ثالثة صاحبها هو شوقي عبد الناصر شقيق الرئيس الراحل حيث يكشف في كتابه «ثورة عبد الناصر» عن نص بيان امر سري من عبد الناصر الى الفريق فوزي وزير الحربية بتاريخ ٢٣ يوليو ٧٠. يقول البيان السري الموجه لفوزي: ان امامك ثلاثة اشهر فقط ـ تسعين يوما ـ لا اكثر ولا اقل تغطي فيها جبهة القناة بالصواريخ المضادة للطائرات بعد ان غطينا عمق مصر كله بها.

والسؤال الآن الذي يبحث عن اجابة هل وعد عبد الناصر اكثر من شخص بمنصب وزير الحربية بينما استمر الفريق فوزي في العمل؟





"لم يعذبنا الخاطفون ولكنهم كانوا يشتموننا"

تحرير الأولاد اللبنانيين الثلاثة المختطفين

وحزب الله يدعي إسهامه في العملية بمساعدة سورية

بيروت ـ وكالات الأنباء: جرى فجر أمس الافراج عن ثلاثة أولاد اشقاء كان مسلحون قد خطفوهم يوم الثلاثاء الماضي في القسم الغربي من بيروت، وتعتقد مختلف المصادر أن المسلحين ينتمون إلى «حزب الله» الموالي والمدعوم من إيران رغم أنه أعلن أمس أنه هو الذي عمل على تحريرهم.

وعاد الأولاد الثلاثة وهم أولاد الصراف السيد زهير العريس إلى منزل ذويهم يرافقهم العميد علي حمود رئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت والعقيد عصام أبو زكي قائد الشرطة القضائية اللبنانية وضباط آخرون من قوى الأمن اللبنانية.

وكانوا قد تسلموا الأولاد الثلاثة عند الساعة الخامسة والنصف صباحا في مقر قوة المراقبين السوريين في فندق بوريفاج في الشطر الغربي من العاصمة.

وكان الأولاد الثلاثة وهم دانا (١٣ عاما) وسامر (١١ عاما) ورمزي (٦ أعوام) قد خطفوا صباح الثلاثاء الماضي وهم في طريقهم إلى مدرستهم.

وذكرت مصادر أمنية بعد وقوع الحادث ان ما لا يقل عن ستة مسلحين طوقوا السيارة التي كانت تقل الأشقاء الثلاثة واستولوا عليها وفروا بها إلى جهة مجهولة.

وقال والد الأولاد الثلاثة أن اولاده «يتمتعون بحالة صحية ومعنوية ممتازة وانه جرت معاملتهم معاملة طبيعية وان الخاطفين تصرفوا معهم كتصرفهم مع أولاد عاديين».

وأضاف يقول، وقد بدت السعادة والفرحة على محياه «لم يجر تهديدهم أو الطلب منهم أي شيء». ونفى أن يكون قد دفع «أي قرش» كفدية للافراج عنهم.

ولدى سؤاله عما اذا كان سيرسلهم إلى المدرسة كالمعتاد، قال إنه لم يبق من العام الدراسي سوى يومين ولذا فانه لن تكون هناك حاجة لذهابهم اليها.

ومن ناحيتهم، قال الأولاد المختطفون إن خاطفيهم عاملوهم معاملة جيدة وكانوا يتناولون لحم الدجاج ويشاهدون التلفزيون.

وجلس دانا وسامر ورمزي في قاعة الاستقبال في منزلهم صباح أمس يستقبلون عشرات المهنئين.

وقالت دانا، التي بدا الفرح على وجهها وكانت ترتدي فستاناً أسود فضفاضا: «لقد عاملونا معاملة طيبة ولم نتلق أي تعذيب ولكنهم كانوا يكيلون لنا السباب في بعض الأحيان».

وأضافت تقول: إن عملية الخطف التي جرت يوم الثلاثاء الماضي حصلت بسرعة وان عددا من المسلحين هاجموا السيارة «وأمرنا بخفض رؤوسنا إلى اسفل السيارة ثم اقتادونا إلى منطقة قرب النورماندي ـ فندق قرب الخط الأخضر الذي يفصل بيروت إلى قسمين ـ وبعدها وضعنا في صندوق السيارة ولم نعد نعرف إلى أين نقلنا».

وقالت دانا إنه يمكنها التعرف إلى الخاطفين وأن أحدهم كان ملتحيا ولكنها قالت: «لا يمكننا تحديد اللهجة التي كانوا يتحدثون بها».

وذكرت والدة الأولاد انهم عادوا بثياب نظيفة ووجوه نظيفة وهو «أمر أدهشنا ولكننا غيرنا الملابس التي عادوا بها لأن ذلك أحسن».

وقال سامر إنهم ناموا في أول ليلة من الاختطاف على سرير ولكن في اليومين التاليين كانوا ينامون على الأرض. وعما اذا سمعوا أصوات طائرات قال سامر: «كنا نسمع أصوات طائرات ولكن عن بعد».

وكانت تقارير أمنية قد قالت إن الأولاد الثلاثة احتجزوا في منطقة صحراء الشويفات التي تقع جنوبي مطار بيروت الدولي.

وقالت دانا إن المنطقة التي كانوا فيها مليئة بالبعوض وقد ظهرت اثار لدغات البعوض بوضوح على ساقيها.

وذكرت دانا أن الخاطفين كانوا كرماء معنا «وكنا نأكل الدجاج وقدموا لنا في بعض الأحيان اللحم بعجين»، وهو طعام لبناني شهي.

وذكر سامر أن الخاطفين سمحوا لهم بمشاهدة التلفزيون «وقد استمعنا إلى نشرة الأخبار التي تحدثوا فيها عن اختطافنا كما عرضوا علينا بعض أفلام الفيديو».

وعما اذا كان لديهم أية خطة للسفر إلى خارج لبنان للراحة قال الأولاد: «إننا لم نقرر بعد ولكننا من حيث المبدأ سنظل في لبنان».

وأمس ادعى «حزب الله» الموالي لإيران والمدعوم منها ان مجموعة من رجاله المسلحين هي التي حررت الأولاد الثلاثة خلال عملية مداهمة قامت بها في حي حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ينتشر الجيش السوري منذ ثلاثة أسابيع.

وحصلت منذ بدء الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ وخصوصاً عام ١٩٨٧ آلاف عمليات الخطف الطائفية والسياسية أو الهادفة إلى الابتزاز، وتم الافراج عن بعض المخطوفين لقاء فدية أو في اطار تبادل المخطوفين لكن مصير غالبيتهم يبقى مجهولا.

● إلى ذلك، وجهت والدة وشقيقات الايرلندي بريان كينان الذي خطف قبل سنتين في بيروت الغربية حيث تنتشر القوات السورية، نداء إلى خاطفيه أمس طالبن فيه باطلاقه.

ودعت ماريا كينان وبرندا جيلهام واليان سبينيز في بيان صحافي «الذين يحتجزون بريان كينان إلى اطلاقه».



لحظة فرح بعد لم شمل الأسرة مرة اخرى الأب زهير العريس وزوجته وحولهما المخطوفون الثلاثة دانا وسامر ورمزي

المجاهدون يرفضون ذكر اعداد وأماكن أسراهم لحين إتمام الإنسحاب السوفياتي من أفغانستان

بيشاور ـ ر : رفض المسؤولون في قيادة المجاهدين الافغان الكشف عن عدد الاسرى السوفيات المحتجزين لديهم او اماكن احتجازهم لحين اتمام انسحاب آخر جندي سوفياتي من اراضي افغانستان. ولكنهم اكدوا ان هؤلاء الاسرى محتجزون داخل اراضي افغانستان ولا يوجد منهم اي عدد في باكستان.

وقال مسؤول كبير في تحالف المجاهدين المؤلف من سبعة احزاب ويتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية الشمالية الغربية مقرا له «نريد ان نبقيهم في الظلام».

وقال المسؤول في الحزب الاسلامي وهو جماعة قوية يتزعمها السيد قلب الدين حكمتيار المعروف بتشدده «لا نود ان نجعلهم يعرفون ما يجري لاننا نريد الابقاء على جهاز الكي جي بي (الاستخبارات السوفياتية) مشغولا».

وكان مسؤولون عسكريون في موسكو قد اوردوا ـ عندما بدأ الاتحاد السوفياتي في مايو (ايار) الماضي سحب قواته التي يزد عددها على ١٠٠ الف رجل ـ أسماء ٣١١ عسكريا فقدوا في القتال.

وذكرت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان الصليب الاحمر السوفياتي طلب من منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في افغانستان وباكستان وايران والولايات المتحدة معلومات عن اماكن وجود الجنود السوفيات الاسرى.

ونسبت الوكالة الرسمية الى المسؤول في الصليب الاحمر ديمتري فينيديكتوف قوله ان ثمانية فقط من اسرى الحرب السوفيات كانوا قد عادوا الى بلادهم بحلول بداية عام ١٩٨٥. وترفض سلطات الكرملين الكشف عن عدد اسرى الحرب السوفيات خلال ما يزيد على ثماني سنوات من القتال في افغانستان.

ويقول مسؤولون سوفيات ان حوالي ثلث هؤلاء الذين اعتبروا مفقودين في القتال قد توفي وان الباقين محتجزون في معتقلات اسرى الحرب التي اقامها المجاهدون الافغان في باكستان.

ولم ترد باكستان التي تستضيف حوالي ثلاثة ملايين لاجىء افغاني على الاتهامات في شكل علني بعد رفض مسؤولون حكوميون التعليق عليها.

الا ان مصادر في وزارة الخارجية الباكستانية قالت ان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بعث برسالة الى موسكو يؤكد فيها تعاون بلاده للعثور على الجنود المفقودين.

وقال المسؤول في الحزب الاسلامي ان جميع اسرى الحرب السوفيات محتجزون في معسكرات المجاهدين في افغانستان وليسوا في باكستان.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه او ذكر عدد اسرى الحرب السوفيات يقول «لدينا اماكن آمنة في افغانستان. ولو احتفظنا بهم في باكستان لشكل ذلك انتهاكا للقانون».

وصرح مسؤول آخر من المجاهدين بان عدد المفقودين الذي ذكرته موسكو وهو ٣١١ «ليس بعيدا عن الحقيقة».

وأردف قوله ان بعض الذين افترض انهم قتلوا يحتمل ان يكونوا لايزالون احياء في معسكرات المجاهدين. الا انه رفض ذكر اية تفاصيل.

وصرح السيد حكمتيار في مقابلة مع صحيفة تصدر باللغة الانجليزية نشرت امس الاول بان جميع الاسرى السوفيات سيفرج عنهم بعد ان تتم عملية سحب القوات السوفياتية. ورفض ذكر عدد هؤلاء الاسرى او تحديد اماكن وجودهم.

وقال حكمتيار «هؤلاء الجنود السوفيات يحلون ضيوفا علينا الى ان ينسحب رفاقهم من وطننا كليا».

وأضاف قوله ان بعض هؤلاء الاسرى طلب اللجوء الى الغرب.

وقال ان بامكان الضيوف السوفيات كتابة الرسائل الى بلادهم لكن ليس من المسموح لهم ان يشربوا الفودكا.

بدء محاكمة المتهمين بمحاولة الانقلاب في الفلبين

بدات امس في محكمة عسكرية بالعاصمة الفلبينية مانيلا محاكمة ٦٣ جنديا وضابطا فلبينيا من المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت ضد حكومة الرئيسة كورازون اكينو في الفلبين في ٢٨ اغسطس (آب) من العام الماضي. ويبدو في الصورة جانب من المتهمين واحدهم يحتضن ابنه الذي جاء لزيارته.

بعد اعلان تورط موظفين كبار بالبنتاجون و١٥ شركة سلاح امريكية:

ريجان يعرب عن قلقه ازاء فضيحة الرشاوى بوزارة الدفاع ويستدعي وزير العدل ورئيس التحقيقات الفيدرالية لمناقشتها معهما

واشنطن ـ وكالات الانباء : اعرب الرئيس الامريكي ريجان عن قلقه الشديد ازاء تورط عدد من الشركات الكبرى الامريكية من بينها اكبر شركات صناعة الطائرات في فضيحة كبيرة للرشوة والافساد بوزارة الدفاع الامريكية. وبعد يومين من قيام رجال التحقيقات الفيدرالية بمداهمات بوزارة الدفاع ومقار ١٤ شركة استدعى الرئيس ريجان وزير العدل ورئيس مكتب التحقيقات الفيدرالية لمناقشة القضية معهما.

ورفض الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر الادلاء بتفاصيل حول مضمون الحديث الذي جرى بينهم. لكنه اوضح ان المسألة «تشكل بدون شك مسألة امن داخلي» وان الحكومة تنوي مواصلة التحقيق بحزم وتصميم.

اما اودين ميس فاعلن انه قد يتم توجيه اتهامات رسمية في غضون بضعة اشهر مضيفا الى ان المسألة «ستأخذ مجراها حتى المحاكمة».

ومن اطراف الفضيحة الرئيسيين ملفين بايسلي الذي شغل بين ١٩٨١ و١٩٨٧ منصبا يلعب دورا رئيسيا في شراء المعدات في وزارة البحرية. وهو يدير حاليا شركة مستشارين متخصصين في الدفاع من كبار زبائنها شركة ماكدونل دوجلاس لصناعة الطائرات.

وتفيد مذكرة الدهم التي نشر مضمونها امس ان ملفين بايسلي أعطى احد مديري شركة ماكدونل دوجلاس وهو توماس جون معلومات «سرية» حصل عليها من موظفين رشاهم. وتتعلق هذه المعلومات خصوصا بعمليات بيع الطائرات المقاتلة اف ١٦ من صنع شركة جنرال داياميكس منافسة ماكدونل دوجلاس الى سويسرا.

كذلك يعتقد ان بايسلي حاول التأثير في وزارة الدفاع لصلحة هذه الشركة في اطار برنامج الطائرة التكتيكية المتطورة. وصدرت مذكرة الدهم اثر سنتين من التحقيق تنصت خلالها مكتب التحقيقات الفيدرالي على المحادثات الهاتفية لعدد من اطراف المسألة ومنهم بايسلي وموظفان رفيعان في وزارة الدفاع مكلفان بشراء المعدات وهما فيكتور كوهين وجيمس جاينز.

وجاينز هو نائب مساعد وزير البحرية المكلف خصوصا بعمليات الشراء. اما كوهين فهو موظف مدني في وزارة الدفاع مكلف بشراء اجهزة معلوماتية للقوات البرية.

وأجريت عمليات الدهم في مطلع الاسبوع في ١٢ ولاية بعد صدور ٣٨ مذكرة بهذا الشأن.




المدعي العام الامريكي ادوين ميس يطلع الصحفيين على آخر تطورات التحقيق في فضيحة الرشوة في البنتاجون.

البرلمان الاوروبي يصدر بيانا يحذر فيه من مخاطر اليمين العنصري في فرنسا

ستراسبورج (المجموعة الاقتصادية الاوروبية) ـ أ.ف.ب : ذكر مصدر رسمي امس ان البرلمان الاوروبي اقر اعلانا ينص على ان النتائج الانتخابية الاخيرة في فرنسا تؤكد مخاطر استغلال احزاب اليمين المتطرف مشاعر العنصرية وعداء الاجانب لاغراض سياسية.

وكانت الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي الفرنسية سيمون فيل (الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية ـ مجموعة ليبرالية) ومساعدة رئيس بلدية مرسيليا ايفيت فوبيه (اشتراكية فرنسية) و٨ نواب غير فرنسيين قد اتخذوا مبادرة طرح هذا النص على زملائهم للتوقيع وهو يبدي قلقا ازاء النتائج الانتخابية التي حققها اليمين المتطرف في فرنسا.

وحصل الاعلان على توقيع ٢٦٠ نائبا ان الغالبية المطلقة لاعضاء الجمعية. ويمكن بالتالي اعتباره بموجب تنظيم الجمعية اعلانا رسميا صادرا عن البرلمان.

ومن النواب الفرنسيين في البرلمان الاوروبي وقع النص شيوعيون واشتراكيون واعضاء من الوسط ومن الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية من بينهم روجي شينو والسيدة كريستيان سكريفنر. لكن ايا من اعضاء التجمع من اجل الجمهورية بزعامة جاك شيراك ومن الجبهة الوطنية بالطبع لم يوقع الاعلان حسب اللائحة الواردة في محضر الجلسات.

ومن اوائل الموقعين الديمقراطي المسيحي الايطالي روبرتو فورميغوني والمحافظ البريطاني فريديرك تاكمان وشيوعيان ايطاليان هما الكاتب البرتو مورافيا والسيدة فرانسيسكا مارينارو والمحافظ الاسباني فرناندو سواريز جونزالس وعضو حزب العمل البريطاني جايمز جلين فورد والليبرالية الهولندية جسيكا لاريف والمستقل الهولندي برام فان دير ليك.

اتفاق لوقف اطلاق النار بين الهند والمتمردين التاميل

مدراس (الهند) ـ أ.ف.ب : ذكر مصدر موثوق به ان حركة نمور تحرير ايلام التاميل اكبر تنظيم للمتمردين في سريلانكا، توصل الى عقد اتفاق مبدئي مع السلطة الهندية لوقف اطلاق النار.

وأوضح المصدر نفسه ان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي سيعلن رسميا هذا الاتفاق خلال زيارته اليوم لولاية نادو للتاميل جنوب الهند.

وقد ابرم زعماء حركة نمور تحرير ايلام التاميل التي تتمركز في مدراس وممثلون لاجهزة المخابرات الهندية اتفاقا اثر مفاوضات سرية استمرت اسابيع عدة.

وبذلك وافق الانفصاليون التاميل على تسليم اسلحتهم والمساهمة في تطبيق اتفاق السلام الهندي السريلانكي الذي تم التوصل اليه في يوليو (تموز) ١٩٨٧ والبدء بمفاوضات غير مشروطة مع الهند والانضمام الى الاتجاه السياسي الرئيسي في الجزيرة وفق ما ذكر ناطق باسم الحركة.

وذكر المصدر نفسه ان الهند ستقنع الرئيس السريلانكي جونيوس جايواردين بالمطالبة بتوحيد الشمال الذي يضم غالبية من التاميل والاقاليم المتعددة الاعراق في الشرق في اتحاد قائم بذاته.

يذكر ان هذه العملية شكلت احد اسس اتفاق يوليو (تموز) الرئيسية وبموجبه ينتشر ٥٢ الف جندي هندي في سريلانكا.

وشدد الناطق باسم حركة نمور تحرير ايلام التاميل على الاولوية المطلقة لوقف اطلاق النار بالنسبة الى حركته من اجل «انقاذ حياة زعمائنا وكادراتنا».

ومن المتوقع ان يضع هذا الاتفاق حدا لمهمة قوات السلام الهندية. يذكر انه منذ بداية العملية التي اطلقتها نيودلهي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قتل حوالي ٥٠٠ هندي و٢٠٠٠ من التاميل.

شجون
عماد الدين أديب
درس اوزال

هناك درس مستخلص من التقارب اليوناني التركي الحالي.

بعد حروب دامية، وخلاف جذري، في الفكر، والتاريخ، والجغرافيا، وطبيعة الانظمة والعقائد، استطاع حكام اليونان وتركيا وضع اسس التفاهم.

لن نقول ان المصالحة كاملة، وان كل المشاكل انتهت. لكن الطرفين اتفقا على ان «الحوار» هو السبيل الوحيد لايقاف نزيف الدم والمال والتوتر الذي بينهما.

كل من تورجوت اوزال، واندرياس باباندريو بحاجة الى مساحة من الهدوء والاستقرار من اجل تحقيق البرامج الاقتصادية الطموحة التي وعدا بها شعبيهما في الآونة الاخيرة.

ولا يمكن في ظل تعبئة عسكرية وتكاليف تسليح باهظة ان تكون هناك مساحة حقيقية لتحقيق معدلات تنمية طموحة.

لقد كادت العلاقات في مارس ١٩٨٧ ان تتحول الى مواجهة عسكرية حادة لا يعلم الا الله مداها لولا ضبط النفس من جانب الطرفين وتدخل القوتين العظميين.

ويصعب على دولتين تشكلان احد اجنحة حماية حلف الاطلنطي ان تكونا في حالة تفاوض وصدام في مواجهة عسكرية لان ذلك يكون تهديدا للامن القومي للحلف ككل.

لذلك كله، لم يكن غريبا ان يتم لقاء «دافوس» في سويسرا بين اوزال وباباندريو في يناير الماضي، ثم لقاؤهما في بروكسل، واخيرا ان يقوم اوزال نفسه بزيارة لليونان مؤخرا.

ماذا يعني ذلك كله؟

ان هناك مصلحة عليا للوطن تقتضي تحطيم منطق الممنوع والمرفوض، والثار والخصومات مادام لا يوجد تفريط او تنازل.

المهم ان تكون جسور الحوار ممتدة، وسبل الاخذ والرد متواصلة.

وقد تكون عملية التقارب هذه احدى محاولات «التغطية» على تفاقم الازمة الاقتصادية في البلدين، ومحاولة لاحراز انتصار خارجي في وقت تزداد فيه متاعب الداخل.

وقد يكون ذلك صحيحا، ولكن الاصح هو انه كان من الممكن ان يكون هناك تدهور في الداخل... وفي الخارج ايضا!

ان اوزال يحاول الان اثبات مصداقية حكمه داخليا وخارجيا في ظل ترقب من الحكم العسكري التركي الصامت مؤقتا.

ولا احد يعرف هل ما يفعله الان سوف يحظى برضاء الجيش في المستقبل القريب ام لا؟

المهم، ان اوزال اتخذ قراره وحرك الجمود.

وهذا نوع من الرجال سواء اتفقت او اختلفت معه، تحترمه.

شولتز يحث على اجراء الانتخابات في باكستان

واشنطن ـ ر : حث جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق على التحرك بسرعة لاجراء الانتخابات بعد حله الجمعية الوطنية الباكستانية منذ اسبوعين.

وقال شولتز في رد على سؤال اثناء كلمة له امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ان الرئيس ضياء الحق «تحرك في اتجاه الديمقراطية في باكستان».

وأضاف قوله «ولذلك فنحن لا نريد ان نرى خطوة الى الوراء واننا نثق في ان عملية انتخابية سوف تمضي قدما بسرعة معتدلة فورا ونحن نحث على ذلك».

كوريا الشمالية تنتقد اتهامات سيوول بالاعداد لمهاجمتها

طوكيو ـ ر : قالت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية ان كوريا الشمالية انتقدت امس تقريرا لسيوول في الاسبوع الماضي ذكر ان بيونجيانج حشدت قوات قرب الحدود مع كوريا الجنوبية وقد تشن هجوما مفاجئا.

ونقلت الوكالة عن صحيفة «رودونج سينمون» الناطقة باسم الحزب قولها ان الامبرياليين الامريكيين ودمى كوريا الجنوبية الذين يدفعون مركبات الحرب هم الذين يسعون للعدوان.


نائب رئيس البرلمان الاوروبي جان بيتر بوند يسلم الزعيمين الشيوعيين التركيين رسالة من رئيس البرلمان اثناء وجودهما في المحكمة امس.

استئناف محاكمة شيوعيين تركيين

انقرة ـ أ.ف.ب : علم من مصادر قضائية ان محاكمة المسؤولين الشيوعيين التركيين حيدر كوتولو ونيهات سرجين استؤنفت صباح امس في انقرة امام محكمة امن الدولة.

اثناء الجلسة الاولى للمحكمة في الثامن من يونيو (حزيران) طلب المدعي العام احكاما بالسجن لمدة ٢٧٥ سنة على كل من المتهمين ولكن حقوقيين اتراكا قالوا انه قد يطلب لهما الحكم بالاعدام بعد تلاوة قرار الاتهام.

وكون النشاطات الشيوعية محظورة في تركيا بموجب المادتين ١٤١ و١٤٢ من القانون الجزائي التركي (مستوحى من القانون الجزائي الايطالي في عهد موسوليني) فان الرجلين متهمان على الاخص بالسعي الى اقامة دولة ماركسية لينينية في تركيا وبالقيام بدعاية مناهضة لتركيا في الخارج.

وكوتولو كان يشغل منصب الامين العام للحزب الشيوعي التركي في حين ان سرجين كان امينا عاما للحزب العمالي لتركيا وهما حزبان مواليان للاتحاد السوفياتي ومحظوران في تركيا.

وكان الرجلان قد اوقفا في مطار انقرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ عند عودتهما من المانيا الغربية حيث كانا يعيشان في منفى اختياري منذ الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال كنعان افرين سنة ١٩٨٠.

مكافحة المخدرات تحتل مكاناً رئيسياً في حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية

واشنطن ـ أ.ف.ب : من المرجح ان تولى المخدرات اهمية اكثر من العلاقات الامريكية السوفياتية ونزع السلاح في الحملة الانتخابية الامريكية.

ويعلم المرشح الجمهوري نائب الرئيس جورج بوش ان دوكاكيس الذي فاز في المؤتمر التمهيدي للحزب الديمقراطي سيواصل هجومه حول هذا الموضوع الذي يطاوله بشكل خاص اذ هو مكلف بالاشراف على جهود الادارة لمكافحة المخدرات. ويسعى بوش حاليا بمساندة ريجان على اعداد رد حول هذه المسألة.

ولا يمكن التشكيك في تكثيف الحكومة الامريكية جهودها لمكافحة المخدرات خلال ولايتي ريجان.

وخصص منذ ١٩٨١ نحو ٢٢ مليار دولار اما للقمع او للوقاية. الا ان تكثيف عمليات المصادرة بشكل كبير لم يمنع ازدياد عمليات ادخال المخدرات بالقدر ذاته.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان كميات الكوكايين التي تمت مصادرتها في الولايات المتحدة ارتفعت من ١٨ طنا عام ١٩٨٥ الى ٢٧ طنا عام ١٩٨٦ وبلغت ٣٧,٥ طن عام ١٩٨٧. الا ان دوائر مكافحة المخدرات تعتقد ان ١٣٨ طنا دخلت الى البلاد عام ١٩٨٦ وان هذه الكمية ظلت ترتفع بنسبة كبيرة منذ ذلك الوقت.

وقدم جورج بوش وعدد من البرلمانيين الجمهوريين يوم الاربعاء برنامجا تشريعيا يرمي الى زيادة القمع وينص على حكم الاعدام لبعض المهربين. الا ان شيئا لا يحمل على الاعتقاد ان الكونجرس سيناقش هذا البرنامج قبل الانتخابات.

وكان نائب الرئيس الامريكي قد اقترح قبل بضعة اسابيع تشكيل قوة دولية تهاجم مراكز زرع الخشخاش والكوكا في المنبع.

وسيقترح الرئيس ريجان في الخط ذاته خلال قمة تورونتو التي ستفتتح غدا القيام بمجهود دولي لمنع المهربين من جعل مكاسبهم شرعية عبر المؤسسات المالية.

لكن لا يبدو من الممكن للمجموعة الدولية ان تتخذ تدابير محددة في هذا المجال.

وكان بوش يود بشدة عرض نجاح ادارة ريجان في جهودها لمكافحة المخدرات خلال الحملة الانتخابية. لكنه خلافا لذلك وجد نفسه مضطرا الى التزام موقف دفاع خصوصا بسبب جيسي جاكسون الذي اطلق في بادىء الامر الهجوم الديمقراطي.

بسرعة

سجن يوناني لالقائه الطماطم على سيارة اوزال

● اثينا : قضت محكمة في اثينا بسجن عامل بناء يوناني اربعة اشهر لالقائه الطماطم (البندورة) على سيارة كانت تقل تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا اثناء زيارته لليونان.

وقال تيودور بيميهلكيس امام المحكمة انه شعر باستياء من الزيارة الرسمية التي قام بها اوزال على مدى ثلاثة ايام وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء تركي لليونان منذ ٣٦ عاما.

ايطاليا تشدد اجراءات الامن اثر تهديدات الالوية الحمراء

● روما : عززت قوات الامن الايطالية اجراءات المراقبة في نابولي واهم المدن الايطالية تحسبا للطوارىء بعد قيام منظمة الالوية الحمراء المحظورة بتوزيع مناشير سياسية امام مقر شركة ايتالسيدر للحديد والصلب في نابولي الجنوبية بعد يومين من مظاهرات عمالية عنيفة وقعت هناك بسبب قرار باغلاق مصنع للمعادن في بانيولي احدى ضواحي هذه المدينة.

الامم المتحدة مهددة بالاغلاق خلال ٤ اشهر بسبب عدم سداد الدول الاعضاء لاشتراكاتها

الامم المتحدة ـ ر : اعلن خافير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ان المنظمة الدولية على وشك الافلاس وسيتعين عليها الاغلاق بحلول اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ما لم تسدد الدول الاعضاء بالامم المتحدة ديونا مستحقة عليها تبلغ قيمتها ٦٩٠ مليون دولار.

والولايات المتحدة مدينة وحدها بما يزيد عن ٤٤٦ مليون دولار من هذه المبالغ اذ لم تدفع هذا العام سوى ٨٦٢ الف دولار من مساهمتها التي تبلغ قيمتها ٢١٥ مليون دولار وهي تمثل نسبة ٢٥٪ من ميزانية الامم المتحدة.

وقال مسؤول ان ادارة الامم المتحدة تتكلف نحو ٦٠ مليون دولار شهريا.

وقال بيريز دي كويلار في بيان ليلة امس انه اذا استمرت تلك الازمة المالية فستفلس الامم المتحدة تماما مع نضوب كل الاحتياطيات بحلول نهاية اكتوبر (تشرين الاول) او اوائل نوفمبر.

وأضاف بيريز دي كويلار قوله: وبسبب الافلاس سيتعين على المنظمة وقف كل العمليات كما انها ستعجز عن الوفاء بالتزاماتها حيال الدول الاعضاء والموظفين.

وقال ريتشارد وليامسون مساعد وزير الخارجية الامريكي في مقابلة صحفية نشرت امس ان الولايات المتحدة تريد استئناف دفع نصيبها في ميزانية الامم المتحدة بالكامل ولكنها مقيدة بقانون جديد يرمي الى اجبار الامم المتحدة على احراز مزيد من التقدم في ما يتعلق باعادة تنظيم تم التعهد به من قبل.

وقال وليامسون في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «اننا قلقون جدا على الوضع المالي للامم المتحدة».

وأضاف قوله ان «رأيي الشخصي ورأي وزير الخارجية جورج شولتز والسفير فيرنون وولترز في نيويورك.

تطورات قضية «ايران جيت»

ازالة عقبة رئيسية امام تقديم نورث للمحاكمة

واشنطن ـ ر : مهد قاض اتحادي الطريق امام محاكمة المساعد السابق في البيت الابيض اوليفر نورث فيما يتعلق بفضيحة بيع اسلحة امريكية لايران.

فقد رفض القاضي جيرهارد جيسل امس طلب الدفاع عدم اقامة الدعوى على نورث وثلاثة اشخاص آخرين على اساس ان حقوقهم التي نص عليها التعديل الخامس في الدستور الامريكي في عدم تجريم الذات قد انتهكت باستخدام الشهادة التي كانوا قد ادلوا بها امام الكونجرس مقابل منحهم حصانة ضد مقاضاتهم.

وقال جيسل «لم يظهر في التحقيقات الاولية للمحكمة ما يشير الى ان المتهمين الذين حصلوا على حصانة قد انتهكت حقوقهم المنصوص عليها في التعديل الخامس بدرجة تؤثر على حقهم في اجراء محاكمة عادلة لهم.

وفيما يمثل نصرا كبيرا للمحقق المستقل لورانس وولش رفض السيد جيسل آخر دفوع قانونية ضد اجراء محاكمة السيد نورث الذي وجهت اليه اتهامات عقب تحقيقات مطولة في بيع الولايات المتحدة اسلحة لايران وتحويل عائدات منها الى متمردي الكونترا في نيكاراجوا عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

وقد اكد جيسل في الاسبوع الماضي باجراء محاكمات منفصلة لنورث وجون بويندكستر مستشار الامن القومي الاسبق للرئيس رونالد ريجان والميجر جنرال متقاعد بالقوات الجوية ريتشارد سيكورد.

برلمان اذربيجان يناقش قضية ناجورنو كاراباخ

موسكو ـ ر : قال مسؤولون ان مجلس السوفيات الاعلى البرلمان في جمهورية اذربيجان السوفياتية اجتمع امس لمناقشة احتمال تسليم منطقة ناجورنو ـ كاراباخ المتنازع عليها الى جمهورية ارمينيا.

الاسواق المالية

الاسترليني يتراجع بسبب المخاوف من التضخم
يوم ثالث من المكاسب القياسية في بورصة طوكيو



لندن ـ «الشرق الاوسط» : تذبذبت قيمة الدولار الامريكي امس في هامش ضيق خلال معاملات معظم الاسواق الرئيسية بينما اتجه الجنيه الاسترليني بشكل عام للتراجع فيما ارجع لاعلان زيادة معدلات التضخم في بريطانيا هذا الشهر، كذلك تراجعت ايضا اسعار المعادن الثمينة. واثر أداء سيىء في بورصة وول ستريت سلبا على معظم البورصات الاخرى ما عدا طوكيو التي سجلت مكاسب قياسية لليوم الثالث على التوالي.

وقد فسر الخبراء موقف الدولار ـ الذي قلت التعاملات فيه الى حد كبير ـ بتفضيل المستثمرين الانتظار لما ستسفر عنه قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في تورنتو قبل اتخاذ قرارات مهمة بالاضافة الى تأثير اغلاق المصارف في كل من المانيا الغربية وهولندا وقلة المعاملات التجارية التي حدت من الاقبال على الدولار.

من ناحية اخرى ارجع المتعاملون تدهور قيمة الجنيه الاسترليني الى اعلان الحكومة البريطانية تزايد معدل التضخم خلال الشهر الماضي بحيث وصل متوسط التضخم للعام الحالي الى اعلى نسبة له منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهو ما يعني زيادة الضغوط على الحكومة لكبح النشاط الاقتصادي.

ورغم ان ذلك يرجح احتمالات فرض زيادة جديدة على سعر الفائدة على الجنيه الاسترليني الا ان هذا الاحتمال لم ينجح في اعطاء الاسترليني دفعة تعوض الاثر السلبي لارتفاع معدل التضخم.

وكانت معدلات تبادل كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي مع العملات الرئيسية الاخرى خلال يوم امس مقارنة بأسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● **الاسترليني:**

ـ ١,٧٨٢٠ دولار امريكي مقابل ١,٧٨٦٥.

ـ ٣,١٢٥٦ مارك الماني مقابل ٣,١٣٠٨.

ـ ٢٢٤,٢٦ ين ياباني مقابل ٢٢٤,٣٨.

ـ ٢,٥٩٥٥ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٨٣.

ـ ١٠,٥٣٤٣ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٥٦٠٠.

● **الدولار:**

ـ ١,٧٥٤٠ مارك الماني مقابل ١,٧٥٢٥.

ـ ١٢٥,٨٥ ين ياباني مقابل ١٢٥,٦٠.

ـ ١,٤٥٦٥ فرنك سويسري مقابل ١,٤٦٠٠.

ـ ٥,٩٠٥٠ فرنك فرنسي مقابل ٥,٩٠٠٥.

ـ ١٣٠٠,٥٠ ليرة ايطالية مقابل ١٢٩٩,٥٠.

● **الذهب والفضة:**

اتجهت اسعار الذهب للتراجع في سوق لندن امس حيث حددت بيوت الذهب البريطانية الخمس الكبرى سعر الاونصة عند الظهر بمبلغ ٤٤٩,٨٠ دولار مقابل ٤٥٢,٨٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٤٥٠,٤ دولار مقابل ٤٥٢,٥ امس الاول.

وقبل ذلك تراجع السعر تراجعا محددا في هونج كونج ـ حيث تنتهي المعاملات قبل بدئها في اوروبا بسبب فروق التوقيت ـ إذ بيعت الاونصة بسعر ٤٥٢,١٥ دولار مقابل ٤٥٤,٥٢ دولار عند اقفال اليوم السابق.

كذلك تراجع سعر اونصة الفضة مسجلا ٧,١١ دولار للاونصة في سوق لندن امس مقابل ٧,٢١ دولار امس الاول.

● **الاسهم والسندات :**

ادت انباء ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا الى بث مزيد من الخوف في سوق لندن للاسهم والسندات التي كانت تعاني منذ بداية اليوم من التوتر بسبب التدهور الحاد خلال الليل في وول ستريت. وقد أدى الاثر المركب لهذين العاملين الى تراجع كبير للاسعار حيث خسر مؤشر الفاينشيال تايمز حوالي ٢٠ نقطة بحلول النصف الثاني من النهار الا ان حجم المعاملات اتسم بشكل عام بالاعتدال.

وكانت بورصة وول ستريت قد شهدت تراجعا ضخما خلال ليلة امس ترك اثره على معظم الاسواق الاخرى الا ان الوضع شهد قدرا من التحسن عند بدء فترة المعاملات الصباحية امس وتوقع المراقبون تسجيل مزيد من التحسن.

وسجلت طوكيو ـ لليوم الثالث على التوالي ـ مكاسب قياسية عند الاقفال رغم تراجعها قليلا بعد الظهر عن المستويات التي وصلتها في منتصف النهار وكانت الخدمات والورق والسلع الصناعية في مقدمة الاسهم الصاعدة بينما تراجعت اسهم شركات التأمين والاجهزة الكهربائية والاتصالات.

ارتفاع احتياطي الدولار بمصرف لبنان للمرة الاولى منذ عام ونصف

بيروت ـ ق.ن.ا : ارتفع احتياطي «مصرف لبنان المركزي» خلال الايام القليلة الماضية الى حوالي ٨٠٠ مليون دولار امريكي وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من عام ونصف.

واصبح «مصرف لبنان» اكبر مصدر لشراء الدولار الامريكي في اسواق بيروت المالية على الرغم من التراجع الحاد في سعر الدولار الامريكي الذي تراجع منذ شهرين من حوالي ٤٠٠ ليرة لبنانية الى حوالي ٣٤٨ ليرة لبنانية هذا الاسبوع.

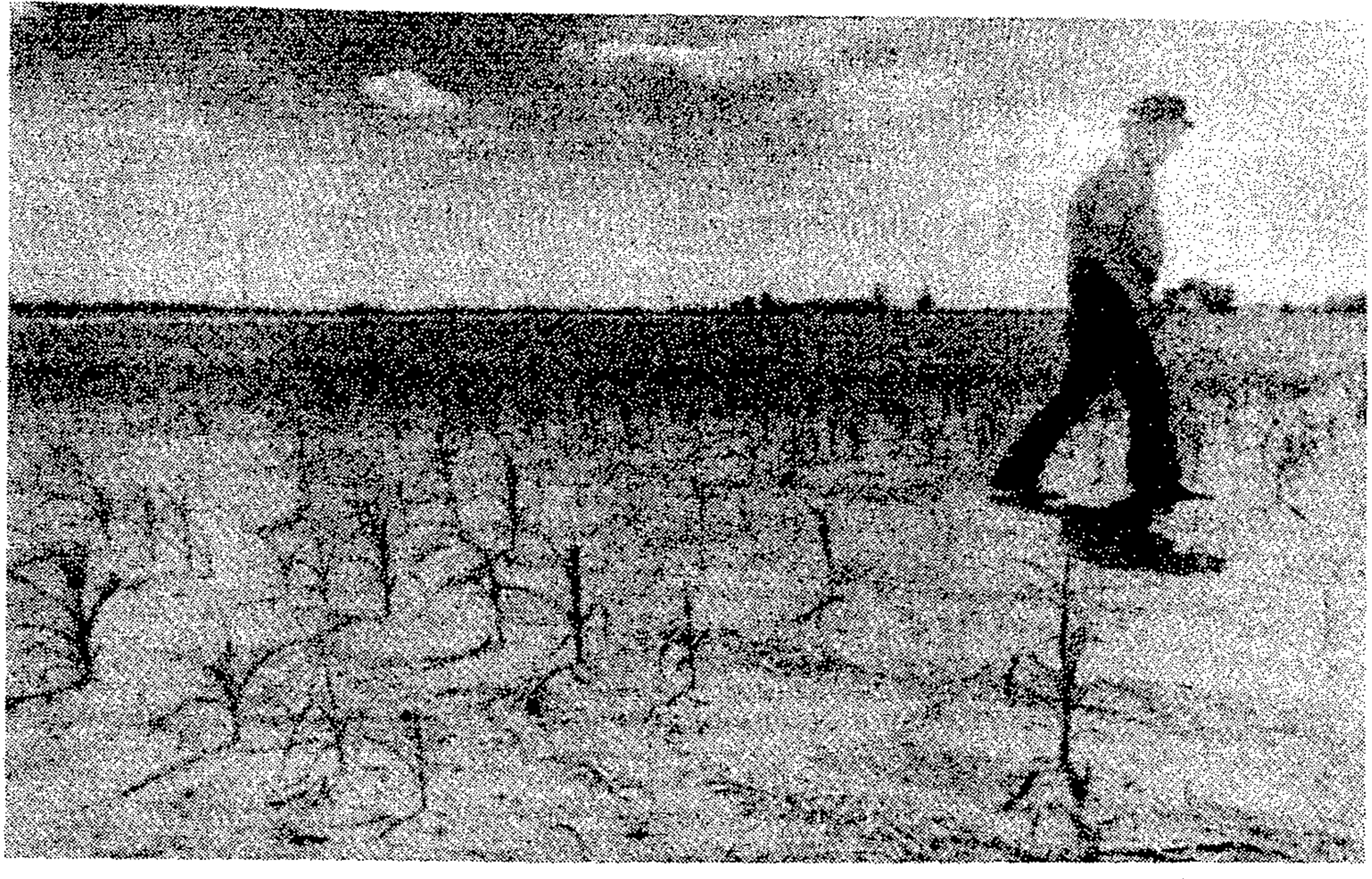
ويهدف المصرف من شراء الدولار الامريكي من الاسواق المالية اللبنانية الى وقف المضاربة على الليرة اللبنانية وتخفيض اسعار السلع الغذائية التي ارتفعت اسعارها بشكل جنوني خلال الشهور الخمسة الماضية.

وتوقعت مصادر مالية في بيروت ان يعود الدولار الامريكي الى الارتفاع مجددا في اسواق لبنان المالية ليصل الى ٤٠٠ ليرة لبنانية ليحقق التعادل الحقيقي مع التسعير التجاري الذي يفرضه تجار المواد الغذائية والاستهلاكية في لبنان.

ويسعر التجار في بيروت الدولار الامريكي تجاريا بحوالي ٤٢٥ ليرة لبنانية الامر الذي يخلق ازدواجا في عملية التسعير ويحافظ على ارتفاع الاسعار في الاسواق المحلية هنا.

وكانت الودائع المصرفية في لبنان قد سجلت تراجعا في شهر مارس (آذار) الماضي وصل الى ٦٢ في المائة من مثيلاتها منذ بداية العام الحالي.

وتعكس هذه الاوضاع القلقة في الاسواق المالية حالة من الترقب المالي في الاسواق اللبنانية نتيجة لعدم الاستقرار السياسي وغياب سياسة مالية موحدة.



اخطر جفاف منذ عام ١٩٣٤ يهدد امريكا بكارثة

واشنطن ـ وكالات الانباء : يأخذ الجفاف في الولايات المتحدة وهو الاخطر منذ العام ١٩٣٤ صورة كارثة وطنية متسببا في ارتفاع كبير لاسعار الصويا والذرة ودافعا بعض اصحاب مزارع الماشية الى ارسالها الى المسلخ.

ولمواجهة هذا التهديد قرر الرئيس رونالد ريجان تشكيل لجنة وزارية لدراسة الاجراءات. ويمكن ان تثير الولايات المتحدة هذا الموضوع خلال القمة الاقتصادية في تورونتو من ١٩ يونيو (حزيران) الى ٢١ منه خصوصا في المناقشات مع كندا. وقال الناطق باسم البيت الابيض ان ريجان قلق جدا من الجفاف.

وعلى نهر المسيسيبي وهو في ادنى مستوى له منذ ١٩٣٠ فان قوارب نقل المنتجات الزراعية لم تعد تجد المياه الضرورية للتحرك.

والثلاثاء الماضي اكد وزير الزراعة ريتشارد لينج ان الوضع يمكن ان يتحول كارثة وطنية اذا لم تمطر في سهول الغرب الاوسط قبل يوليو (تموز) المقبل.

وكما في سنوات الجفاف فان مسألة فرض حظر على الصادرات الامريكية من المنتجات الزراعية لمواجهة اي نقص محتمل بدأت تطرح. لكن الممثل الخاص للرئيس ريجان لشؤون التجارة كلايتون يوتر اعلن انه يعارض بشدة حظرا على الصويا أو أي شيء آخر داعيا الى ترك السوق تعمل ومذكرا بان سوابق من هذا النوع كانت ضارة. ولم يستبعد برنامجا حكوميا لدعم الصادرات الامريكية في حال استمرار الجفاف.

وفي الصورة يبدو المزارع فيرمن روتينج هوف (٧٢ عاما) يسير في احد حقوله في ايوا حيث بدت آثار الجفاف واضحة، وابلغ الصحافيين قوله، «انه اسوأ موسم رأيته في حياتي منذ العام ١٩٣٤».

تقرير لـ «صندوق النقد الدولي» في واشنطن:

الظروف الطبيعية وانخفاض عوائد الصادرات
زادت الاوضاع سوءا في ٤٤ دولة افريقية مديونة

واشنطن ـ ق.ن.ا : ذكر تقرير اصدره صندوق النقد الدولي بواشنطن ان الوضع بالنسبة للديون الخارجية المتراكمة على ٤٤ دولة افريقية ازداد سوءا في السنوات الاخيرة بسبب عدد من العوامل من بينها الظروف الطبيعية السيئة وانخفاض عوائد الصادرات نتيجة انخفاض اسعار المواد الخام التي تصدرها وتطبيق سياسة اقتصادية غير سليمة.

واشار التقرير الى ان الموقف تدهور بالنسبة لحوالي ٤٤ دولة من الدول الافريقية بشكل لم يسبق له مثيل بالمقارنة مع الدول الاخرى المدينة في العالم ولاسيما دول العالم الثالث حيث بلغ اجمالي هذه الديون اكثر من ١٢٠ بليون دولار معظمها للحكومات الاجنبية والبنوك التجارية الدولية بالاضافة الى ٧ بلايين دولار قروض حصلت عليها هذه الدول من صندوق النقد الدولي كما تقدر الاقساط المتأخرة على هذه الدول اكثر من ١١ بليون دولار.

وتمثل هذه الديون والاقساط المتأخرة اكثر من عشر اجمالي الديون التي تدين بها كل الدول النامية وترجع هذه الزيادة الكبيرة في اجمالي الديون الافريقية الى زيادة معدل القروض التي حصلت عليها هذه الدول بنسبة ستة اضعاف في الفترة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٧ بالنسبة للديون متوسطة وطويلة الاجل وبنسبة عشرة اضعاف بالنسبة للديون التجارية قصيرة الاجل.

كما ترجع هذه الزيادة ايضا الى انخفاض صادرات الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء او في النصف الجنوبي من القارة الافريقية بالمقارنة مع الطفرة التي شهدتها عام ١٩٨٠.

واوضح التقرير ان صادرات هذه الدول الافريقية زادت بنسبة ٠,٨ في المائة فقط سنويا في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٩ ثم ارتفعت عام ١٩٨٠ الى حوالي ٣٠ بليون دولار ثم انخفضت الصادرات في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٦ بسبب انخفاض اسعار المواد الاولية التي تصدرها افريقيا للسوق العالمية. ومن ثم انخفض العائد من الصادرات الى حوالي ٢٦ بليون دولار عام ١٩٨٦ ثم تحسن نسبيا في عام ١٩٨٧.

وجاء في التقرير ان عددا كبيرا من الدول الافريقية ليست قادرة على تسديد الاقساط المستحقة لديونها الخارجية وفي الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٧ لم تسدد الا ١٢ دولة من بين ٤٤ دولة اقساط ديونها بدون تأخير او اللجوء الى الحصول على قروض اخرى.

وقد زادت الاقساط التي تسددها الدول الافريقية للقروض المدينة بها بنسبة الضعف الى حوالي ١٢ بليون دولار في الفترة الممتدة بين عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ وقد انخفض اجمالي هذه الاقساط الى حوالي ١٠ بلايين دولار فقط عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ نتيجة لاعادة جدولة الديون الخارجية.

وبلغ اجمالي الديون التي اعيد جدولتها لحوالي ٢٤ دولة افريقية في السنوات الخمس الماضية اكثر من ٢٢ بليون دولار وبالرغم من ذلك تأخر عدد من هذه الدول في تسديد اقساط ديونها.

واضاف التقرير ان نصف اجمالي الديون المتراكمة على ٤٤ دولة افريقية من الدول الواقعة في النصف الجنوبي من القارة تركز في خمس دول فقط هي نيجيريا والسودان وساحل العاج وزائير وزامبيا وفي المقابل يتركز ثلثا الاقساط المتأخرة في اربع دول هي: موزامبيق ونيجيريا والسودان وزامبيا.

واشار التقرير كذلك الى ان اربع دول هي السودان وزائير ومدجشقر والسنغال اعادت جدولة ديونها خمس مرات او اكثر مع الحكومات والمؤسسات والبنوك الدولية الدائنة بسبب عجزها عن تسديد اقساط ديونها.

وتمثل اقساط الديون المستحقة السداد حوالي ٣٥٥ في المائة من اجمالي دخول الدول الافريقية من الصادرات ويتراوح هذا المتوسط بين مائة في المائة لدول مثل موريشيوس وبتسوانا وليستو وحوالي الف في المائة بالنسبة للسودان.

وذكر التقرير ان هناك اجماعا عاما بين الدول والمؤسسات المالية الدائنة على ضرورة زيادة القروض المقدمة للدول الافريقية ذات الدخل المنطقي والدول المدينة منها، مشيرا الى ان قدرا طيبا من التقدم قد احرز في اربعة مجالات رئيسية من المجالات المقترحة لمساعدة الدول الافريقية، وتتلخص هذه المجالات في اقتراح صندوق النقد الدولي بزيادة القروض التي تقدم بشروط ميسرة وهو الاقتراح الذي تمت الموافقة عليه في قمة البندقية عام ١٩٨٧. ومن المقرر ان تزيد المبالغ المخصصة لمساعدة الدول المدينة في النصف الجنوبي من افريقيا الى حوالي ٦ بلايين وحدة من حقوق السحب الخاصة التي يصدرها الصندوق.

كما احرز البنك الدولي بعض التقدم في اقتراحه الخاص باعداد برنامج عمل خاص لمساعدة الدول الافريقية وسوف تخصص هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي حوالي ٤٠٠ مليون دولار سنويا لمساعدة الدول الافريقية المدينة.

واتفقت الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة وبنك التنمية الافريقي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على تخصيص مبلغ ٦,٤ بليون دولار لتقديم قروض بشروط ميسرة لهذه المجموعة من الدول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٦	٦,٧٠٣٦
مارك الماني	٢,١٥٢٠	٢,١٤٥٨
فرنك سويسري	٢,٥٧٢٠	٢,٥٦٣٠
فرنك فرنسي	٠,٦٤١٠	٠,٦٣٦٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩٥
ين ياباني	ـــ	٠,٠٢٩٧٩
جلدر هولندي	١,٩١٢٠	١,٩١١٤
دولار سنغافوري	١,٨٧	١,٨٥٤٠
دولار كندي	٣,٠٩	٣,٠٨٢٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٤٨
كرون سويدي	٠,٦١٩٠	٠,٦١٨٦
كرون نرويجي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٩٢٣
فرنك بلجيكي	٠,١٠٣	٠,١٠٢٨٤
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصري	١,٧٦	ـــ
دينار اردني	١٠,٥٠	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٨
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٨٥
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١٢١٢
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتي	١٣,٦١	١٣,٦٠١٣
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٤٧١٤
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٨٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٣٠٥٢
كرون دنمركي	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٥٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٢٥٤
ريال يمني	٠,٣٥١٠	ـــ
جنيه سوداني	٠,٦٠	ـــ
دينار عراقي	١,٦٦	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	ـــ	ـــ
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	ـــ	ـــ
اونصة ذهب	ـــ	ـــ
كيلو الفضة	ـــ	ـــ
الأونصة	ـــ	ـــ

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

«حقل مبارك» النفطي التابع لامارة الشارقة يستأنف انتاجه الطبيعي

البحرين ـ وكالات الانباء : قالت مصادر نفطية في منطقة الخليج ان «حقل مبارك» البحري التابع لامارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة استأنف انتاجه بالكامل بعد شهرين من تعرضه لهجوم من زوارق مسلحة ايرانية.

وكان حقل مبارك لا يضخ الا ٤,٠٠٠ برميل يوميا فقط اي نصف طاقته الانتاجية العادية منذ ان اغارت الزوارق المسلحة الايرانية عليه في ١٨ ابريل (نيسان) الماضي بعد ان دمرت سفن حربية امريكية منصتي نفط ايرانيتين في جنوب الخليج.

وقالت المصادر النفطية ان الحقل استأنف عملياته الطبيعية في الاسبوع الماضي بعد ان تمت عمليات اصلاح اعمدة الدعم وانابيب المنصة الرئيسية في الحقل.








التقرير السنوي للدراسات والتجارب الزراعية في شركة حائل

الأمير مقرن: انشاء محطة التجارب ومختبر للأبحاث والتحاليل

رأس مال المشروع ٣٠٠ مليون ريال ومساحته ٣٥٠ كلم

الرياض ـ واس: اكد الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل ورئيس شرف مجلس ادارة «شركة حائل للتنمية الزراعية» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله لم يدخرا جهدا نحو وصول المملكة الى اعلى مراتب النمو الزراعي بين دول العالم.

وقال في كلمة تضمنها التقرير السنوي للدراسات والتجارب الزراعية لعام ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ للشركة: لقد اصبح الاخذ باسباب التقنية الحديثة والاهتمام بتطوير البحث العلمي وتطبيقاته في شتى المجالات امرا ملحا في هذا العصر مشيرا الى انه انطلاقا من هذا المبدأ فقد رأت «شركة حائل للتنمية الزراعية ـ هادكو» انه لا بد من الانطلاق في مختلف عملياتها الزراعية على اسس علمية سليمة.

وذكر انه من المتوقع ان تقوم المراكز العلمية بدور بحثي رائد في مجال تطوير الانتاج الزراعي والارتقاء بالكفاءة الانتاجية لمختلف محاصيل ومنتجات الشركة وذلك خلال الابحاث والتجارب العلمية والسعي لتحديد احتياجات النبات الفعلية من المياه ومدخلات الانتاج وغيرها بالاضافة الى البحث عن افضل الاساليب التي ترفع الانتاجية كما ونوعا.

واشار الى انه من هذا المنطلق العلمي يصبح بالامكان توجيه العمل الزراعي توجيها علميا وبالتالي اقتصاديا من حيث رفع الكفاءة الانتاجية من جهة والاكتفاء بايجاد متطلبات النبات فقط مما يولد قاعدة اقتصادية جيدة.

واستطرد الامير مقرن قائلا: ومن جهة اخرى تساعد الابحاث الزراعية صانعي القرار في اتخاذ الرأي العلمي السليم القائم على قاعدة البحث العلمي والتجريب وبالتالي يتمكن القائمون على الامر من رسم السياسات الانتاجية الزراعية على ضوء حقائق علمية صحيحة. ومن خلال هذه الابحاث يصبح بالامكان تقييم الاداء الزراعي وطرق ابواب جديدة في ميدان الزراعة باستنباط عينات واصناف زراعية ذات مردود اقتصادي مرتفع.

واضاف ان التجارب تضمنت ايضا بعض التعاون مع بعض الجهات العلمية والهيئات المتخصصة فكان هناك تعاون مع وزارة الزراعة والمياه لاختيار بعض الاصناف من القمح ومع جامعة الملك فيصل والبعثة الصينية بمدينة حائل وغيرها من الجهات المختصة.

ويقع المشروع الزراعي لشركة حائل للتنمية الزراعية التي تأسست برأس مال قدره ٣٠٠ مليون ريال، على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوب شرق مدينة حائل على طريق حائل القصيم على مساحة قدرها ٣٥٠ كيلومترا مربعا وعلى ارتفاع ٧٣٠م من سطح البحر.

وتضمن التقرير دراسة الكثافة النباتية المثلى لكل من القمح والشعير حيث اجريت تجربتان لكل من القمح والشعير الاولى تجربة معدلات التقاوي في القمح التي بدأ تاريخ الزراعة فيها في الاول من يناير سنة ١٩٨٧م والثانية تجربة معدلات التقاوي في الشعير ويبدأ تاريخ الزراعة فيها في السادس من يناير سنة ١٩٨٧م بالاضافة الى تجربة المشاهدات المبكرة.

واوصت الدراسة ان يزرع القمح الصنف يوكور اروجو تحت ظروف المشروع بمعدل تقاوي من ١٠٠ الى ١٣٠ كجم/هـ اذا كانت الزراعة قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) كما اوصت ان يزرع الشعير الصنف جاستو تحت ظروف المشروع بمعدل تقاوي من ٩٠ الى ١١٠ كجم/هـ اذا كانت الزراعة في فترة الاسبوعين الرابع من ديسمبر والاول من يناير (كانون الثاني).

معدلات التسميد

واحتوى التقرير السنوي للدراسات والتجارب الزراعية لعام ١٤٠٦ـ١٤٠٧هـ لشركة حائل للتنمية الزراعية على دراسة تأثير معدلات التسميد الازوتي «النيتروجين» في المحصول في كل من القمح والشعير مع دراسة اهمية استعمال مؤخرات النمو (السيكوسيل) مع المعدلات المرتفعة من الازوت. واوصت الدراسة ان يسمد القمح الصنف يوكور اروجو بمعدل ٣٠٠كجم/هـ سماد نيتروجيني عنصري حيث ينتج محصولا مرتفعا واقتصاديا من الحبوب.

وتناول دراسة الاهمية النسبية للتسميد بالعناصر المغذية الصغرى (الحديد ـ المنجنيز ـ الزنك ـ النحاس) في كل من محصولي القمح والشعير وبينت الدراسة ايضا انه لا يوجد اي فروق احصائية بين المعاملات المختلفة بالعناصر الصغرى في كل من القمح والشعير علما بان تجربتي القمح والشعير كانتا في دوائر (محاور) مختلفة وان التحليل الكيماوي للانسجة النباتية قد اكد النتائج المحصولية.

كما اوصت الدراسة بانه لا جدوى من استعمال هذه العناصر كبرنامج وقائي ولكن توضع عندما تدعو الحاجة او عندما تظهر اعراض نقص العنصر على النبات، ويضاف العنصر الناقص في مياه الري بعد التأكد بالتحليل الكيماوي من نقص العنصر في الانسجة النباتية وخصوصا انه يوجد بالمشروع معمل تحليل مجهز لاعطاء النتيجة في وقت قصير مع الاستمرار في عمل تجارب تأكيدية كل عامين لاعطاء صورة واضحة عن الموجود في التربة من هذه العناصر ومدى كفايتها للنبات.

كما تناول التقرير دراسة تحديد المعدلات المثلى من التسميد الفوسفوري في القمح والشعير تحت ظروف هادكو حيث اجريت هذه الدراسة في المحاور (مشاهدات مكبرة) ولم تجر على نطاق علمي في تجارب مصغرة وقد اختير لهذه الدراسة اربعة محاور لكل من القمح والشعير وفي كل منها قسمت كل دائرة الى قسمين (٢٥ هكتارا) وسمد نصف كل دائرة بمعدل ٣٠٠ كجم/هـ وحدة فوسفور والنصف الاخر بأحد هذين المعدلين ٢٠٠ او ٢٥٠ كجم/هـ واعتبر المعدل ٣٠٠ كجم/هـ هو المقارنة نظرا لانه المعدل المستعمل في تسميد القمح والشعير بالمشروع.

واستعرض التقرير النشاط العلمي المشترك بين الشركة وبعض الهيئات العلمية المحلية والاجنبية وهي وزارة الزراعة والمياه والشركة الوطنية لانتاج البذور بالمملكة العربية السعودية وشركة كليز الفرنسية ومنظمة الايكاردا بسورية وكندا والبعثة الصينية بحائل بالاضافة الى جامعة الملك فيصل بالاحساء.

تطور حركة التعاون التجاري بين مصر والعالم العربي

القاهرة ـ ق ن ا: شهدت حركة التعاون التجاري بين مصر والدول العربية تطورا خلال الاعوام الماضية حيث ارتفعت قيمة الصادرات المصرية من ٢٠٤ ملايين جنيه عام ١٩٨١ الى ٢٢٤ مليون جنيه عام ١٩٨٦ ثم الى ٦٠٢,٤ مليون جنيه خلال العام الماضي ١٩٨٧.

وقال السيد محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام المصري للتجارة الخارجية ان العمليات التجارية المصرية تتركز مع دول المشرق العربي، خاصة الاردن والعراق والسعودية والامارات العربية المتحدة والسودان.

واوضح ان الصادرات المصرية للدول العربية شهدت تحسنا واضحا بالمقارنة بين العامين ٨٦ و١٩٨٧، حيث ارتفعت قيمة هذه الصادرات للكويت من ٨,١ الى ١٠,٣ مليون جنيه وللاردن من ٨,٥ الى ١٩,٨ مليون جنيه وللسودان من ٣٥,٩ الى ٨٥,٦ مليون جنيه ولتونس من ٤,٥ الى ١١,٩ مليون جنيه وللمغرب من ٣,٣ الى ٧,١ مليون جنيه والجزائر من ٤,٩ الى ٥,٥ مليون جنيه ولبنان من ٤,٧ الى ٧,٣ مليون جنيه.

كما ارتفعت قيمة الصادرات العربية لمصر خلال العامين السابقين حيث ارتفعت صادرات الكويت من ٣٠,٧ الى ٦٤,٧ مليون جنيه والاردن من ١٦,٢ الى ٧٠,٨ مليون جنيه ولبنان من ٩,٤ الى ١٨,٥ مليون جنيه والمغرب من ١,٥ الى ٤,١ مليون جنيه والامارات من ٧,٧ الى ١١,٧ مليون جنيه.

واضاف المسؤول المصري انه تم انشاء مكاتب تجارية دائمة لحركات التجارة الخارجية المصرية في العديد من الاسواق في العراق والسعودية ولبنان والامارات والسودان والكويت وسورية والصومال واليمن كما تم الارتباط مع بعض هذه الاسواق من خلال عقد صفقات متكافئة تتيح استمرارية التبادل التجاري وتعريف المستهلك العربي بالانتاج المصري كاحدى الوسائل لزيادة حجم التبادل التجاري.

واضاف ان هناك صفقات متكافئة عقدتها مصر مع عدد من الدول العربية مشيرا الى صفقة مع السودان قيمتها ٧٦ مليون جنيه استيرادا وتصديرا واخرى مع الاردن قيمتها ١١٠ ملايين جنيه وصفقة مع العراق قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه ومع المغرب قيمتها ٤٠ مليون جنيه.

محادثات اقتصادية عراقية ـ برازيلية

بغداد ـ ق ن ا: بدأت في بغداد امس المباحثات الاقتصادية بين العراق والبرازيل حول تطوير العلاقات بين البلدين في هذا المجال بالاضافة الى المجالات التجارية والفنية.

كما تتناول المباحثات مراحل تنفيذ توصيات وقرارات الدورة السادسة للجنة العراقية ـ البرازيلية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والمحضر المشترك للمباحثات التجارية الموقع في ديسمبر (كانون الاول) علم ١٩٨٧ بين البلدين.

وقد تراس الجانب العراقي في المباحثات السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة وتراس الجانب البرازيلي بلولو ديلما نائب وزير الخارجية الذي يزور بغداد حاليا.



عامل زراعي يضع اللمسات الاخيرة على هندسة تلة من الزهور في حديقة من الحدائق الرئيسية في مدينة تورنتو الكندية كجزء من حملة تزيين المدينة لاستقبال قمة الدول الصناعية السبع التي ستبدأ غدا.

قمة الدول الصناعية السبع تبدأ غدا بكندا والمساعدات لبعض البلدان النامية بند رئيسي

واشنطن ـ تورنتو ـ وكالات الانباء: تبدأ غدا اعمال القمة الجديدة للدول الصناعية السبع الكبرى الولايات المتحدة الامريكية واليابان والمانيا الغربية وكندا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا، وفي مقدمة جدول اعمالها موضوع المساعدات الاقتصادية للدول النامية.

قد اوضح الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان الولايات المتحدة ستمضي قدما في مبادرة لمساعدة جديدة في تورنتو وذلك في خطاب القاه في ١٣ يونيو (حزيران) الحالي واشار فيه الى الخطوط العريضة لجدول اعمال القمة. ودعا شركاء بلاده في تجمع الدول السبع الكبرى الى ضم صفوفهم للمساعدة في اصلاح اقتصاد الفلبين وافغانستان.

واعربت معظم البلدان الاخرى في المجموعة عن تأييدها المبدئي للبرنامج على الرغم من قول دبلوماسيين ان هناك انقساما على كيفية تمويله ومن يكون المشارك الرئيسي في ذلك اذا كان لا بد من وجود مثل هذا الشريك.

واوضح مسؤولون في مانيلا امس ان اليابان والولايات المتحدة ستسعيان الى تأمين دعم لصفقة مساعدات دولية ضخمة تقدم الى الفلبين وذلك في اجتماع تورنتو وذكر احد المسؤولين ان طوكيو وواشنطن ابلغتا الفلبين ان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا والرئيس الامريكي ريجان سيسعيان الى الحصول على دعم مبدئي لمشروع مساعدات بمليارات الدولارات من الدول السبع الكبرى عندما تعقد الاجتماع الذي يستمر ٣ ايام.

وقال رودولفو سيفيرنو مساعد وزير الشؤون الخارجية الفلبيني في مكالمة تليفونية لقد تبلغنا ان ريجان وتاكيشيتا سيثيران الموضوع لكن في شكل عام فقط ومن المفترض ان يروجا للفكرة والاعراب عن التأييد لها والسعي للحصول على افكار من الاخرين.

وكان الحديث عن صفقة مساعدات لاصلاح اقتصاد الفلبين المدمر يدور بين عدة عواصم منذ اواخر السنة الماضية عندما صدرت وللمرة الاولى دعوة عن اعضاء في الكونجرس الامريكي من اجل برنامج مساعدات طارئة لمانيلا.

وبينما ابلغ عدد من الشخصيات الزائرة للرئيسة كورازون اكينو انهم يؤيدون الخطة فقد اعربت بعض الدول التي يمكن ان تقدم قروضا عن تحفظاتها في صورة غير علنية. ويتساءل بعض هذه الدول عن السبب الذي يدفعها الى تقديم اموال لخطة وضعت بمبادرة امريكية وينظر اليها محللون دبلوماسيون على نطاق واسع باعتبارها وسيلة لتشجيع مانيلا على الاستمرار في الابقاء على القواعد العسكرية الامريكية في اراضيها وذلك على الرغم من نفي واشنطن المتكرر لذلك.

ويشير مسؤولون يابانيون الى ان طوكيو دفعت ما مجموعه ١,٢٦ مليار دولار من المساعدات معظمها في شكل قروض الى الفلبين عام ١٩٨٧ اي ما يفوق مبلغ المليار دولار الذي يصفه البعض بأنه المستوى السنوي لصفقة المساعدات المقترحة.

تقدم في المباحثات بين مصر وصندوق النقد الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة اليوم الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي لينضم الى المباحثات الجارية بين مصر والصندوق منذ يوم الاثنين الماضي. وكانت هذه المباحثات التي يمثل الصندوق فيها نائب رئيسه بول شابرين بينما يمثل مصر الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي قد تناولت تقييم المرحلة السابقة من برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري التي شهدت توحيد سعر الصرف وخفض العجز في الموازنة العامة للدولة والحد من عجز ميزان المدفوعات. كما تطرقت الى الاجراءات الخاصة بحصول مصر على قرض جديد من الصندوق.

وينتظر ان تشهد الجلسات القادمة من المباحثات خلال هذا الاسبوع الاتفاق على موعد بدء المرحلة الجديدة في برنامج الاصلاح والخاصة بالغاء سعر صرف الدولار في مجمع البنك المركزي لتحقيق التوحيد الكامل لهذا السعر.

«السعودية» تبدأ العمل على الخط الجديد بين الرياض وواشنطن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت في مطار دالاس الدولي في العاصمة الامريكية صباح الخميس الماضي طائرة «بوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية السعودية، مدشنة بذلك الخط الجوي الجديد المباشر بين الرياض وواشنطن.

وكان في استقبال الطائرة بمطار دالاس مسؤولون من سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن ومكتب الخطوط السعودية في واشنطن.

وبهذا الخط الجديد تضيف «السعودية» الى نشاطها الذي اهلها لتكون في مقدمة شركات الطيران في الشرق الاوسط والعالم، خدمة جديدة الى الخدمات التي تقدمها.

بحث سبل معالجة المعوقات التجارية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

طلبت غرفة تجارة الرياض من التجار بالعاصمة السعودية موافاتها بما يرونه من معوقات تحد من قيام شركاتهم ومؤسساتهم بأدوارها في تنمية الاقتصاد الوطني وافكارهم ومقترحاتهم لتطوير مستوى الاداء في مجال عملهم.

وذكر السيد ابراهيم عبد الله النعيم مقرر اللجنة التجارية بالغرفة ان اللجنة ستناقش في اجتماعاتها المقبلة هذه الأمور ضمن نشاطها لبحث المعوقات التي تحد من نشاط التجارة.

اتفاق للتعاون الزراعي بين العراق والأردن

عمان ـ واس: وقع الأردن والعراق امس على اتفاق للتعاون الزراعي بين البلدين في ختام زيارة رسمية لوزير الزراعة العراقي كريم حسن رضا للأردن استغرقت خمسة أيام.

ويتضمن حقل التعاون تبادل المعلومات والخبرات والتدريب وانشاء بنك مشترك للمعلومات الزراعية والمعلومات الخاصة بالمياه والري وتبادل الأبحاث التطبيقية والتنسيق بين مراكز البحوث في البلدين. وتبادل المواد الزراعية ووضع خطط مشتركة لمكافحة الأمراض الحيوانية وتعزيز التعاون بين المؤسسات والشركات العراقية والأردنية في مجال الزراعة المحمية والثروة السمكية.

بريطانيا تدرس طرد دبلوماسي اسرائيلي نتيجة تطورات قضية صوّان

قال جون بولوك المحرر الدبلوماسي لصحيفة «إنديبندانت» ان دبلوماسيا اسرائيليا واحدا على الاقل يتوقع ان يطرد من بريطانيا خلال الايام القليلة المقبلة نتيجة المحاكمة التي جرت لاسماعيل صوان وهو فلسطيني عميل للمخابرات الاسرائيلية حكم عليه بالسجن لمدة احدى عشرة سنة.

إذ يقول المسؤولون البريطانيون ان اسرائيل تعمدت حجب المعلومات عن وزارة الخارجية البريطانية والشرطة البريطانية وان هذه هي رابع مرة على الاقل خلال سنتين تجاهلت فيها المخابرات الاسرائيلية (موساد) الاعراف الدولية بين الحلفاء حسب قول الصحيفة.

ونسبت الصحيفة الى احد مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية قوله: «قبل سنتين اكتشفنا ان الاسرائيليين زوروا جوازات سفر بريطانية. كذلك كان لهم ضلع مباشر في محاولة اختطاف النيجيري عمر ديكو، ثم اختطفوا موردفاي فانونو من بريطانيا ـ سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة. والان ها هم يتعمدون عدم ابلاغنا بمعلومات كان من المفروض ان يبلغونا بها. ان الامر تجاوز الحد».

وقالت الصحيفة ان اسماعيل صوان (٢٨ سنة) جنده الاسرائيليون في بريطانيا لكي يتجسس على احد كبار اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وهو عبد الرحمن مصطفى. وقد أدين صوان بحيازة المتفجرات والقنابل والبنادق الهجومية. وكانت تلك الاسلحة تكفي لشن حملة من الارهاب. وقيل ايضا انها كانت لعبد الرحمن مصطفى.

وقد اتضح في مرحلة مبكرة من تحقيق الشرطة مع صوان ان الاسرائيليين كانوا يعرفون ان مصطفى الذي يقال انه ضابط في القوة ١٧ عاد الى بريطانيا باسم مزور. وكان للاسرائيليين عميلان يتعقبانه وكانوا يعرفون انه ما كان يحق له العودة الى بريطانيا. ومع ذلك فانهم لم يبلغوا وزارة الخارجية البريطانية بشيء عما كانوا يعرفونه.

اما شرطة سكوتلانديارد فلم تدرك ذلك الا عندما بدأت التحقيق في اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن في العام الماضي. وما ان ادركت ما كان يجري حتى كان مصطفى قد غادر بريطانيا.

وقد استدعت وزارة الخارجية البريطانية الرسميين الاسرائيليين لابلاغهم باستياء الحكومة البريطانية.

ومع استمرار عملية التحقيق بدأ يتضح «مدى عدم التعاون الاسرائيلي مع بريطانيا». وفعلا اعربت الحكومة البريطانية عن غضبها للحكومة الاسرائيلية. وقال مسؤول بريطاني ان لندن ابلغت اسرائيل بشكل لا لبس فيه مدى خطورة هذا التصرف.

لكن صوان لم يكشف اطلاقا عن هوية سيده في الموساد مما يعني ان اي انتقام بريطاني من هذا التصرف الاسرائيلي لن يكون ضد المسؤول الاسرائيلي الذي كان له الدور المباشر في العملية ونسبت الصحيفة الى المسؤول البريطاني قوله: «انه سيكون شخصا معادلا. فنحن نعرف بشكل عام من الذي يعمل كل شيء في السفارة الاسرائيلية، ولن نكون بعيدين عن الهدف».

وقالت الصحيفة انه مع ان الغضب البريطاني لم يأخذ الشكل العلني فان هذا لا يعني انه ليس حادا. ولذا فان بريطانيا قد تقرر طرد اكثر من اسرائيلي.

وقالت صحيفة «الجارديان» ان بريطانيا ابلغت اسرائيل ان التعاون بين مخابراتها والمخابرات البريطانية اصبح معرضا للخطر بعد الحكم على العميل اسماعيل صوان بالسجن لمدة ١١ سنة. وقد ساد الدوائر البريطانية مشاعر استياء شديدة قبل بضعة اشهر عندما انفضحت تفصيلات عملية موساد. وابلغ الاسرائيليون انه كان متوقعا منهم ابلاغ الحكومة البريطانية بمثل هذه العملية لان هذا هو المتوقع من «دولة صديقة»، كما ان أي عملية لمخابرات اجنبية صديقة يجب ان تعمل ضمن اطار القانون البريطاني لا ضد المصالح البريطانية.

«انديبندانت»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن النتائج المفاجئة التي حصلت في انتخابات حزب العمل الداخلية لاعداد قائمة المرشحين النهائية لانتخابات الكنيست، حيث خرج من هذه القائمة ما يزيد عن عشرين عضو كنيست قديم.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- سقوط شاب في قرية بتير حينما حاول القاء زجاجة حارقة.
- ٨٠٠ زجاجة حارقة تلقى منذ بدء الانتفاضة.
- جدول غلاء الاسعار لشهر ايار يسجل ارتفاعا بنسبة ١,٢٪ التضخم السنوي يصل الى ٢٠٪.
- نقل بولارد الى سجن جديد.
- الطيار الاسرائيلي الاسير محتجز عند «امل».
- بعد ثلاثين سنة من الخدمة في الكنيست.. ابا ابيان. يفشل في الانتخابات لقائمة المرشحين الجديدة وينسحب.
- تعيين لجنة تحقيق في وضع الجهاز الصحي.
- مدير الراديو ليف أرى يستقيل من منصبه ـ بورات يامره بمغادرة سلطة البث.
- والدا الاسرائيلي الذي قتل في السويد ينفيان ان يكون عميلا سريا.
- رفع اسعار عدد من السلع الاستهلاكية.
- سكرتير «مبام» ينتخب لفترة اخرى.
- مصر تحتج على دخول طائرات التجسس الاسرائيلية المجال الجوي المصري.
- عضو الكنيست بيليد يقول: ان الضابط الذي اطلق الرصاص على الفتى من الطائرة المروحية، اطلق الرصاص ايضا على اشخاص من سطح بيت بدون تعرضه للخطر.
- فيصل الحسيني يقول، انه من المحتمل تكوين اتحاد فيدرالي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية.
- رؤساء الحركة التقدمية سيقدمون الى المحاكمة.
- تسوية الخلافات بين الجيش الاسرائيلي والقوات الدولية.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن مواضيع مختلفة اهمها الانتخابات الداخلية التي جرت داخل حزب «العمل» ثم انتخاب مرشحي حزب «العمل» للانتخابات القادمة اضافة لتصريحات ارنس التي هاجم فيها أربعة ضباط كبار على تصريحاتهم في الولايات المتحدة.

ماذا بعد زيارة اوزال التاريخية لليونان؟


اوزال


باباندريو

حول الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس التركي اوزال لليونان علقت الصحيفة الالمانية «سوديتشه تسايتونج» فقالت ان ما يحصل الان بين تركيا واليونان من مساع لازاحة أسباب الخلاف بين هذين البلدين شيء لم يحصل له مثيل منذ عشرات السنين على الرغم من الاحقاد والضغائن التي بعضها ذات جذور تاريخية قديمة.

فهذه اول زيارة يقوم بها رئيس حكومة تركي لليونان منذ ٣٦ سنة. وقد بدأ الرئيس التركي أوزال بقطع تلك الحلقة المفرغة والقائمة على الاتهامات والشكوك المتبادلة حينما أعلن مباشرة اثر انتخابه قبل سبعة اعوام ان الحوار مع اثينا هو من اهم اهداف حكومته. وقد استجابت الحكومة اليونانية لهذه الرغبة بالمصالحة في بداية العام ١٩٨٨.

ويمكن اعتبار اللقاء الذي تم آنذاك في سويسرا بين الرئيس التركي والرئيس اليوناني بمثابة النقطة الحاسمة للعلاقة بين البلدين: حيث اخذت هذه العلاقات بالتحسن منذ هذا الزمن.

والواقع فأن كلا من اوزال وباباندريو لديهم الاسباب الملموسة للبحث عن السلام وجعل الحكمة تسود العلاقات بين البلدين.

فالرئيس اليوناني سياسي واقعي بما يكفي لان يجعله يدرك ان المشاحنات المستمرة مع تركيا لن تعمل الا على الاضرار بعلاقة اليونان بالمجموعة الاوروبية وحلف الاطلسي، اذ ان اليونان لا تريد الخروج من اي منهما.

ومثلما استطاع باباندريو ان يفوز في الانتخابات الماضية برفع شعار المجابهة مع تركيا فانه يستطيع بالمقابل ان يفوز بأي انتخابات مقبلة كسياسي يسعى لاحلال السلام. فاليونان التي حاولت في السنوات الماضية عبثا توجيه صادراتها الى الاسواق العربية، اصبحت تجد في تركيا بسكانها البالغ عددهم ٥٠ مليونا سوقا قريبة واكثر ضمانا.

ومن ناحية اخرى فان اوزال يدرك ان علاقته بأوروبا لا بد وان تمر عن طريق اليونان التي ستأخذ الرئاسة للدورة المقبلة لمجموعة الدول الاوروبية في اول يوليو (تموز) من العام الحالي. ولا تستطيع تركيا الحصول على تعاطف اليونان ومساندتها عن طريق المجابهات والضغوط العسكرية، وانما عن طريق المفاوضات والحوار. وقد رفضت اليونان من الآن الموافقة على دخول تركيا كعضو في المجموعة الاوروبية ما لم تسحب قواتها من قبرص.

«سوديتشه تسايتونج»

صور مأساوية عن الاطفال الفلسطينيين

نشرت الصحف الامريكية صورة مأساوية لحياة الاطفال الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة بسبب السياسة الفاشية التي تمارسها السلطات الصهيونية ضدهم.

وجاءت هذه الصورة عبر مجموعة من الوثائق والصور الحية التي جمعتها مجموعة حقوق انسانية تظهر بوضوح جانبا من عمليات القتل والتعذيب التي يتعرض لها الاطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ العام ١٩٦٧.

وطرحت الصورة المأساوية في اجتماع حاشد نظمته غرفة التجارة العربية الامريكية وشارك فيه وزارة الخارجية الامريكية واعضاء في الكونجرس وطلبة من الشرق الاوسط وممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود.

واظهرت الصور التي استمر عرضها ٢٠ دقيقة مشاهد مثيرة لم يسبق لوسائل الاعلام الامريكية عرضها وتظهر قساوة ووحشية الممارسات التي يمارسها جنود الاحتلال ضد مجموعة من الاطفال.

وقال عدد من المشاركين ان الصور التي شاهدوها كانت مثيرة للغاية.

وظهر طفل استرد صحته في احد المستشفيات لكنه مشوه الفم وفقد معظم اسنانه بسبب اصابته بطلقات مطاطية صهيونية اثناء قيام القوات المحتلة بمداهمة احد المخيمات.

الدمج المستحيل

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس الشرقية المحتلة مقالا جاء فيه:

قبل عدة اشهر تحدث شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي زعيم حزب «العمل» عن عدم امكانية استمرار اخضاع مليون ونصف المليون فلسطيني رغما عنهم وضد ارادتهم.

وقبل أيام وخلال مؤتمر صحافي عقد في العاصمة الامريكية تحدث اربعة جنرالات اسرائيليون عن امكانية تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وقالوا: «ان استمرار السيطرة على مليون ونصف المليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل خطرا على امن اسرائيل واضافوا بان «التنازلات الاقليمية التي ستقدمها اسرائيل ستحقق الامن لها.

بطبيعة الحال فان مثل هذا الطرح يتناقض مع ما يطرحه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم تكتل «الليكود» الذي يعتبر ان انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل تهديدا حقيقيا لامن اسرائيل، وبالتالي فان تكتل «الليكود» يرفض مبدأ «الارض مقابل السلام» اوحتى «اراض مقابل السلام».

وهذا ما دفع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى طرح سؤال على شامير خلال جولته الرابعة تمثل بالقول: «اذا كنتم لا تريدون الانسحاب من الاراضي المحتلة فبأي حق نطالب العرب بالدخول في عملية السلام؟».

واذا كان هناك من يعتقد ان هناك امكانية لبلورة موقف توفيقي بين الطرف الاسرائيلي الذي يقول بان الانسحاب يحقق الامن لاسرائيل، وبين الجهة الاسرائيلية التي تقول بان الانسحاب يهدد امن اسرائيل ، فان عليه ان يعيد حساباته لان مثل هذه الامكانية غير قائمة اساسا، فاما ان تستمر اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وتبقى في حالة حرب في المنطقة، واما ان توافق على خيار السلام الذي لا يمكن ان يتم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها نتيجة لحرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

في هذا المجال فان الحديث عن السلام يتطلب الحديث عن رغبة اطراف النزاع في قبول معادلة متوازنة تضمن حقوق جميع شعوب المنطقة، وعدم وجود هذه الرغبة وكما قال ابا ابيان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي هي الاساس في تصعيد الصراع في المنطقة.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. وكان في مقدمة تلك الاخبار الاضطرابات العنيفة التي وقعت في المانيا الغربية ولاسيما الاشتباكات التي وقعت بين مشجعي فريق كرة القدم الانجليزي والشباب الالمان في شوارع مدينة فرانكفورت اثر هزيمة فريق انجلترا في مباريات بطولة اوروبا لكرة القدم.

● كما احتلت الاخبار المحلية العناوين الرئيسية في الصحف الاخرى. ومن ذلك مضاعفات الانفجار الذي وقع في ايرلندا الشمالية وأودى بحياة ستة من الجنود البريطانيين هناك، والخلاف الداخلي في حزب العمال المعارض، والخوف من ان يؤدي التضخم المالي في بريطانيا من جديد الى ارتفاع آخر في اسعار الفائدة المصرفية.

● وكان اهم خبر على الصفحات الاولى ما نشرته «فايننشال تايمز» عن شراء المملكة العربية السعودية اسهم في شركة تكساكو الامريكية العملاقة بقيمة ثمانمائة مليون دولار.

وبهذا يصبح للمملكة كما قالت الصحيفة نصف الاسهم في ثلاث مصاف كبيرة على ساحل الاطلسي وخليج المكسيك وبالتالي سيصبح تحت تصرفها اكثر من ١١ الف محطة بنزين.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي من اجل تقوية صلاته مع القارة الاسيوية. وقالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان جهود موسكو المكثفة منذ سنتين لتحسين علاقاتها مع الدول الاسيوية غير الشيوعية ادت الى تخفيف عدم الثقة في الاتحاد السوفياتي ولكنها مع ذلك اخفقت في اعطائه اي مكاسب لها قيمة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

● كذلك ابرزت الصحف الامريكية ومنها «وول ستريت جورنال» شراء المملكة العربية السعودية نصيبا كبيرا من شركة تكساكو. اما الخبر الرئيسي في الصحيفة فكان عن قتل تسعة ثوار في جنوب افريقيا كانوا يخططون كما تقول سلطات الحكم العنصري هناك لشن عمليات لمناسبة ذكرى الانتفاضة في سويتو عام ١٩٧٦.

● وأوردت الصحف الامريكية اعلان الرئيس الباكستاني في مرسوم رسمي ان الشريعة الاسلامية ستكون قانون البلاد، والتحذير الذي وجهه وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي من استخدام القوات المسلحة في الحرب ضد المخدرات وتجارها في الولايات المتحدة، وبدء موسكو في بذل جهود مركزة لمعرفة مصير اكثر من ثلاثمائة جندي سوفياتي يعتبرون مفقودين في افغانستان.

● كما تابعت «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» تطور حملة انتخابات الرئاسة الامريكية، والنمو الاقتصادي في اليابان الذي تشير الارقام الى انه ينمو الآن بمعدل ١١ بالمائة في السنة، كما نشرت «نيويورك تايمز» تحليلا للسياسة الداخلية الحالية التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتودده للكنيسة الارثوذكسية وتراجعه عن موقفه من قضية الاقليم الذي تطالب جمهورية ارمينيا باسترداده من جمهورية اذربيجان.

الصحف الفرنسية

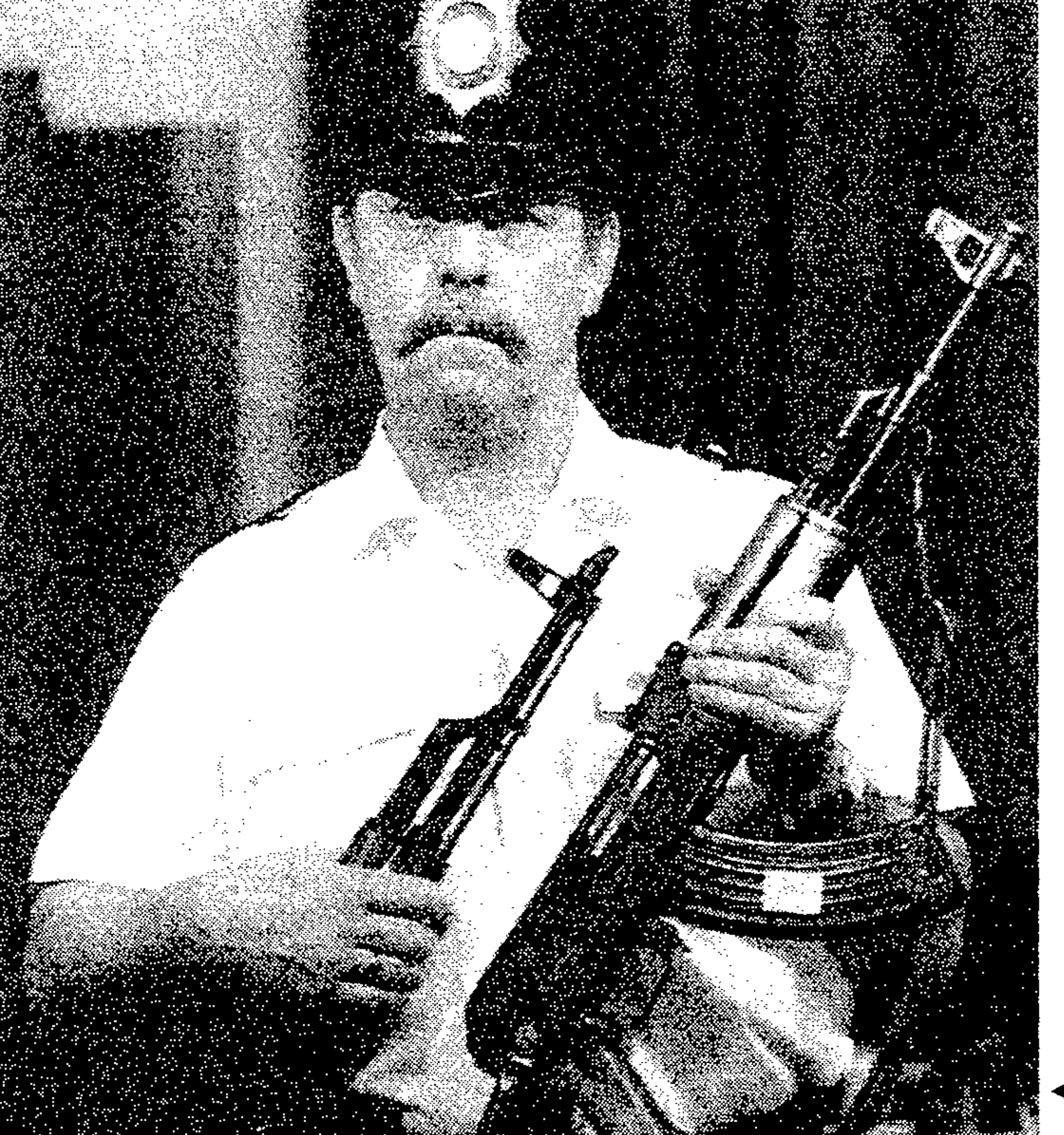
نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «محادثات مطولة في شأن مستقبل كاليدونيا الجديدة»، «انشاء اتحاد للوسط في فرنسا»، «تحسن طفيف في شعبية جورج بوش».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «نجاح كامل لعملية اطلاق الصاروخ الاوروبي اريان الرابع»، و «مصادرة ١٧٥ كيلوجراما من الكوكايين في باريس»، «ارتياح في طهران لعودة العلاقات مع فرنسا».

وخصصت مجلة «الاكسبريس» غلافها للتطورات الجارية في فرنسا بعد الانتخابات النيابية ونشرت صورة للرئيس فرانسوا ميتران مع العنوان الاتي: «ميتران ينتظر بار».

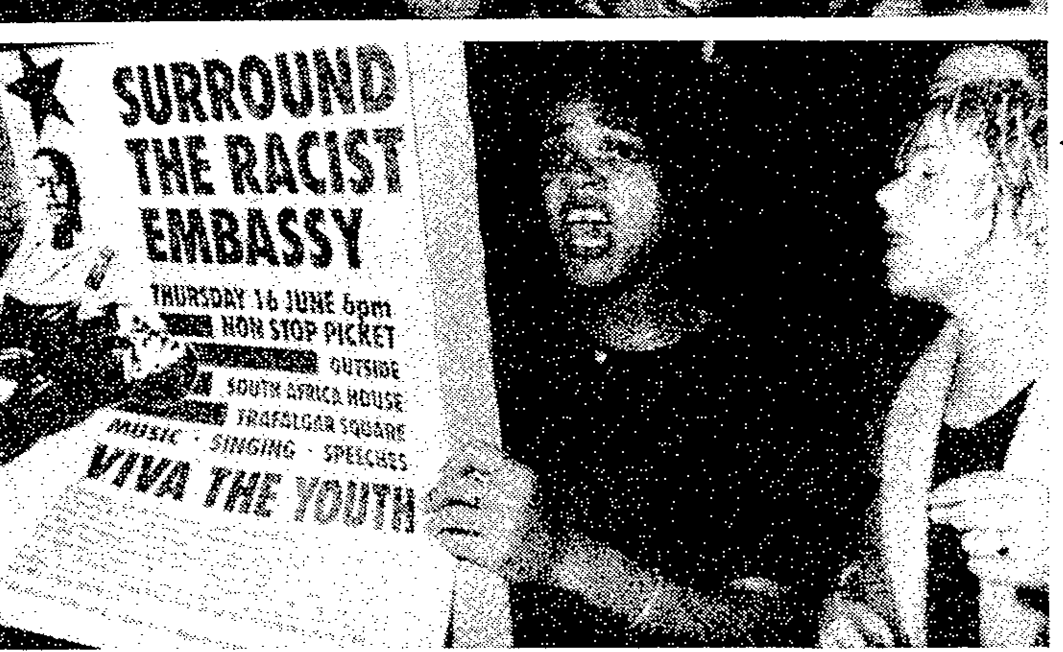
العالم بالصور











● سيوول

احد التدريبات الامنية التي توجه لها سلطات كوريا الجنوبية اهتماما خاصا هذه الايام مع اقتراب موعد دورة الالعاب الاولمبية المقرر اقامتها في سيوول هذا العام. ويقوم اثنان من رجال الامن هنا بتمثيل دور عدائي الماراثون بينما تسير بجانبهم سيارة شرطة بها قناصة مدربون لحماية اللاعبين. ◄

وفي اللقطة الثانية (اسفل على اليمين) يتدرب عدد من القوات الخاصة على التدلي بالمقلوب على احد مدرجات الاستاد الكبير - الذي سيقام فيه حفل الافتتاح في تدريب على مواجهة عمليات الاقتحام او احتجاز رهائن. ◄

● لندن

► احد رجال الشرطة البريطانية - سكوتلاند يارد - يحمل جزءا من الاسلحة التي ضبطت في شقة العميل الاسرائيلي اسماعيل صوان الذي حكمت عليه احدى محاكم لندن بالسجن وادى الكشف عن نشاطه لتوتر في العلاقات البريطانية الاسرائيلية.

► نظمت الجماعات المعادية للعنصرية في بريطانيا مظاهرة كبيرة امس وامس الاول امام سفارة النظام العنصري لجنوب افريقيا في لندن في مناسبة الذكرى الثانية عشرة لانتفاضة سويتو التي وقعت خلالها مذبحة كبيرة ضد المواطنين السود في جنوب افريقيا وتظهر هذه الفتاة تحمل لافتة تدعو الجمهور للانضمام الى المظاهرة والاعتصام.

● اوكلاهوما

فوجىء رائدا الفضاء السوفياتيان الشابان فاليري كوباسوف والكسندر سيريبيروف بعشرات من المعجبين الامريكيين يلتفون حولهما ويطلبون توقيعاتهما اثناء وجودهما في مدينة اوكلاهوما الامريكية للمشاركة في المؤتمر الدولي الاول لرواد الفضاء الشبان الذي عقد هناك. ◄

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط

مرة أخرى: حول «الحضارة» و«المدنية»

لقد تشابكت ردود الاخوة القراء في جريدة «الشرق الاوسط» بصفحة البريد حول موضوع الحضارة والمدنية الى حد التناقض، والى درجة اصبحت معها خيوط الموضوع التي اراد توضيحها الاخ احمد ناصر الراجحي ضائعة. لسوء فهم مقصده من التفريق بين الحضارة والمدنية من جهة، ولعدم التدقيق في استخدام المفاهيم التي تناولت هذا الموضوع من لدن عدد كبير من القراء من جهة ثانية.

والحاصل ان التدقيق في مفهومي «الحضارة» و«المدنية» ووجوب التفريق بينهما ليسا من الامور المعقدة، بل على العكس من ذلك تماما فحينما قال الاخ ناصر الراجحي ان الحضارة تكون دائما خاصة والمدنية عامة بشرط الا تكون ذات اصول حضارية، فانه كان يصف واقعا يصدقه الحس ويقوم عليه البرهان. فنحن عندما نقول مثلا بأن الحضارة الفارسية هي ليست الحضارة الرومانية وانهما معا غير الحضارة الاسلامية، فان هذا الحكم له واقع ملموس. وهو ان الحضارة الفارسية لها تصورات معينة في الحياة على اساسها تمدد ذوقها للاشياء ونظرتها للحياة، فاختلفت بذلك عن الحضارة الرومانية التي بدورها لها نظرة خاصة للحياة تحكمت في ذوقها، فحسنت اشياء وقبحت اشياء تبعا لهذه النظرة الخاصة. وكذلك الحال بالنسبة للحضارة الاسلامية وبالنسبة لكل حضارة قامت في العالم قديما وحديثا. وسبب اختلاف هذه الحضارات راجع لكون ان لكل امة في العالم مفاهيمها الخاصة تعتقد فيها وتجعلها اساسا لحياتها ومنطلقا تستنبط منه معالجات لمشاكلها اليومية. وللتوضيح اكثر نأخذ مثالا حيا من واقعنا.

فالعالم بمجموعة محكوم باحدى القيادتين الفكريتين اما بالرأسمالية او بالاشتراكية. وبالتالي فان دول العالم واقعة تحت سيطرة حضارتين متميزتين: الحضارة الغربية وهي التي تعتمد المبدأ الراسمالي. والحضارة الشرقية الاشتراكية وهي الحضارة التي تعتمد المبدأ الاشتراكي ومنه الشيوعي. ومن ثم فان الكل يعلم ان الحضارة الغربية ليست هي بطبيعة الحال الحضارة الشرقية. بل على العكس من ذلك هما على اختلاف بين الى درجة التناقض. لكننا حين حكمنا بأن الحضارة الغربية تختلف عن الحضارة الشرقية، فماذا نكون قد قصدنا من كلامنا هذا؟ هل نكون قصدنا البنايات والسيارات والاختراعات والصواريخ والاسلاك الهاتفية... ام شيئا آخر غير هذه الاشكال المادية وما شابهها؟ فاذا كان الامر يتعلق بهذه الاشكال المادية، فانه سيكون من الخطأ الاعتقاد ان الحضارتين مختلفتان مع ان المشاهد المحسوس انهما فعلا يختلفان. لان هذه الاشكال المادية كما توجد في الغرب توجد في الشرق. فناطحات السحاب موجودة في واشنطن وباريس كما هي موجودة بنفس الحجم في موسكو وبكين. والسيارة والدراجة النارية والعادية والطائرة والاقمار الصناعية... يستفيد منها الرجل الامريكي كما يستفيد منها الرجل الروسي والصيني.

ومن هنا يتبين ان الشيء العالمي الذي تشترك فيه الكتلة الغربية الراسمالية مع الكتلة الشرقية الاشتراكية كما يمكن ان تشترك معهما البشرية جمعاء، هي الاشكال المادية التي يستعين بها الانسان في حياته، وهي ما يطلق عليها اصطلاحا بالمدنية. وهي عامة.

اما الشيء الوحيد الذي تفترق فيه امريكا عن روسيا حتى يصل الى التناقض، فهي تلك التصورات والمفاهيم الخاصة. فمفاهيم الكتلة الشرقية التي تقيم عليها حياتها ليس هي نفسها مفاهيم الغرب.

وباعتبارنا نحن المسلمين لدينا ما يميزنا عن غيرنا، وهي تلك التصورات والمفاهيم الناجمة عن عقيدتنا، كانت الحضارة الاسلامية حضارة متميزة عن الحضارتين الغربية والراسمالية والشرقية الشيوعية. وعليه فانه يحرم تحريما جازما اخذ اي شيء عن الحضارتين مادام قد توضح لدينا ان الاخذ عن الحضارة الاخرى المغايرة لحضارتنا يعني اخذ تصوراتها ومفاهيمها. وهذا ما يحرمه الاسلام.

اما الاشكال المدنية الناجمة عن العلم والصناعة كأدوات المختبرات والكومبيوتر والآلات الطبية والصناعية والاثاث وما شاكلها، فانها اشكال مدنية عالمية لا يراعى في اخذها اي شيء، لانها ليست مفاهيم عن الحياة ولا معالجات لمشاكل الانسان ولا ترتبط اي علاقة بالمفهوم الذي حددناه للحضارة.

اما ان كانت هذه الاشكال المدنية هي ناجمة عن تصور معين للحياة او متأثرة بعقيدة معينة كصنع التماثيل واللباس الكاشف للعورة والصورة للمرأة العارية... فان هذه الاشكال وما شابهها لا يجوز للمسلمين اخذها، لان لديهم من المفاهيم ما يمنعها او يتناقض معها. لذلك كان هذا النوع من المدنية ـ اي الاشكال المادية الناجمة عن الحضارة خاصة بكل امة من الامم. فيحرم اخذها.

مصطفى بنعمر
المغرب



«الجاسوس الليلي»

انه ليس سيئا بطبعه لكن وجوده في اسرته الكثيرة الابناء جعله كذلك فأمه وابوه انجباه ضمن عشرة ابناء منهم بنت واحدة والباقي ذكور. قد نضجوا الآن واصبحوا في طور الشباب لكن اعباء الحياة ونفقات الزواج الباهظة صرفتهم عن التفكير في الزواج او حتى الخطبة لكن اوسطهم رغم انه مازال تلميذا في التعليم الثانوي اغراه الشيطان بالنظر والتلصص على الدور بالليل وتمكنت منه تلك الخصلة حتى انه كل مساء اذا حل الليل وعاد الناس الى بيوتهم واستقروا بعد العشاء خرج الى وجهته اليومية حيث كان يمارس عادته التلصصية.

وكان قد استقر على مكان فريد يستطيع منه ان يرى جاره الشاب الحديث الزواج وهو في غرفة نومه بعد عودته من تجارته بعد العشاء وكان يقطن الدور الثاني في بيته الذي بناه من تجارته في العطارة بالقرية والقرى المجاورة.

انه الآن في موقعه الفريد الذي ينبطح فيه بالظلام فيرقب الغرفة من نافذتها الواسعة كأنه ثالثهم في الغرفة.. يرقبهما منذ ان يغلقا الباب خلفهما ويتجردان من ملابسهما حتى يستغرقا في نومهما وما يتخلل ذلك من طعام وشراب ومزاح ثم يتخلى عن موقعه الفريد بعد ان يطمئن عليهما انهما قد استغرقا في نوم هادئ فيعود الى بيته ينام نوم العذاب ويصلى نار الارق ويستعيد شريط الاحداث منذ تمكنه من موقعه الفريد حتى استغراق الزوج الشاب وزوجته الجميلة في نومهما الهادئ.

ما امتع التلصص لدى هذا الجاسوس المراهق كان لا يجد شيئا مرتفعا الا ويحاول تسلقه ليرى ما وراءه ولا يجد شيئا مغلقا الا ويحاول فتحه واستكشاف ما به كان يحب الليالي المقمرة ويعشق الليل المظلم والسكون المطبق ويسير على اطراف اصابعه وكان يحب الليل ويكره النهار ويعشق معرفة اسرار الناس وما لديهم من اشياء وما شروا وما باعوا وما فقدوا وما افتقدوا حتى اذا دخل الليل ذهب الى موقعه الفريد فيرقب الزوجة الجميلة وحدها في غرفة نومها حتى يأتي زوجها. وفي يوم من ايام التلصص انبطح في موقعه الفريد وفجأة لمحه الزوج الشاب فقفز مذعورا على عجل وغادر البيت مهرولا الى موقع المتلصص الذي ادرك انه قد انكشف امره. فهم بالفرار ولما كان موقع التلصص عليا وكان يصعده من جهته المهجورة في حذر فان الحذر لا ينفع الان عليه ان يقفز للتخلص من هجمة الزوج الثائر قفز من موقعه العالي على ارض صلبه وهم بالوقوف فلم يستطع وأمسكه الزوج الثائر فوجده جاره التلميذ... ان والده رجل طيب واخوته مؤدبون وهو ولد نافع في امور الحياة الاخرى ولكن خصلته تلك تمكنت من نفسه حتى احدثت شرخا في كيانه الغض. تملكه الغيظ من تلصصه عليه وعلى زوجته ووجد مع الغيظ رأفة على هذا القعيد الشاكي من قدمه فهرول الى سيارته التي يحمل عليها عطارته الى السوق وحمل اليها المتلصص القعيد وانطلق الى المستشفى وظل الى جواره حتى وضعوا قدمه في الجبس واشترى له عكازا يتكأ عليه وأعاده الى القرية وتمنى له الشفاء وقال له وهو يودعه على باب الدار: اتمنى ان يكون الكسر الذي في قدمك قد جبر الكسر الذي في ضميرك.. وهذا تحذير وعقاب من الله وإذا لم تكف عن التلصص سوف يذهب الله بنور عينيك!!

صبري احمد الصبري

ازمة ليست ككل الازمات

ان كل ازمة تصيب الانسان لن تخرج عن نطلق احساسه لانه مفطور على الاحساس بالشيء فالألم الجسماني يتعبه والانهيار العصبي يفقده توازنه ونامبه النفسية تصيبه بالانفعالات العاطفية. فهو يلمس الخبز ويحس بخدمة الطبيب وبما يجرح كرامته الى غير ذلك.

وأما حين ينتقل الى نوع من الاحساس الفريد فانه لا يشترك مع اخيه الانسان من حيث طبيعتهما وهذا الاحساس هو الاحساس الفكري وهو لا يتواجد الا حيث يتواجد الفكر في الكائن البشري وينعدم حيث ينعدم الفكر فالاحساس بما يجرح الكرامة يشترك فيه الانسان مع تفاوت في قوى الاحساس وعلى كل حال فالاحساس الفكري هو ازمتنا.

واذا اردنا وضع الاصبع على مدلول هذا الكلام ناخذ امتنا كمثال:

فالامة الاسلامية التي صارت امة بتجاوز الجنس والعرق وبوحدة المفاهيم والقناعات والمقاييس وباعتبار العقيدة الاسلامية هي الرابطة الوحيدة بين جميع شعوبها لم تعد كما كانت عليه فالرابطة المبدئية (رابطة العقيدة) تحولت الى رابطة قومية ووطنية ومصلحية وكان من وراء سيادة هذه الافكار الاستعمار ولذلك صار الاحساس بالارتباط الوطني والقومي والمصلحي موجودا بينما غاب الاحساس بالارتباط المبدئي بينها والذي هو احساس فكري حتى صار ابناؤها في مجموعهم لا يحسون بما آلت اليه امتنا وان كانت توجد لديهم معلومات يتلقونها عن تاريخها القديم والحديث والمعلومات لا تحدث الاحساس الفكري الا اذا اعمل العقل فيها وربطت بالمبدأ او بوجهة النظر الاساسية.

وتدني مستوى المعيشة في بلد ما وارتفاعه في آخر يحس به الانسان واما الانحطاط الفكري فلا يحس به الا من يملك الاحساس الفكري ولذلك تعمقت ازمة الاحساس الفكري في هذه الامة فنتج عنها انحدار فظيع وانحطاط مريع وصل حد الكارثة فكان ما كان من تمزق وتشتت وتكالب نحو الغرب او الشرق ولا يزال وسوف يظل ما دام امر الاحساس الفكري قائما. وللتخلص من هذه الازمة علينا ان نعيد النظر في كل ما عشش في عقولنا من فكر لا ينبثق عن وجهة نظرنا ولا ينبعث من رؤيتنا للحياة والكون.

محمد محمد البقاش

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من العتاب الى العقاب

انتهت قضية الجاسوس الاسرائيلي صوان وكانها تبدأ للتو من جديد! تبدأ من جديد لأن الحياديين، وغير الحياديين يرون ان ثمة شقوقا، وفجوات في هذه القضية، وخلفياتها، ونتائجها. ففي البداية فوجئنا لان كثيرا من وسائل الاعلام الغربية تصر على اعتبار صوان عميلا مزدوجا للمنظمة والموساد، اين الدليل؟ لا يوجد اي دليل. فيصل عويضة ممثل المنظمة في لندن قال لنا اثناء حفل عشاء حضرته السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وعضوا وزارتها المهمان جيفري هاو (الخارجية) ودوجلاس هيرد (الداخلية) انه قد اوكل لمحامي المنظمة مهمة ملاحقة اي وسيلة اعلامية تقحم اسم المنظمة في قضية صوان.

اذن فالمنظمة اتخذت الطريق الاسلم لايقاف كل وسيلة اعلامية عند حدها.

الامر الثاني ان موقف بريطانيا، خرج من نطاق الشجاعة التي تحلت بها عندما طالبت سفير سورية بحزم امتعته، ومغادرة لندن، وهو موقف نال شعبية بغض النظر عن موقفنا نحن العرب منه، لكنها لم تبلغ الا مرحلة العتب للموساد.

العتاب البريطاني وحده لا يكفي لان تل ابيب لم تبلغها بقصة الجاسوس صوان، مع ان العتاب يجب ان يكون على قدر العمل، خاصة وان الموساد كانت تسرح وتمرح في الاراضي البريطانية، وخلال سنتين نفذت العمليات المعلنة التالية:

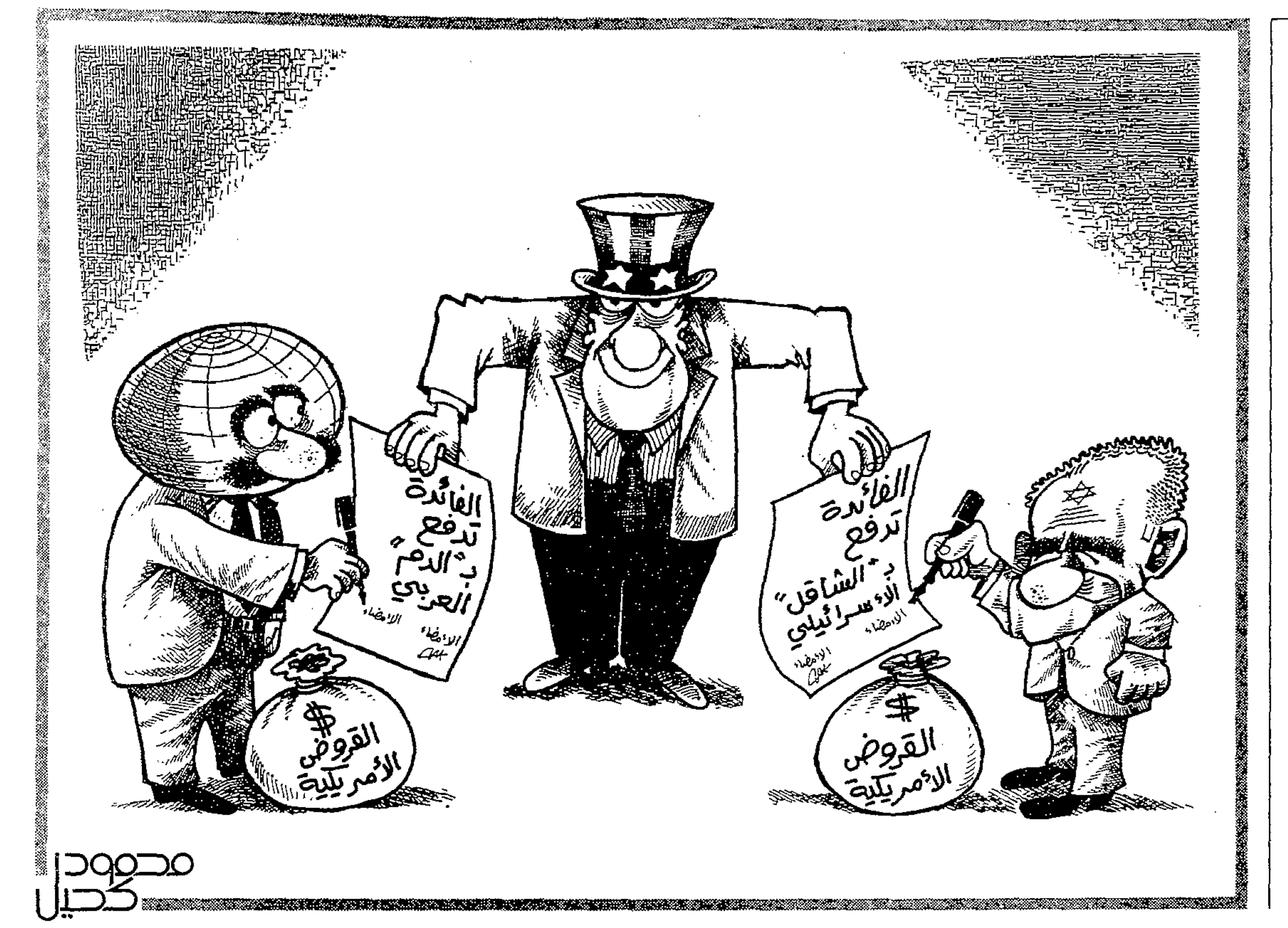
١ـ زور الاسرائيليون جوازات سفر بريطانية.
٢ـ اشتركوا في محاولة اختطاف النيجيري عمر ديكو وزير النفط السابق.
٣ـ اختطفوا جهارا موردخاي فانونو.
٤ـ حادثة الجاسوس صوان.

من المؤكد ان الدوائر الصهيونية ستسارع الى الدفاع عن التصرف الاسرائيلي بدعوى انه كان ضمن اطار محاربة الارهاب وهو ما تقوم به بريطانيا نفسها والغرب عموما لكن هذا الكلام مرفوض لان اسرائيل نفسها تمارس ارهاب الدولة (اغتيال ابو جهاد ـ ضرب المفاعل النووي العراقي ـ الغارة على مقر المنظمة بتونس ـ الممارسات الحالية في الارض المحتلة الى آخر القائمة التي لا نهاية لها) والعملية برمتها، حدثت ضد القانون البريطاني وهي تشكل توريطا لبريطانيا، وملامح توريط للمنظمة بقضية ماتزال غامضة.

نحن هنا ضد الارهاب، ايا كان، وباي شكل، والارهاب حين تخطط له الدولة، يبقى اكثر شرا، واستخفافا بقدسيات القوانين وكرامتها.

والاجراء البريطاني تجاه اسرائيل لا بد وان ينتقل في تقديرنا من مرحلة العتاب الى مرحلة العقاب.

«الشرق الاوسط»



بين القمة والقاعدة



بقلم محمد العربي الخطابي

السيناريو

«اسرائيل زئيف» هو احد المستوطنين من هؤلاء اليهود الطارئين على فلسطين القادمين اليها من مختلف انحاء العالم؛ واسرائيل هذا هو الذي اغتال الراعي الفلسطيني جودة محمود عواد، وكتبت الصحيفة اليهودية «حدشوت» في عددها الصادر بتاريخ ١٣ ـ ٥ ـ ١٩٨٨، تخبر بهذا «الحادث» وعلقت عليه قائلة:

«لم يكن اسرائيل زئيف يطيق رؤية العرب، وعنده ان الامر لا يقتضي وجود اسباب تدعو الى اطلاق النار على اي عربي، فهو لذلك اطلق النار على جودة الذي ساعده على تكوين قطيعة».

ان قاطع الطريق حينما يسطو على مال غيره فانه يرى ان افضل طريقة لتغطية جريمته هي قتل صاحب المال وازاحته عن السبيل المؤدية الى السطو والاستمتاع بثمراته.

هذه هي حقيقة الاستعمار الصهيوني في فلسطين، وهذا هو السر في ما نشاهده يوميا من اقدام عسكر اليهود على قتل الاطفال والرجال والنساء في مدن فلسطين وقراها، وتعقب ابنائها خارج الوطن المحتل وقتلهم غدرا وخيانة، وليس مثل «ابو جهاد» عنا ببعيد.

وامام هذه الحقيقة التي لا تحتاج الى جلاء نسمع قادة «العالم المتحضر» الشيوعيين منهم والراسماليين، يرددون في كل مناسبة الدعوة الى سلامة الكيان الصهيوني وأمنه والاعتراف بوجوده ـ وأي وجود!؟ كأن امن اليهود ووجودهم هو الذي يحدق به الخطر!

وتسعى الولايات المتحدة بوساطتها المشبوهة لدى القادة العرب باسم «السلام»، ولدى قادة الكرملين باسم «حقوق الانسان»، فالسلام من اجل تمكين الكيان الصهيوني من الاستقرار الآمن في الاراضي العربية المحتلة على حساب الفلسطينيين المحرومين من كل حق.. و«حقوق الانسان» لا يراد بها في منطق واشنطن، اكثر من حق السوفيتيين اليهود في مغادرة وطنهم الاصلي والالتحاق بفلسطين كأن لا انسان في هذه الدنيا غير الصهاينة، وفي اثناء ذلك يطرد العرب من ديارهم وتمتلىء بهم المعتقلات المهينة، وتهدم دورهم وتواجه مظاهراتهم بالعنف الوحشي والقمع الرهيب. هذا ـ ببساطة ـ هو «السيناريو» الذي يسجل وقائع «قضية الشرق الاوسط» ويصور مشاهدها، ويلخص فصولها مما يعطي للانتفاضة الفلسطينية المباركة حقها في الوجود والاستمرار والانتشار، ويبرر مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في عاصمة «الجمهورية الجزائرية» في اوائل هذا الشهر.

ما وراء الكلام

ونحن اذا كنا نجهل القرارات التي توصل اليها قادة الدول العربية واتفقوا عليها للدفع بالانتفاضة الفلسطينية الى النصر وشد ازر قادتها وجنودها، فاننا قد سررنا بما لمسناه في «البيان الختامي» من وضوح اللفظ وقوة العبارة في الاتجاه الذي تابعته الانظار قبيل المؤتمر وفي اثناء انعقاده سواء تعلق الامر بفلسطين، او بحرب الخليج ومضاعفاتها، او بأمن لبنان ووحدة اراضيه.

وسواء كانت هناك قرارات مكتوبة او لم تكن فانه من حقنا ان نجهر بما لم يقله مؤتمر القمة جهارا، ولكننا توسمناه ولمسناه في الجو الذي ساد الاجتماع ونقلته الينا وسائل الاعلام المختلفة.

الدعم المالي

مما لا يحتاج الى تأكيد ان الدعم المالي لسكان فلسطين امر يحظى بالاسبقية، وهو ما يحتاج الى اعداد وتنظيم وحسن تدبير، والمسألة لا تنحصر في ايجاد مصادر للتمويل المنتظم بل تتوقف ايضا على حسن اختيار المستفيدين داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها، فالى جانب منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السرية الداخلية التي تتحمل مسؤولية استمرار الانتفاضة ونجاح خططها واهدافها، تتحمل المملكة الاردنية الهاشمية عبئا ماليا كبيرا يتجاوز ستين مليون دولار سنويا لتسديد اجور المدرسين والموظفين وغيرهم.

ويجب ان نتذكر اسر الشهداء الذين يسقطون يوميا، والاعداد الضخمة من المبعدين والمعتقلين، وآلاف المتعطلين عن العمل بسبب انشغالهم بالانتفاضة ومقاومة الغاصبين.

هذا بالاضافة الى ما تحتاج اليه قيادة الحركة من اعتمادات مالية لتدبير استراتيجية مقاومة العدو بمختلف الوسائل، والدفع بالنضال التحريري الى الامام.

التحرك الاعلامي

على العرب الا ينخدعوا بما اظهرته وسائل الاعلام الغربية من اهتمام بالانتفاضة الفلسطينية في بداية انطلاقها، ذلك ان الغربيين عامة مولعون بكل جديد مثير، فاذا استقر هذا الجديد اصبح في نظرهم باليا فانصرفوا عنه على غيره، وفضلا عن ذلك فان للصهيونية حلفاء موضوعيين وذاتيين في امريكا واوربا يلتفون حول عصابات الضغط الصهيونية المنبثة في القارتين، المعتمدة على المكر والخديعة والمال، مما يجعل هؤلاء الحلفاء يتحركون سريعا كلما شعروا بأن هناك ادنى مساس «بسمعة» الكيان الصهيوني في الخارج في ما يتناقله جامعو الاخبار بحكم ما تقتضيه جدة الاحداث والوقائع من اعلام الرأي العام الدولي بما يجري هنا وهناك.

وقد شاهدنا، حينما افسحت وسائل الاعلام الغربية مكانا لمتابعة اخبار الانتفاضة الفلسطينية والقمع الصهيوني لها، شاهدنا كيف عمدت تلك الوسائل الاعلامية نفسها الى بث افلام وتقارير وتحقيقات من النوع الذي يستدر العطف على الصهاينة، او يسبغ على الكيان اليهودي اردية الديمقراطية والتمدين والانسانية ويظهره بمظهر المدافع عن وجوده وأمنه.

ولأجل هذا ينبغي للدول العربية ان تنشط في تحركها الاعلامي في الخارج وأن ترصد لذلك الوسائل الناجحة التي من شأنها ان تبرز حقيقة الممارسات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة بالاسلوب الذي يرضي الرأي العام العالمي المخدوع، ولاسيما في دول اوربا وامريكا.

وهذا المجهود الاعلامي الخارجي ينبغي الا يلقى على عاتق جامعة الدول العربية وحدها التي تفتقر مكاتبها الاعلامية في الخارج الى الوسائل المادية الكافية، بل يجب ان تتحمل كل دولة عربية نصيبها من هذه التبعة الاعلامية بحسب امكانات كل دولة، مع الالحاح على تنسيق الجهود وتكاملها.

اثار عاهل المغرب الملك الحسن الثاني ـ حفظه الله ـ في الجلسة الختامية للمؤتمر مسألة اعادة النظر في تنظيم جامعة الدول العربية بقصد تقوية فاعليتها وتجديد حيويتها لتنسجم مع واقع العالم العربي وأماني شعوبه في شد الصفوف وتقريب الآراء ومواجهة تحديات الزمن بصورة اكمل وانجع.

ويبدو لي ان هذا التجديد لا مناص منه، سواء تعلق الامر بميثاق الجامعة نفسه، او بأنظمتها الداخلية او بما ابرم في نطاقها من معاهدات بقيت في غالب الامر حروفا جامدة تبليها الاضبارات المحفوظة في الرفوف.

وفي هذا الصدد يتبادر الى الذهن سؤالان:

السؤال الاول: كيف تنظر كل دولة على حدة الى مستقبل التضامن والتعاون بين الاقطار في عالم يبدو من امره ان الدول المتقدمة تنحو الى التكتل الاقليمي في ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة وان المستقبل القريب لا يبشر الشتيت من الدول بخير ولا بقوة.

والسؤال الثاني: هل ينبغي لكل دولة عربية ان تنشغل بشؤونها الداخلية وحدها فلا تهتم الا بأمر تنظيم بيتها الصغير ولا تولي الا اقل العناية لتوثيق تعاونها مع سائر الدول العربية استجابة لداعي التضامن الذي يمليه الحاضر والمستقبل بوحي من الماضي المشترك القريب والبعيد؟

انني لا اجد عندي من عناصر الجواب على هذين السؤالين اكثر مما حمله الينا مؤتمر القمة العربي الاخير من بوادر التصالح بين اقطار عربية شقيقة طالما كدرت القطيعة صفو شعوبها وأنهك الجفاء قواها وشتت فكرها واضعف مواقفها امام خصومها الحقيقيين.

وكنا نتمنى ان يشمل التصالح دولا عربية اخرى مازالت تفرق بينها خلافات مصطنعة ما كان لها ان تنشب لو ان القادة عالجوها في مهدها بالحكمة بعيدا عن الاهواء النفسية والاطماع الفردية والنوازع الطائفية والحزبية.

انه لا جرم ان يقوم بين الحكومات خلاف في الراي وفي معالجة الامور السياسية، ولكن العيب كل العيب في النفور من التفاهم وطرح المشاكل الحقيقية على بساط النظر النزيه والمناقشة الصريحة بقصد الوصول الى الحلول الوسطى التي هي سر العلاقات بين الدول والشعوب.

وانه لا بأس ان تختلف انظمة الحكم في البلاد العربية تبعا لرغبة شعوبها وارادتها الحرة، ولكن البأس كل البأس في ان يكون اختلاف الانظمة داعيا الى تأجيج جمرة العداوة لمجرد حرص نظام ما على املاء ارادته على نظام آخر، واعتقاد حكومة ما ان المنهج السياسي الذي اصطنعته هو الاصلح والاجدى بالاتباع، فهذا هو الاستبداد بعينه، وحق من ابتلي به ان يبدأ باصلاح نفسه وأن يراعي تيار الرأي العام في بلده، وما احسب الرأي العام في كل قطر عربي الا حريصا على الاستمتاع بالحريات الاساسية التي من شأنها ان تنمي فيه روح الكرامة وان تظهر قدرته على تحمل اعباء المواطنة عن طريق المشاركة في تدبير شؤون بلده، والمساهمة في توطيد اواصر المودة والقربى وتوثيق التعاون بين اقطار الوطن العربي جميعا.

دور المرأة الاسرائيلية في عمليات الاغتيال



بقلم علي النجار

تأكد في حادث اغتيال ابو جهاد في تونس مشاركة امرأة اسرائيلية او عميلة موسادية في العملية الارهابية وتنبه هذه المشاركة الى دور المرأة في الجرائم التي ارتكبتها عصابات الموساد ضد شخصيات عربية فلسطينية في عواصم متعددة.. وتعمل هذه العصابات تحت شعار «سيف جدعون» وغايته بتر رقاب العاملين في سبيل القضية الفلسطينية. وتعود صياغته الى الثالوث الاسرائيلي البائد غولدا مائير وموشيه دايان ويغال ألون، وقد أزيح القناع عنه لأول مرة بعد اغتيال الكاتب الاديب وائل زعيتر في روما.. الذي قال قاتله الموسادي بعدما لاجهاز عليه : كتب وائل آخر قصائده..

وقد لعبت، وتلعب، المرأة، كموظفة في مؤسسة الموساد او كعميلة اجنبية لها، دورا خطيرا في التجسس والاستكشاف والتمهيد لعمليات الاغتيال والاشتراك الفعلي فيها كما وقع في حادث اغتيال ابو جهاد. وكما سبق وثبت في حادث اختطاف اليهودي مردخاي فعنونو، الموظف الفني الذري الذي مهدت امرأة عميلة جيء بها من ميامي في امريكا لاختطافه من روما الى تل ابيب اثر فضحه بعض الاسرار المتعلقة بانتاج القنابل الذرية في محطة المفاعل الذري القائم في النقب الفلسطيني.

وتتسلل المرأة العميلة الى الامكنة التي تعين لها متسترة باقنعة من المهن الفنية او السياحية او غيرها، من اجل الاستكشاف والتمهيد للمخططين لتدبير المكائد ثم تنفيذها.

وتنطوي الحوادث التي وقعت على دروس وعبر هامة تفرض الحذر واليقظة في الاقطار العربية توقيا من التسلل الغادر وتوخيا لوضع الروادع الحازمة لاحباط المؤامرات الارهابية.

ولا شك ان في الاوساط العربية من يتذكر دور عميلة الموساد سيلفيا رفائيل ذات الاسماء السبعة والجنسيات المتعددة في اغتيال علي حسن سلامة وكمال ناصر ويوسف النجار وكمال العدوان في بيروت، والشاب المغربي البريء احمد بوشيقي في النرويج وغيرهم.

وقد اغتاظت السلطات الاسرائيلية ايما اغتياظ لمصرعها في ميناء لارنكا القبرصي يوم ١٩٨٥/٩/٣٠ ونفست عن نقمتها بالغارة الجوية على تونس في اليوم التالي ١٩٨٥/١٠/١ لتدمير مكاتب ومنازل منظمة التحرير الفلسطينية وقتل وجرح عدد كبير من الاشخاص. ولا شك انه سبق الغارة جمع معلومات دقيقة عن مواقع المكاتب والمنازل تولى جمعها اشخاص تسللوا الى تونس تحت اقنعة مختلفة. كانت سيلفيا رفاييل تعمل تحت امرة مدير الموساد السابق دافيد كمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسبق، كما وعملت في فرنسا تحت امرة موظف الموساد السابق اتسحاق شامير الملقب بالاسم الحركي «مايكل» وقد عهد اليها الموساد بتعقب علي حسن سلامة، ولم تكن تعرفه الا من صوره ولهذا اختلط عليها الامر حين قادت عصابتها الى مدينة ليلهامر في النرويج حيث قتلت العصابة الشاب المغربي احمد بوشيقي يوم ١٩٧٣/٧/٢١ ظنا بأنه ابو حسن علي حسن سلامة.

وقد سجنت سيلفيا في النرويج ثمانية عشر شهرا توجهت بعدها الى بيروت باسم سائحة كندية لاكمال المهمة كما سبق لها ان استكشفت ومهدت لاغتيال كمال ناصر ويوسف النجار وكمال العدوان.

عادت الى بيروت باسم ايركا تشيمبرز Erika Chambers وسكنت في شقة قبالة منزل المغدور متظاهرة بأنها رسامة تهوى الى جانب الرسم اطعام القطط المشردة.

وتقبلها جيرانها بهذه الصفة واستمرت في مهمتها السرية الى ان جاء اليوم الذي ضغطت فيه على جهاز التحكم عن بعد فانفجرت سيارة ملغومة أودت بحياة الفقيد وهربت مع عصابتها واختفت مدة من الزمن الى ان صدرت اليها التعليمات للتوجه الى قبرص لكن امرها اكتشف في ميناء لارنكا فلقيت مصرعها. وتكتمت السلطات الاسرائيلية عن حقيقتها حتى فضحت صحيفة بريطانية هويتها، ومهمتها كعميلة للموساد.

وثمة عميلة اخرى كانت لها مغامراتها في اوائل قيام الكيان الاسرائيلي اسمها فيفيان هيرتزوك التي صارت زوجة رئيس الكيان الاسرائيلي الراهن. فقد قامت بدور خطير في سرقة اسرار اجهزة الرقابة الدولية وتمكنت بفضل حسنها ودهائها وتدريبها من التغلغل في اوساط مندوبي الامم المتحدة في المنطقة واجهزة الرقابة واستطاعت ابتزاز عدد من المسؤولين في الاجهزة الدولية فسرقت دليل الرموز (الكود) ونقلت الى السلطات الاسرائيلية تقارير المراقبين السرية وخطط اجهزة الراقبة للتمركز في المواقع التي يختارونها. لكن اخبارهم كانت تصل الى السلطات الاسرائيلية التي كانت تسبق اجهزة الرقابة في احتلال تلك المواقع او احتلال مواقع اخرى قبل وصول رجال الرقابة اليها.

وقد سهلت زرع الميكروفونات في المركز الرئيسي لهيئة الرقابة الدولية التي ما ان اكتشفت التجسس على مكاتبها حتى انشأت وحدة خاصة لمكافحة التجسس الاسرائيلي وكذلك الفساد الذي انتشر في صفوف الموظفين المراقبين بسبب استغلال النساء والرشوة لشراء بعضهم.

واستنادا الى كتاب «القدس» لمؤلفيه لاري كولينز ودومنيك لابيير فقد نظم المسؤولون الاسرائيليون في اول عهدهم مركزا بادارة اتسحاك نافون رئيس الكيان السابق ووزير التربية والتعليم حاليا لتدريب مجموعات من الفتيات اليهوديات والاجنبيات اطلقوا عليهن اسم «ارنيفت» ـ وتعني الارانب ـ للتجسس في الاوساط العربية والاجنبية وكانت احداهن قد كلفت بتعقب التحركات والنشاطات العربية داخل البلدة القديمة بالقدس بزعم انها ممرضة بريطانية الجنسية مهمتها المساعدة في اعمال الاسعاف والخدمات الانسانية وحالما اثار نشاطها الشبهات، اختفت تماما ولم يعلن عنها الا بعد وفاتها.

وسواء كان عملها في مجموعة «الارانب» او اجهزة الموساد، فان المرأة تلعب دورا خطيرا في التهيئة للاغتيالات الارهابية والمغامرات الموسادية..

ففي عام ١٩٨٢ وفدت على القدس امرأة يهودية اسمها ماري كاترين تتزيا بزي الراهبة الكاثوليكية الاوروبية الاصل «الأم ميريام» واخذت تتغلغل في الاوساط العربية المسيحية تشجع على الهجرة من القدس وتدعو الى الوفاق المسيحي اليهودي. واكتشف العرب امرها حين شاهدها بعضهم تؤدي الصلوات اليهودية امام حائط البراق وعند قبة راحيل على طريق القدس ـ بيت لحم ـ فقاطعوها ثم ارتحلت عن القدس لتظهر ثانية في مدينة ليون الفرنسية حيث امر رئيس الاساقفة فيها عام ١٩٨٥ بتجريدها من الزي الكهنوتي وطردها من الكنيسة. ولم تنشر اي تفاصيل اخرى عن نشاطاتها سواء في اوروبا او في الاراضي العربية المحتلة.

ومؤخرا قررت السلطات الاسرائيلية اطلاق لقب بطلة اسرائيلية على المرأة الجاسوسة سارة آرنسون اليهودية الالمانية الاصل بسبب خدماتها للحركة الصهيونية إبان الحرب العالمية الاولى. فقد اوفدتها منظمة صهيونية مع عدد من الرفاق الى فلسطين عام ١٩١٦ بالاتفاق مع القيادة العسكرية البريطانية للتجسس على تحركات القوات العثمانية في فلسطين.. وكانت تنقل المعلومات الى القيادة البريطانية في القاهرة ـ وكان السفر حينذاك حرا بين فلسطين ومصر. واستمرت وعصابتها في هذا النشاط باسم شبكة «نيل» حتى اكتشف العثمانيون امرها واعتقلوها في مستعمرة زاخرون يعقوب. وقيل انها توفيت في السجن او انتحرت فيه لئلا تفضح اسماء افراد العصابة الآخرين. وقد فر بعضهم الى مصر بينما فر اثنان الى سورية حيث تعقبتهما الادارة العثمانية واعدمتهما. واصدر الحاخام شلومو غورين كبير رجال الدين اليهودي في الجيش الاسرائيلي تعليمات بعنوان «العباءة والخنجر» تبيح لكل امرأة ولكل رجل من المذهب اليهودي التخلي عن جنسيته الاسرائيلية وتغيير اسمه، وانكار عقيدته اذا كلفته السلطات الاسرائيلية القيام بأي عمل.

ومن مثل هذه التعليمات يستمد التنظيم الموسادي مفاهيمه في الولوغ في القتل وتنفيذ الاوامر تحت شعار «سيف جدعون» وايضا الانطلاق للقيام باعمال سرية تحت اسماء وجنسيات ومهن مزيفة او تحت اقنعة مختلفة يتسللون بها الى المواقع التي تستهدفها السلطات الاسرائيلية لجمع المعلومات، او القيام بالتخطيط للاغتيالات.

وليس منتظرا من السلطات الاسرائيلية التحول عن الاستراتيجية الصهيونية لاستغلال الارهاب كأداة للاغتيال او لتعميق رأس الرمح الاسرائيلي في جسم الاقطار العربية والاسلامية تحقيقا لمطامعها ولذا تراها لا تفرغ من عملية ارهابية حتى تتهيأ لارتكاب جريمة ارهابية ثانية.

والعقدة التي تتمكن من النفسية الصهيونية هي ان من يملك القوة مثل اسرائيل يملك حرية الغدر وممارسة الارهاب والقتل بلا حياء.

ولا يجوز بأي مقياس من مقاييس الحياة ان تهون على العرب قدرة الدفاع عن النفس وحماية الذات. وليس في رجال الموساد وغيرهم من الشجاعة او الدهاء او الذكاء ما لا يقدر العرب على مغالبته واحباطه. وعملية اغتيال الشهيد ابو جهاد من الحوادث التي تكررت والتي لا يجوز لها ان تتكرر بعد اليوم. فالحمى العربي ليس بالحمى المستباح وحق هذا الحمى الذي لا نزاع فيه هو تعزيزه بالمنعة والتحصين وبعدم التهاون في تدقيق هويات ومهن الوافدين والغرباء سيان من اين جاؤوا وكائنا من كانوا.. وان الحكمة لهي ضالة المؤمن، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين..

فكيف بالجسم العربي وقد ادماه الغدر واللدغ، والعبرة اذن هي ان لا يقع اي شيء من هذا القبيل بعد اليوم بالتزام الحرص وعدم التهاون على كل مستوى من مستويات المواطنين افرادا وشعوبا وحكومات. ان التسامح كخلق رضي فضيلة من الفضائل. لكن التسامح الذي يسهل التسلل للغادرين لاقتحام الحمى العربي مسبة وتهاون، ولتكن الهجمة الارهابية التي غدرت بأبو جهاد آخر عمل ارهابي يفلت فيه الغادرون بجريمتهم... ولتكن اليقظة العربية هي القادرة على احباط جرائمهم قبل ارتكابها.. ولا بديل عن انشاء تخصصات عربية لتعقب مختلف النشاطات الاسرائيلية والصهيونية وان مكائد الموساد الاسرائيلي لا تخيف بل ان ما يخيف هو التباطؤ في احكام القدرات العربية لاحباط المكائد وردع المعتدين وصيدهم وهم يدبرون مؤامراتهم او يقترفون جرائمهم والوقاية هي اساس النجاة وحصن الانسان في درء الاخطار والمكائد.

المكاتب:
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Riyadh Office: Gulf Office:
EGYPT: Cairo Office: SUDAN: Khartoum Office:
TUNISIA: MOROCCO: U.S.A.:
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610343 Telex: 867063
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الـــزواج المختـلـط .. والأطـفـال المخطوفون دوليًا .. في تحقيق شـامل «الشرق الأوسط» «١»

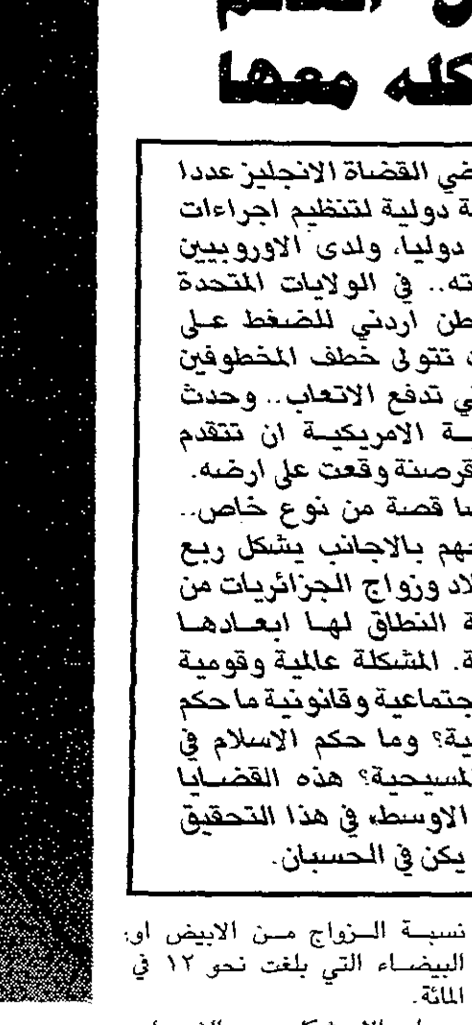
الرجل العربي يتفوق على رجال العالم في الزواج من اجنبية وفي مشاكله معها

الرجل العربي في بريطانيا «يتفوق» على كل الرجال في اختياره البريطانية البيضاء زوجة له.. والعربية البريطانية «تتفوق» كثيرا على الهندية والباكستانية والبنجالية في قبول البريطاني الابيض زوجا لها دون ابن وطنها الاصلي.. لكن الصينية تتفوق على العربية بجدارة في هز كتفها للصيني وتفضيل البريطاني الابيض عليه.

الزواج المختلط ظاهرة عالمية آخذة في التزايد بسبب الحركة المتزايدة للطائرات العابرة للحدود.. وقد ينجح الزواج المختلط ويدوم، وقد ينهار كأي زواج آخر.. ويأتي الانهيار في ـ كثير من الحالات ـ في وجود اطفال جاءوا الى الدنيا ويختلف الزوجان وقد يلجأن الى القضاء للبت في احقية الحضانة.. ومن الازواج من «يخطف» ابنه ويطير به عبر الحدود هربا من حكم قضائي لا يعجبه.

هكذا تبدأ مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا.. انها مشكلة عالمية اوسع نطاقا مما نتصور.. في الولايات المتحدة وحدها نحو ١٠ آلاف حالة في هذه الخانة ولدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مطلوب استردادهم، وعند قاضي القضاة الانجليز عددا آخر.. في لاهاي وقعت اتفاقية دولية لتنظيم اجراءات استرداد الاطفال المخطوفين دوليا، ولدى الاوروبيين اتفاقية اوروبية للغرض ذاته.. في الولايات المتحدة «لوبي» اسسته مطلقة مواطن اردني للضغط على الكونجرس، بل هناك شركات تتولى خطف المخطوفين عبر الحدود لحساب الام التي تدفع الاتعاب.. وحدث ان اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ان تتقدم باعتذار رسمي الى الاردن عن قرصنة وقعت على ارضه.

وللزواج المختلط في فرنسا قصة من نوع خاص.. فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالاجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد وزواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق لها ابعادها الاجتماعية والقانونية المهمة. المشكلة عالمية وقومية ووطنية ودينية وانسانية واجتماعية وقانونية ما حكم الاسلام في الزواج من اجنبية؟ وما حكم الاسلام في «خطف» ابن اليهودية او المسيحية؟ هذه القضايا وغيرها كثير تابعتها «الشرق الاوسط» في هذا التحقيق الذي كشف من المفارقات ما لم يكن في الحسبان.



الزوجة حامل .. والمشاكل تبدأ وتنتهي عبر مطار

يتفوق البريطاني العربي على جميع الرجال من الجماعات العرقية الاخرى في كونه يختار امرأة بيضاء زوجة له.. فالاحصاءات الرسمية عن الفترة بين عامي ٨٤ و١٩٨٦ تقول ان ما يزيد قليلاً عن خمسين في المائة من الرجال البريطانيين من اصل عربي يتزوجون بريطانيات بيض. اما في حالة البريطانية (اي المرأة البريطانية من اصل عربي فتهبط النسبة كثيرا بالمقارنة مع الرجل لكنها تظل عالية بالمقارنة مع بعض الجماعات العرقية الاخرى.. ذلك ان المرأة البريطانية العربية تختار زوجا ابيض في ما يقل قليلا عن عشرة في المائة من الحالات.

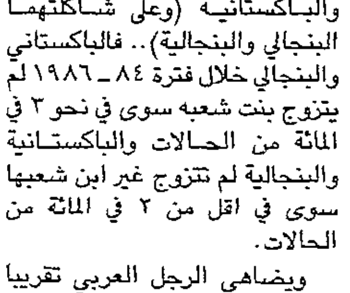
وتكشف مقارنة النسب المئوية بين الجماعات العرقية المختلفة بعض المفارقات المثيرة للاهتمام.. فمثلا نجد ان البريطاني الهندي لا يتزوج غير الهندية في الاعم الاغلب. والمسجل في حق الرجل الهندي انه اختار زوجة بيضاء في ٥ في المائة فقط من الحالات.

اما البريطانية الهندية فلم تربط بالزوج الابيض الا في ٢,٥ في المائة من الحالات.

بل تقل النسبة عند الباكستاني والباكستانية (وعلى شاكلتهما البنجالي والبنجالية).. فالباكستاني والبنجالي خلال فترة ٨٤ ـ ١٩٨٦ لم يتزوج بنت شعبه سوى في نحو ٣ في المائة من الحالات والباكستانية والبنجالية لم تتزوج غير ابن شعبها سوى في اقل من ٢ في المائة من الحالات.

ويضاهي الرجل العربي تقريبا في ميله الى الزوجة البيضاء، الرجل من اصل مختلط (اي من اب وأم ينتميان لجماعتين عرقيتين). اما المرأة من اصل مختلط فتتفوق على النساء الآخريات في اختيارها للرجل الابيض (ما يقل قليلا عن ٥٠ في المائة من الحالات).

وتأتي في الترتيب بعد العربي والمختلط والزوجة من اصل مختلط المرأة الصينية التي تزوجت بأبيض في نحو ٢٢ في المائة من الحالات.. ويأتي بعد المرأة الصينية الرجل من اصل افريقي او هندي غربي حيث اختار زوجة بيضاء في ما يقل قليلا عن ٢٠ في المائة من الحالات ويتساوى الرجل الصيني تقريبا مع المرأة الافريقية والهندية الغربية في نسبة الزواج من الابيض او البيضاء التي بلغت نحو ١٢ في المائة.


أم عربية وطفلتها في مدينة غربية

واجمالا يشكل عدد الزيجات المختلطة في بريطانيا نحو واحد في المائة من مجموع الزيجات طبقا لارقام اقدم تعود الى عام ١٩٨١ واستخدمت اساسا لدراسة اجرتها جامعة اكسفورد البريطانية.، وقد لا تتطابق النسبة التالية في بعض الحالات مع النسب السابق ذكرها بسبب الفاصل الزمني لكنها تظل بمثابة مؤشر مهم. من مجموع الزيجات المختلطة في بريطانيا كانت نسبة ٨٧ في المائة منها بين زوجين احدهما ابيض والآخر ملون.

ثم تأتي لنمط الزيجات المختلطة بين البريطانيين العرب والبريطانيين البيض من ناحية وبين البريطانيين العرب والبريطانيين من اصول عرقية اخرى دون البيض من ناحية ثانية، لنجد انها تكشف عن مفارقات ممتعة (ولكن يتعين الاخذ في الاعتبار ان الارقام ليست مطلقة وانما هي ارقام عينات وردت في دراسة لجامعة اكسفورد ومسح للقوى العاملة البريطانية).

اشتملت الدراسة على ٥٣٥٢٣ زوجة بريطانية بيضاء وكان الغرض

ومن الهند في ٤٩ حالة اضافة الى ١٩ من افريقيا و١٢ من باكستان و٨ من الصين و٥ من بنجلاديش

هو معرفة الفئة الاثنية التي ينتمي لها الزوج.. وجاءت النتيجة لتقول ان الزوج كان عربيا في ٢٩ حالة ومن جزر الهند الغربية في ٨٦ حالة،

و٤٩ حالة ينحدر فيها الزوج من اصل مختلط اضافة الى ١٨٦ حالة لم تعرف فيها هوية الزوج و١٩ حالة من فئات اثنية اخرى.

كذلك استعرضت الدراسة ٣٨ زوجة عربية (او عربية الاصل) بغرض معرفة الهوية الاثنية للزوج.

وجاءت النتيجة تقول ان الزواج كان بين عربي وعربية في ٢٤ حالة فقط، وبين ابيض وعربية في ١٢ حالة،

اضافة الى حالة واحدة كان الزوج فيها من جزر الهند الغربية وحالة اخرى لزوج هندي تزوج عربية.

الهندي لا يتزوج الا هندية والصينية تهز كتفيها لابن وطنها اما العربي فيفضلها بيضاء

العرب البريطانيون

يقدر عدد الرعايا البريطانيين من اصل عربي لعام ١٩٨٦ بنحو ٧٣ الف مواطن.. ويتذبذب الرقم صعودا وهبوطا بسبب حركة القادمين والنازحين، لذلك فالمتوسط المقدر للفترة بين عامي ٨٤ و١٩٨٦ هو ٦٦ ألف مواطن.. ويشكل هذا الرقم الاخير نحو ٢,٧٥ في المائة من مجموع مواطني الاقلية غير البيضاء في بريطانيا العظمى (اي انجلترا وويلز واسكتلندا دون ايرلندا الشمالية). وبالحساب ذاته يبلغ الرعايا البريطانيون من اصول عربية ما يزيد قليلا على واحد في الالف من المجموع العام للسكان (١٢. في المائة) لكن صورة الوجود العربي لا تكتمل على هذا النحو دون ايراد حصر تقريبي لاعداد القادمين للاقامة في بريطانيا دون ان يكونوا من المواطنين البريطانيين ولسوء الحظ ان الارقام المتاحة عن القدوم والنزوح العربي لا تصب كلها في خانة واحدة لدى التقرير المختص بهذا النوع من حركة البشر، ويعرف باسم «المسح الدولي لحركة الركاب».. ذلك ان التقرير يتضمن خانتين واحدة عن مجموعة دول الشرق الاوسط ويقصد بها مجموع الدول الخليجية اضافة الى لبنان والاردن وسورية وفلسطين المحتلة، والثانية عن مجموعة الدول الافريقية بأسرها واذا اخذنا مجموعة الشرق الاوسط على النحو المذكور ـ كعينة ـ فسنجد انها تعكس نمطا يثير الاهتمام لاسيما اذا قورن الوضع عامي ٨٥ و١٩٨٦، ففي عام ١٩٨٥ بلغ عدد القادمين ٦ آلاف ونزح عن بريطانيا ٣ آلاف بفارق ٣ آلاف لحساب القادمين.

لكن الصورة انعكست عام ١٩٨٦ حيث بلغ عدد القادمين ٤ آلاف ونزح ٥ آلاف ليكون الفارق الف عربي نزحوا اكثر ممن قدموا. كذلك يلاحظ ان معظم القادمين كانوا من الذكور (٣ آلاف من ٤ آلاف) ومعظم النازحين من النساء (٣ آلاف امرأة غادرن مقابل ألف قدمن الى بريطانيا).

والواقع ان الفئة تحديدا هي اهم ما يصنع العناوين الصحفية على جبهة الاطفال المخطوفين..

فكثيرا ما يحدث ان يتزوج العربي القادم لفترة سنة او اكثر ويدب الخلاف مع الزوجة الاجنبية فتنشأ مشكلة الحضانة المتعلقة بالاطفال الذين انجبهم الزوجان ولو خلال فترة اقامة قصيرة. بل ان افراد هذه الفئة هم اساسا الذين تصنع من حولهم مشكلة الحضانة الناشئة عن انهيار الزيجات المختلطة.

شارك في اعداد التحقيق
- حسني شبة من لندن
- نهال العمري من الرياض
- احمد كمال حمدي من بون
- نعمى صلاح الدرويش من باريس

غدا:
اطفال بريطانيون لأمهات عرب

٣٠ عاماً مرت من عمر جامعة الملك سعود بالرياض

الملك فهد كان وزيراً للمعارف عندما قال إننا نزرع نخلة لتظلل آلافاً في الغد

البداية كانت ٢٥ طالبا والآن ارتفع العدد الى ٣٠ الف طالب وطالبة.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حققت جامعة الملك سعود بالرياض انجازات هائلة خلال ثلاثين عاما من عمرها يعتبر بحق انجازا قياسيا تمثل في عدد من المعطيات والتطور في جميع نواحي هذا الصرح التعليمي الحضاري الشامخ.

لقد اصبح بالجامعة اكثر من ٢٠ الف طالب وطالبة بعد ان كان في اول تأسيسها ٢٥ طالبا فقط واذا كانت اول دفعة تخرجت عام ١٣٨٠ / ١٣٨١هـ كانت ١٥ طالبا فقط فقد بلغ عدد الخريجين والخريجات عام ١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ ٢٩٢٨ ووصل عدد من خرجتهم الجامعة حتى عام ١٤٠٦هـ ٢١٧٠٩ طالبا وطالبة وبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس وهيئة التدريس المساعد ٣٦٥٥ عضوا.

وفي ١٣ ربيع الاول عام ١٤٠٥هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الجامعة رسميا في موقعها الجديد بطريق الدرعية على بعد تسعة كيلومترات من الرياض وهي عبارة عن مدينة تبلغ مساحتها الاجمالية ٩ مليون متر مربع تستوعب اكثر من ٢٠ الف طالب وتضم المجمع الطبي الذي يشمل مستشفى الملك خالد الجامعي (طاقته ٨٧٥ سريرا) وكلية الطب كما تضم مجمع الخدمات المركزية للمستودعات والورش ومكاتب البريد ووحدة اطفاء الحريق ومحطة لتوليد الكهرباء ومحطة لتنقية المياه واخرى لتنقية المجاري لري الحدائق والاشجار ومحطة لحريق القمامة. كما تضم المدينة الجامعية المنطقة الاكاديمية ومجموع مسطحات المباني بها ٦١٨ الف متر مربع وتشمل على ١٧ كلية ومعهدا بالاضافة الى المباني ذات النفع العام وعددها تسعة مبان ضخمة.

وضمت المدينة المكتبة المركزية وطاقتها ٢ مليونا كتاب و١٠ الاف دورية كما توجد العديد من المرافق ومبنى مطابع الجامعة.

ومن اكبر الانجازات الاسكان الجامعي الذي من المتوقع ان يبلغ عدد سكانه نحو ٤٥ الف يمثلون الطلبة واعضاء هيئة التدريس.

وتعكس ميزانية الجامعة التي بلغت عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ ٤ بلايين و٩٢٥ مليون ريال مدى مبلغ النمو والتطور في هذا الصرح الحضاري حيث كانت اول ميزانية مستقلة لها عام ١٣٧٩ / ١٣٨٠هـ ٥ ملايين و٤٢٠ الف ريال وتمثل الزيادة ٩٩٠ ضعفا.

لقد بلغت جامعة الملك سعود ـ الجامعة الام ـ ثلاثين عاما من عمرها المديد عام ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م وكان جديرا بهذه الجامعة التي بلغت مبلغ الشباب والعطاء الكبير ان يصدر عنها بهذه المناسبة كتاب وثائقي يسجل هذا الشوط الرائد الذي قطعته منذ كانت فكرة حتى اصبحت هذا الصرح الشاهق الذي يشع النور من حواليه.

كلمة خادم الحرمين

وقد زاد هذا الكتاب تشريفا تقديم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز له حيث قال في كلمته حفظه الله «ان من نعم الله سبحانه وتعالى ان تكون جامعة الملك سعود بعد ثلاثين عاما من تأسيسها من كبريات الجامعات المشهود لها بكفاءة التجهيزات الحديثة والمناهج المتطورة. وان اغتباطي بما حققته جامعة الملك سعود نابع من معايشتي لها حلما فخاطرة فتخطيطا فتنفيذا فحقيقة واقعة تفتح ابوابها لشبابنا الناهض وتزود الوطن بمؤسساته بالخبرات والكفاءات السعودية المؤهلة تأهيلا ممتازا.

ويقول د. عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة «وفتحت الجامعة بعدد قليل لا يكمل فصلا دراسيا واحدا. ولما قيل للامير فهد (الملك فهد) وكان وزيرا للمعارف حينئذ انه لا يصبح اقتصاديا لواحد وعشرين طالبا، قال انا نزرع نخلة لتظلل غدا الافا، واذا لم تكن اليوم اقتصادية فغدا تكون.

نشأة الجامعة

جاءت فكرة انشاء اول جامعة سعودية استجابة طبيعية للنهضة التعليمية التي شهدتها المملكة منذ قيامها، فقد حرص المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود على نشر التعليم في ربوع هذه البلاد. وفي عام ١٣٧٣هـ تولى الملك فهد وزارة المعارف وصرح قائلا «سوف نشرع قريبا في انشاء الجامعة السعودية، التي اصبح مفروغا من امرها، وسوف تكون هذه الجامعة من اقوى دور العلم والثقافة، وستكون شيئا يليق ببلادنا التي شع منها نور الايمان والحضارة. وبعد مرحلة الدراسة التي استمرت قرابة عامين امر الامير فهد بن عبد العزيز بوصفه وزيرا للمعارف بتشكيل لجنة لدراسة المراحل النهائية لمشروع الجامعة وبعد ان اتمت اللجنة عملها صدر مرسومان آخران الاول يقضي بانشاء كلية الآداب والثاني بانشاء كلية للعلوم (صدرا في ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ). واصبحت الجامعة في حي الملز بالرياض. وهكذا اصبح الحلم حقيقة واصبح الدكتور عبد الوهاب عزام اول مدير لهذه الجامعة. وبعد وفاته تولى الشيخ ناصر المنقور (حاليا سفير المملكة في لندن) ادارة الجامعة بالنيابة.

وقد اورد كتاب الجامعة في ثلاثين عاما تفاصيل المراسيم الملكية الخاصة بانشاء الجامعة والرعيل الاول للجامعة واوائل العمداء واوائل المبتعثين واول ماجستير ودكتوراه تمنحها الجامعة واول دفعة تخرجت.

المدينة الجامعية بالدرعية

بدأ التفكير في انشاء مدينة جامعية لجامعة الملك سعود منذ انشائها عام ١٣٧٧هـ. ومع التوسع في افتتاح الكليات وازدياد اعداد الطلاب وتباعد هذه الكليات عن الادارة رات الجامعة ان الحل الانسب هو انشاء مدينة جامعية في موقع واحد. وفي عام ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م تسلمت الجامعة الموقع الجديد على طريق الدرعية.

وقد مر تنفيذ المدينة الجامعية بمراحل طويلة من الدراسة حيث تم توقيع اول عقود التنفيذ في عام ١٣٩٥هـ لبناء مستشفى الملك خالد وكلية الطب.

وفي عام ١٤٠٠هـ انتهت المنشآت الرياضية وافتتحها الامير سلمان بن عبد العزيز.

افتتاح المباني الجامعية

وفي ١٣ ربيع الاول ١٤٠٥هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٨٤م كان يوما مشهودا حيث قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح المدينة الجامعية الجديدة بعد ان اكتملت مبانيها ومنشآتها وقال حفظه الله بمناسبة تفضله بازاحة الستار عن النصب التذكاري الخاص بافتتاح المدينة «وارى اليوم ان هذه الجامعة من ضمن سبع جامعات خلاف المعاهد العليا على مختلف نوعياتها وانتاجها من ابناء الوطن.. ولله الحمد وجد المواطن السعودي الصالح في كل الامور التي تحتاجها البلاد».

ثلاث مدن في مدينة

تضم المدينة الجامعية بالدرعية وعلى مساحتها الشاسعة ثلاث مدن وعشرات المنشآت المعمارية والطرقات والملاعب والمرافق الحضارية التي تجعل المدينة تكتفي ذاتيا من جميع الوجوه. ونبدأ بالمجمع الطبي.. فقد بدأ تنفيذ اول وحدة من وحدات الجامعة في مقرها الجديد عام ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م وهو مبنى كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي. وتتسع الكلية لـ ١٢٠٠ طالب وطالبة، ومستشفى تعليمي ضخم طاقته ٨٧٥ سريرا، وتبلغ مسطحات المباني ٩٣ الف متر مربع وبه ما يزيد على ٤ آلاف غرفة وبه ٢٥ غرفة للعمليات.

والمجمع الثاني هو مجمع الخدمات المركزية ويحتوي على اربعة مبان ضخمة تحتوي على المكاتب والمستودعات العامة للجامعة والورش لصيانة السيارات ومكتب للبريد ووحدة اطفاء الحريق والدفاع المدني، كما توجد محطة لتوليد الطاقة تعمل آليا عندما ينقطع التيار الكهربائي من الرياض لأي سبب. ويوجد كذلك مبردات وغلايات وغرف للتحكم المركزي. ويوجد ايضا محطة متكاملة لتنقية المياه طاقتها ١٦٦٠٠ م^3 من المياه المنقاة يوميا وخزانات للمياه. كما يوجد محطة لتنقية مياه المجاري طاقتها ١٦٠٠٠م^3. وبهذا المجمع محطة لحرق القمامة ومحطة لخدمة السيارات ووحدة لغسيل وكي الملابس.

ومن اروع واكمل المدن نجد المنطقة الاكاديمية التي تشتمل على الكليات التي بنيت على طراز معماري رائع ومساحة المباني بلغت ٦١٨ الف متر مربع. حيث تحتوي مبنى البهو المركزي ومسرحين وصالة مركزية للطعام والمركز الجامعي ومبنى الادارة ومبنى المكتبة المركزية ومركز الوسائل التعليمية والمسجد الجامع الكبير بالاضافة الى مباني كليات الزراعة والهندسة والعلوم وطب الاسنان والصيدلة والآداب والتربية والعلوم الادارية. وتحتوي المدينة على الاسكان الجامعي وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى لاسكان هيئة التدريس وتتكون من ٦٧٢ شقة سكنية ومركز ترفيهي ومسجد وسوق تجاري وروضتين للاطفال. وكذلك المرحلة الثانية وتتكون من ٤٦١ وحدة سكنية ومدرستين ابتدائيتين للبنين والبنات. وسوف يبدأ قريبا تنفيذ المرحلة الثالثة والاخيرة وتحتوي على ٥٠٠ وحدة و١٠٠٠ شقة.

اما اسكان الطلاب فتم تنفيذ ٣٤ عمارة بها ٤٠٠٠ غرفة ومركز ترفيهي ومسجد ومواقف للسيارات ويجري حاليا تنفيذ عمارتين لاستيعاب ٧٠٠٠ طالب عازب بالاضافة الى ١٠٠٠ طالب متزوج. واسكان جهاز التمريض تم تصميمه لطرحه في مناقصة عامة وذلك بطاقة ١٥٠٠ شخص. ومبنى الاستاد الرياضي ويتسع لـ ٢٥ الف متفرج ومركز الابحاث الطبي. كما ان هناك وحدات يجري تصميمها لتنفيذها قريبا وهي كلية علوم الحاسب الآلي وكلية العمارة والتخطيط وكلية العلوم الطبية المساعدة ومعهد اللغة العربية ومتحف العلوم والآثار والتراث الشعبي.



في احد معامل الجامعة يدرس الطالب السعودي العلوم ذاتها التي يدرسها الطالب في الجامعات الاجنبية.

الشرق الأوسط تنشر القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية: "٥"

تعدد الزوجات في الشريعة لم يأت من فراغ الغربيون فتحوا الطريق الممنوع باتخاذهم الخليلات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية الذي اعتمده مؤخرا مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة حلما طالما تاق اليه المشرعون العرب.. فالقانون فضلا عن ملاءمته واصلاحه للأسرة والمجتمع العربي بما احتواه من اجماع تشريعي حول الكثير من القضايا الهامة والحساسة للاسرة فهو يعمق انتماء الدول العربية للشريعة الاسلامية لانه ينهل من الشريعة الغراء. لقد جاء مشروع هذا القانون الذي اكتمل عقده في ٢٨٦ مادة موزعة في خمسة كتب وابواب وفصول ليقر عددا من المسائل المهمة وخاصة تلك المسائل التي كان يدور حولها الكثير من النقاش واللغط في اوساط العامة فجاء هذا القانون ليحسم العديد من هذه الامور.

ففي موضوع الزواج لمس القانون مسائل النساء المحرمات مؤبدا ومؤقتا والزيجات التي ابطلها الاسلام ونفقات المضطر واللقيط واثبات النسب ومدة الحمل الشرعية.. وفي مسالة المفارقة بين الزوجين اكد القانون على عدم وقوع الطلاق غير المنجز اي المعلق على فعل شيء او تركه. وكذلك عدم وقوع الطلاق بالحنث بيمين الطلاق، اي إلغاء اليمين بالطلاق. كما اكد قانون الاحوال الشخصية الموحد على عدم وقوع الطلاق المقترن بالعدد إلا طلقة واحدة.. وحدد القانون بوضوح مسالة الاهلية والولاية والوصاية واكد على المساواة بين الرجل والمرأة في اسناد الولاية والوصاية. واكد القانون على صحة الوصية للمعدوم ومن في حكمه.. ومبطلات الوصية واشار الى تقديم الوصية الواجبة على الوصية الاختيارية والعمل بالوصية حسب نظام الدولة والمعاملة بالمثل.. وفي موضوع الارث اخذ مشروع القانون بمذهب اهل القرابة كما نص على الاحتفاظ باسم المرأة العائلي واهلية المرأة وجواز تعدد الزوجات والطلاق بيد الزوج وحق ممارسة المرأة للطلاق. كما جعل القانون بيد القاضي في حالات معنية والمحافظة على الاسرة من التفكك حتى لا يتشرد الاولاد. كما أن من سماته في الارث ان نصيب المرأة فيه قد يساوي نصيب الرجل وقد يفوقه في بعض الحالات كما أنه جعل تعلق الاحكام بالاشهر القمرية.

في مشروع القانون ـ كما في الشريعة الاسلامية ـ ينعقد الزواج بايجاب من احد المتعاقدين، وقبول من الآخر موافقا للايجاب صراحة او ضمنا صادرين عن رضى تام، بالفاظ تفيد معناه لغة او عرفا، وفي حال العجز عن النطق، تقوم الكتابة مقامه، فان تعذرت، فبالاشارة (م٢٣) ومقتضى ذلك ان الزواج يتم بمجرد التراضي، ولا يحتاج الى اجراءات شكلية كأن لا ينعقد الا بكتابة العقد، اذ يجوز اثبات الزواج بالبينة (م٧/ب) وان كان لا يكفي مجرد تراضي الطرفين على عقد الزواج اذ لا بد من الاشهاد بالنصاب الشرعي (م١/٣) الا ان الشهادة في النكاح شرط صحة لا شرط انعقاد، فيندفع القول بالشكلية في عقود الزواج.

وهذا بخلاف ما في الشريعة اليهودية اذ لا ينعقد الا بكتابة العقد، كما لا ينعقد الزواج الا بتسمية المرأة على الرجل، وتقديسها عليه بقبولها ولو بخاتم يعطيه لها يدا بيد، بحضور شاهدين شرعيين، وباقامة صلاة دينية لتقديمه بحضور عشرة رجال على الاقل.

ولا يجوز ان يعقد الزواج ايام السبت والاعياد.

الاحتفاظ باسم المرأة العائلي، وأهلية المرأة

لقد تضمن مشروع القانون النص في الفقرة (٣) من المادة (٤١) على احتفاظ الزوجة باسمها العائلي، الذي كان لها قبل الزواج.

ولما كانت الزوجة في الشريعة الاسلامية تتمتع بالأهلية الكاملة كالرجل، فقد نصت الفقرة (٤) من المادة نفسها على (عدم التعرض لأموالها الخاصة، ولها حق التصرف فيها بكل حرية) تبعا لشخصيتها المالية المستقلة.

فالمرأة في الفقه الاسلامي لها شخصية مستقلة بما لها عن زوجها، ولا يجوز للرجل ان يتصرف بهذا المال الا باذنها او ان يمسه متمولا له الا بطيب نفسه منها، كما انه لا يعرف نظام الوصاية على المرأة.

وهنا رفع من شأن المرأة، والاحتفاظ بشخصيتها من الذوبان في بوتقة الزوجية، كما في القانون الروماني، وما حذا حذوه، وسار في نهجه من القوانين الاوروبية المعاصرة التي لم تعترف للمرأة بالشخصية المالية المستقلة.

وان من اهم آثار الزواج في تلك القوانين مع السيادة، انتقال الزوجة من عائلتها الأصلية الى عائلة زوجها، ودخولها عائلة زوجها بصفتها بنتا له، وبذلك فهي تعتبر في حكم الميتة بالنسبة لعائلتها القديمة، كحقوق الارث والوصاية والقوامة.

وكذلك الشأن في الشريعة اليهودية فلا تعترف للمرأة بأهليتها، او بحقها في التصرف في اموالها، وهي كالقاصر والصبي والمجنون لا يجوز لها البيع ولا الشراء، فجميع مال المرأة ملك لزوجها، وكل ما تحصل عليه، وما تكسبه من سعي وعمل، وكل ما يهدى اليها ملك لزوجها، يحق له التصرف به كيفما يشاء. وليس لها سوى ما فرض لها من المهر في عقد الزواج تطالب به بعد موت زوجها، او عند الفرقة.

جواز تعدد الزوجات بشرطه

لقد اوضحت المادة (٣١) من المشروع ان الزواج في حدود الاربع امر جوازي : بشرط العدالة بين الزوجات، والكفاية المالية للزوج لاعالة اكثر من زوجة، اخذا من قوله تعالى **«فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة»**، وما فهم من تذييل الآية الاخرى في قوله تعالى **«ذلك ادنى الا تعولوا»** حيث فسرت بألا تكثر عيالكم، مما لا يستطاع معه الانفاق عليهم، والقيام بواجبهم.

وقبل ان اواصل الحديث عن هذين الشرطين، اود ان اشير الى ان اعداء الاسلام اعابوا على شريعة القرآن اباحتها تعدد الزوجات. فوجدت هذه الدعوى آذانا صاغية ممن يعيش بين المسلمين من بني جلدتهم ويتكلمون بلسانهم، وجدت من الشرقيين من اعتقد ان في اطلاق التعدد ظلما للمرأة وهضما لحقوقها، فاطلقوا السنتهم، وسخروا اقلامهم بالتنديد بالتعدد دونما روية وتفكير في مردود المنع من التعدد على المرأة نفسها، وما صاحب المنع من التعدد في الزواج عند من قال به من فتح الباب على مصراعيه لاتخاذ الاخدان والخليلات من غير طريق الزواج.

ان تعدد الزوجات في شريعة القرآن لم يجيء من فراغ، بل نظمه الاسلام خير نظام، ولكي تعرف ذلك نرجع الى ما كان عليه في العهود السابقة للاسلام، فقد كان التعدد عادة قديمة مألوفة منذ تكونت الجماعة الانسانية، وتحققت فكرة الرجل العائلية، غير انها في تطبيق نظامه لم تكن تسير على وتيرة واحدة، ففي بعضها كان يباح على الاطلاق، كما في معظم المجتمعات التي منها العبريون، والعرب في الجاهلية، اي قبل الاسلام، وفي البعض الآخر كان يقتصر على طبقات خاصة كما في القوانين الرومانية، فقد كان الرومانيون يمارسون التعدد منذ القدم، حتى انه ابيح ـ بعد المسيحية ـ لبعض الملوك، ومنهم شارلمان ملك فرنسا الذي كان معاصرا للخليفتين المهدي والرشيد من العباسيين..

القانون الجديد يستهدف الحفاظ على الأسرة.

ولم ينقل لنا التاريخ ان امة نفرت من التعدد واجتنبته الا الاوروبيين، ومن على شاكلتهم ممن يعيشون في الامريكيتين في العصور الاخيرة غيرانهم استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير، فسدوا على انفسهم الطريق المشروع، وفتحوا لأنفسهم الطريق الممنوع باتخاذ الخليلات والاخدان، فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار.

وقد نظم الاسلام وقيد تعدد الزوجات، الذي كان مطلقا في الجاهلية وما قبلها فقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، لغيلان الثقفي حين اسلم، ومعه عشر نسوة اسلمن معه : «امسك اربعا وفارق سواهن». وقال لقيس بن الحارث الذي اسلم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان عنده ثماني نسوة : «اختر منهن اربعا»، وقال لنوفل بن معاوية، حين اسلم، وله خمس نسوة : «امسك اربعا وفارق الاخرى»، فهذه أدلة عملية من السنة الى جانب امر الاباحة بالنص القرآني.

هذا هو مسلك الشريعة الاسلامية بالنسبة للتعدد، وهو مسلك وسط بالنسبة للشرائع، اذ منها ـ كما عرفنا ـ ما اباح التعدد من غير قيد في العدد، ومنها ما خص طائفة دون طائفة، ومنها ما منع منعا مطلقا.

نعود كما وعدنا من قبل الى بحث شرطي تعدد الزواج، وهما العدل، والقدرة على الانفاق ومدى امكان التقيد بالقيدين المذكورين في القانون كشرطين في التعدد، وتطبيقهما قضائيا، بحيث لا يتم العقد على الزوجة الثانية الا بإذن من القاضي بعد التحقق من توافرهما.

ونقول عن الشرط الاول وهو العدالة : ان العدالة هنا عدالتان، احداهما عدالة باطنية، وهي المحبة، وهي المنفية في قوله تعالى **«ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم...»** وقد رخص الشارع في عدم التمسك بها، في آخر الآية لقوله **«فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة»**. ولذلك قال اعدل البشرية صلى الله عليه وسلم في قسمه بين زوجاته «اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك».

والعدالة الثانية المتخوف من عدم تحققها في قوله تعالى **«فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة»**، فهي العدالة الظاهرة، والمقصود بها التسوية بين الزوجات فيما يقدر عليه، من المطعم والملبس والمشرب والمسكن وما الى ذلك. وهذا امر لا يتحقق منه الا بعد الزواج لا قبل الزواج، فكيف يمكن التحقق من العدالة الباطنية، او خوف عدمها، والحال ان ذلك امر نفسي، يتعلق بالشخص نفسه، والامر النفسي لا يجوز ان ينقل من نطاق النفس والقلب والتأثم امام الله سبحانه وتعالى الى نطاق التقاضي، وغاية ما في الخوف من عدم تحقق العدالة الظاهرة ان ذلك من الامور المتوقعة، والامور المتوقعة لا تبنى عليها الاحكام، ثم ان الخطاب في الآيتين للمؤمنين وليس للقضاة والحكام.

ولا ينبغي ان يفهم من هذا ان العدالة غير مطلوبة، بل هي مطلوبة في كل الاحوال، في الزواج وفي غيره، في التعدد وفي غيره، فلا مجال لتخصصه بالتعدد.

أما عن الشرط الثاني : شرط القدرة على الانفاق، فهذا امر يتصل بالرزق، والرزق عند علام الغيوب. فقد يكون الرجل فقيرا فيغنيه الله، وقد يكون غنيا فيصبح معدما، يقول الله تعالى **«وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم»** (النور ٣٢) فهذا امر الله، فلا مجال لتخصيصه في القانون بالقدرة على الانفاق بالنسبة للمتزوج بواحدة، ويريد الزواج بالثانية او اكثر.

وعلى هذا فان تقييد التعدد بأي قيد قانوني، او اي شرط يطلب التحقق منه قضائيا يفهم منه المنع لما اباحته الشريعة الاسلامية لحكم عظيمة نشير الى مجملها فيما يلي :

حكمة اباحة تعدد الزوجات

ان الحكمة في اباحة تعدد الزوجات ظاهرة لذوي العيون البصيرة، والعقول المستنيرة، فاذا علم ان الشريعة جاءت للبشرية جمعاء، على اختلاف امزجتهم، وتعدد امكنة اقامتهم اذ بعضهم حاد الطبع، والآخر هادئ المزاج، وبعضهم يعيش في البلاد الحارة، والآخر يعيش في بلاد باردة، مما يختلف مع ذلك قوة الشخص الجنسية، وضعف الطاقة لديه، والشريعة تجيء باحكام عامة، وهذا من محاسنها، ومن خلال ذلك نستطيع ان نجمل حكمة التشريع فيما يلي :

١ ـ اعفاف النساء، باشباع رغبتهن الجنسية عن طريق الحلال، حيث ان عدد النساء في الغالب اكثر من الرجال، وهذا شيء مشاهد، وتؤكده الاحصائيات.

٢ ـ ان الزوجة يعرض لها امراض، فزواج الزوج بأخرى افضل من طلاقه للأولى، ليتزوج اخرى وتبقى المريضة يجتمع عليها آلام المرض، مع حسرة الفرقة والطلاق، يضاف الى ذلك اذا كان لها منه اطفال كيف تكون حالتهم.

٣ ـ في مناسبات الحروب يقل الرجال، ويبقى عدد كبير من النساء ارامل بدون ازواج ـ اذا قصرت الرجال على واحدة ـ كما حصل في المانيا بعد الحرب العالمية الاخيرة.

٤ ـ فيما اذا كانت الزوجة لا تلد، وهي ترغب البقاء عند زوجها، والزوج يريد الانجاب.

٥ ـ ان الاسلام حث على التناسل، ليباهي الرسول بأمته يوم القيامة، كما جاء في الحديث «تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم الامم يوم القيامة».

٦ ـ ما يترتب على طلاق الاولى، ليتزوج الاخرى، من ضياع اولاد المطلقة.

ومن ذلك يظهر ان :

التعدد ليس شرا على المرأة دائما، لما فيه من مصالح دينية، واخلاقية واجتماعية، ونفسية ويكفي في التشنيع بمن شنعوا بشريعتنا، واقعهم، وما وصلت اليه مجتمعاتهم من الانحطاط الخلقي، والتفكك الأسري، نتيجة ما حرموا على انفسهم ما شنعوا به علينا، واباحتهم لما حرمه ديننا، بل ما حرمته الشرائع السماوية كلها.

يتبع بعد غد

الفروسية السعودية: الليلة وتحت رعاية الأمير بدر بن عبد العزيز:

نادي الفروسية يكرم الفائزين في حفله الختامي اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

يرعى الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية في تمام الساعة التاسعة من مساء اليوم (السبت) الحفل الختامي الذي يقيمه نادي الفروسية بمجمعه الرياضي الكبير بالملز، بمناسبة ختام موسم سباقات الخيل (٨٧/٨٨).

كعادة النادي السنوية وبتوجيهات من رئيسه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يتم خلال هذا الحفل تكريم مالكي الاسطبلات والمدربين والخيالة الخمسة الأوائل الفائزة في قوائم التفوق للموسم المنصرم وتوزيع شهادات التقدير على الجهات والشركات والمؤسسات والصحف التي كان لها دورا بارزا وبصمات واضحة في نشاطات الموسم ذاته، وفي لفتة جديدة وجيدة في الوقت ذاته سيتم تكريم نخبة من جماهير السباقات المخضرمين الذين ثابروا دائما وأبدا على حضور سباقات النادي وتشجيعها.

«الشرق الأوسط» تستعرض هنا المواقف النهائية للقوائم الثلاث (الاسطبلات والمدربين والخيالة) مع افضل الأزمان المسجلة للمسافات كافة:

● الاسطبلات:

فيصل بن خالد بطلها

فرض اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز جدارته بالفوز بالمركز الأول لقائمة الاصطبلات البطلة عندما اشتد التنافس الشريف بينه واسطبل الأمير محمد بن سعود الكبير، ولم يكتف بذلك بل فاز بلقب بطل ابطال الكؤوس، وقد جاء ترتيب الاسطبلات على النحو التالي:

١ـ اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ٨٣ نقطة من العدد نفسه انتصارات و١٢ كأسا.

٢ـ اسطبل الأمير محمد بن سعود الكبير ٧٣ نقطة و١١ كأسا.

٣ـ اسطبل الأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز وأبنائه ٢١ نقطة وأربع كؤوس.

٤ـ اسطبل ابناء الأمير بدر بن عبد العزيز ١٤ نقطة وثماني كؤوس بينها الكأس الأبرز والأغلى (كأس خادم الحرمين الشريفين بالجواد «البطل» وراد) وذلك للمرة الثانية على التوالي، اذ اعلن بعدها مالكه الأمير طلال بن بدر اعتزاله نهائيا!!

٥ـ اسطبل الأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز وأبنائه ١١ نقطة وكأسان.

● المدربون

مشرف بن مطلق.. «زيانيهم»

على صعيد قائمة المدربين، كالعادة تمكن اكثرهم خبرة وبطولات السيد مشرف بن مطلق القحطاني الخيال السابق من المحافظة على صدارة الترتيب وكما هي الحال في كرة القدم عندما يبرز خليل الزياني كأفضل المدربين السعوديين خبرة وبطولات، في عالم رياضة الفروسية مشرف هو الأبرز، اذ جاء الترتيب على النحو التالي:

١ـ مشرف مطلق القحطاني ٨٠ نقطة من ٨٠ فوزا.
٢ـ راجح محسن القحطاني ٧٤ نقطة.
٣ـ محمد خالد القحطاني ٢٦ نقطة.
٤ـ سعد مطلق القحطاني ١٩ نقطة.
٥ـ ابو سعود ١٦ نقطة.

● الخيالة

بيرم بلا منافس

● اما بالنسبة لقائمة الخيالة فقد سيطر عليها الاتراك وان كان الانجليزي «ألن بوند» قد نافس بقوة لأول مرة، فأن التركي محمد بيرم قد فاز دون منافسة مؤثرة من احد وجاء الترتيب النهائي على النحو التالي:

١ـ محمد بيرم (تركي) ٦٢ نقطة.
٢ـ ايكوت اورجو (تركي) ٤٨ نقطة.
٣ـ ألن بوند (انجليزي) ٢١ نقطة.
٤ـ قدير جودت (تركي) ١٩ نقطة.
٥ـ احمد كشمان (تركي) ١٤ نقطة.

اوقات قياسية

بيد انه لم تسجل خلال الموسم المنصرم اي اوقات قياسية فأن المستوى التنافسي العام ارتفع، وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» افضل الأوقات المسجلة في جميع المسافات وهي:

● المسافة ٢٤٠٠م افضل وقتين سجلهما «سلوم» في الدرجة الثالثة (٢,٤٠,٣ دقيقة) والدرجة المفتوحة (٢,٤٠,٦ دقيقة).

● المسافة ٢٠٠٠م «السمهري» في الدرجة الثانية (٢,١٠ دقيقة)، و«نايف» في الدرجة نفسها (٢,١٣,٤ دقيقة).

● المسافة ١٦٠٠م «سلمان» في الدرجة الثانية (١,٣٥ دقيقة)، و«نايف» في الدرجة الثالثة (١,٣٨ دقيقة).

● المسافة ١٤٠٠م «نايف» في الدرجة الثالثة (١,٢٢ دقيقة) وعادله «عسفان» لنفس الدرجة والوقت.

● المسافة ١٢٠٠م «عسفان» في الدرجة الثانية (١,١٠ دقيقة) و«هائل» في الدرجة المبتدئة (١,١١ دقيقة).

● المسافة ١٠٠٠م «ديمة» في الدرجة المبتدئة (٥٩ ثانية فقط) و«المعذر» (٦١ ثانية) في الدرجة نفسها.

ويبرز الحصان البطل «نايف» كأفضل جواد في الموسم كمسجل لأوقات قياسية موسمية وفي ثلاث مسافات.

في ٣٧ تجمعا لسباقات الخيل التي نظمها النادي في الطائف (المصيف السعودي الغربي) والرياض (العاصمة) قدم نادي الفروسية ٤٠ كأسا و١٥ سيارة.. وكانت الجياد «نايف»، «الناقل»، «فيض» الأكثر احرازا للكؤوس برصيد اربع لكل منها، يليها الصاروخي «وراد» بطل كأس خادم الحرمين الشريفين برصيد ثلاث كؤوس، وفاز بكأسين كل من الجياد التالية: «سلوم»، و«دلمان»، و«توماس»، و«سلمان»، و«عجلان»، و«مخيف»، و«الصقر».



الامير بدر بن عبد العزيز.

الحصان «شارد» اقصى اليمين متقدما في احد السباقات.

اول اغسطس موسما جديدا

الجدير بالذكر ان اللجنة التنفيذية بالنادي وعقب اجتماعها الأخير برئاسة الأمير بدر بن عبد العزيز وعلى ضوء توجيهات الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس النادي قررت ان تكون اولى حفلات الموسم الجديد ٨٨/ ١٩٨٩ عصر يوم الاثنين ١ اغسطس (آب) المقبل كالعادة في مدينة الطائف لكن يكتفي بأربع حفلات فقط بعدها ينتقل نشاط النادي ليتواصل في مدينة الرياض حيث تقام ٢٨ حفل سباق اولها عصر يوم الاثنين ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتوقع نقاد الفروسية ان يواكب الاهتمام الاعلامي المكثف في الموسم الماضي ببرامج سباق الخيل اهتمام جماهيري كبير ربما فاق بعض المواسم الماضية مجتمعة، سيما بعد المجهودات التطويرية التي يبذلها مجلس ادارة النادي في سبيل تطوير هذه الرياضة العربية الأصيلة.



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ شاعر جاهلي.
٢ ـ متشابهان ـ احد الوالدين (معكوسة).
٣ ـ مسلسل مصري ـ راحل.
٤ ـ في الكف ـ يلم (معكوسة).
٥ ـ حرف عطف ـ اسم علم مذكر.
٦ ـ سطح نتن الماء.
٧ ـ للتعريف ـ زيادة الحجم.
٨ ـ بقي (معكوسة) ـ في الحلم (معكوسة).
٩ ـ من الحشرات ـ فاصل.

عموديا:
١ ـ اجل ـ من بلاد الشام.
٢ ـ ـ نهر سوري (معكوسة).
٣ ـ بطل افلام مغامرات سينمائية ـ طرق.
٤ ـ فسيح ـ بالي.
٥ ـ وعاء المتسول.
٦ ـ مصانع (معكوسة) ـ بواسطتي.
٧ ـ كاتب مصري اشتهر بدعايته لتحرير المراة.
٨ ـ خوف ـ ذهب.
٩ ـ ماركة أدوات كهربائية ـ من الحيوانات (معكوسة).

الكلمة الضائعة

صاروخ اعتقاد صرخ
اجتهاد مكانة ضر
شختورة طبيخ
قوارب طعام
اصلاح جوع
محاكم خابط
شراع جراد

ا	ع	ت	ق	ا	د	ج	و	ع
م	ك	ا	ن	ة	ا	م	غ	ط
ة	ط	ب	ي	خ	ك	ر	د	ع
و	ر	ل	غ	ا	ص	ا	ك	ا
ج	ع	و	ج	و	ه	ل	د	م
ا	ا	م	ت	ة	ر	ا	ي	ط
ل	ر	ط	ج	خ	ر	ا	م	ي
ص	ش	ا	ل	ج	ش	ا	ص	ل
ا	ق	و	ا	ر	ب	ر	ض	خ

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ملحن مصري

الحل السابق: بيرت لانكستر

المنتخب الوطني السوري لكرة القدم في نهائيات كأس آسيا

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

بجدارة استطاع المنتخب الوطني السوري لكرة القدم اخيرا، ان ينتزع بطاقة الترشيح لنهائيات كأس آسيا التي ستقام في قطر في الفترة ما بين ٢ ـ ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وذلك عندما تصدر مجموعته التأهيلية برصيد ٧ نقاط، وسجل ٨ اهداف ودخل مرماه هدفان.

اجريت مباريات المجموعة في كاتمندو عاصمة نيبال شارك فيها منتخبات كوريا الشمالية وايران وهونج كونج ونيبال بالاضافة للمنتخب السوري، وقد لعب المنتخب الكروي السوري جميع مبارياته بروح عالية وبخطط هجومية واضحة.

ففي مباراة الافتتاح التي جمعته مع منتخب كوريا الشمالية، فاجأ الفريق السوري خصمه والجمهور بمستواه وتقدم بهدف سجله وليد الناصر وفي نهاية الشوط الاول عادل الكوريون. ثم امسك الفريق السوري زمام الشوط الثاني وهاجم بضراوة حتى احرز هدف التقدم بواسطة قائده عبد القادر كردغلي لتنتهي المباراة بفوز كبير للسوريين بهدفين مقابل هدف واحد.

المباراة الثانية... سورية ـ ايران

في المباراة الثانية ومع ان الحكم الاماراتي افسد جو المباراة بقسوته على السوريين، واعطى مزيدا من الضربات الحرة للايرانيين وتغاضى عن الخشونة الزائدة التي لعب بها الفريق الايراني فقد استطاع الفريق السوري ان يسجل هدفا جميلا من كرة مرتدة من الدفاع اسكنها محمد جقلان مرمى الحارس الايراني.

وفي الشوط الثاني ضغط الفريق الايراني وازدادت خشونته واصيب الكردغلي وخرج من الملعب وظل الفريق السوري يلعب بعشرة لاعبين، قبل ان يدخل رضوان عجم مكانه واستغل الايرانيون هذه الثغرة وسجلوا هدف التعادل بواسطة قلب الهجوم الذي واجه احمد عيد الحارس السوري وبقي التعادل مسيطرا حتى النهاية رغم الهجمات العديدة التي شنها السوريون دون جدوى.

المباراة الثالثة... سورية ـ نيبال

في المباراة الثالثة قدم الفريق السوري اجمل عروضه في الدورة مع منتخب نيبال صاحب الارض والجمهور، وقد تمكن السوريون من انهاء المباراة لصالحهم بثلاثة اهداف نظيفة.

هاجم السوريون مرمى نيبال منذ البداية، وكاد نزار محروس يسجل الهدف الاول لكن عارضة النيباليين نابت عن الحارس في صد الكرة ثم نابت العارضة مرة ثانية عن الحارس النيبالي بصد كرة رضوان عجم الراسية. لكن الكردغلي احسن التعامل مع المرمى وسجل الهدف الاول.. وتلاه فيصل احمد بتسجيل هدف جميل برأسه.

وفي الشوط الثاني استمر ضغط السوريين بعد ان اطمأنوا الى النتيجة وقدموا عرضا طيبا صفق له الجمهور النيبالي، واستطاع وليد الناصر ان يختتم مسلسل الاهداف السورية بهدف رأسي هز الشباك النيبالية.



عبد القادر كردغلي

المباراة الاخيرة...

احمد عيد ووليد اسلام لحراسة المرمى.

ويوسف هولة وعمار حبيب وجوزيف يعوس واحمد الشعار وراغد خليل للدفاع، ونزار محروس وعبد القادر كردغلي ورضوان عجم ومحمد جقلان وسعد سعد وجورج خوري لخط الوسط ووليد ابو السل ووليد الناصر وفيصل احمد وحسين ديب للهجوم.

في هذه المباراة وكانت امام منتخب هونج كونج لعب السوريون بأعصاب هادئة خاصة بعد تعادل كوريا الشمالية وايران اذ بات وشيكا وصولهم الى النهائيات لانه كان يكفيهم التعادل في هذه المباراة.

جاء الشوط الاول هادئا وسلبيا. لكن، الصورة اختلفت في الشوط الثاني فقد اندفع السوريون الى مواقع الهجوم وبعد خمس دقائق من بدايته اهتزت الشباك الهونج كونجية بهدف سجله عبد القادر كردغلي من خارج منطقة الجزاء. ثم اشتد الضغط السوري وترجم بهدف آخر احرزه نزار محروس لتفوز سورية ٢ ـ صفر.

بعد هذه المباراة نال قائد المنتخب السوري عبد القادر كردغلي لقب هداف تصفيات المجموعة الثالثة برصيد ثلاثة اهداف في اربع مباريات.

مثل المنتخب الكروي السوري في هذه التصفيات:

في تجربته السادسة

منتخب الشباب الكروي يفوز ثانية على فريق ايكاست

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

في اطار معسكر المنتخب الكروي السعودي للشباب تحت ١٩ سنة تقابل الفريق مساء اول من امس مرة ثانية، على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض مع فريق ايكاست الدانماركي وفاز عليه ٢/ ١ سجلهما في الشوط الاول المهاجم سعدون حمود والظهير الايمن مساعد الطرير.

كانت نتيجة الشوط الاول بينهما يوم الثلاثاء الماضي الفوز بهدف وحيد احرزه لاعب الوسط وليد المدوح.

مباراة امس الاول شهدت غياب قائد المنتخب وصانع العابه الماهر مروان بصاص وحل بديلا له صالح المبارك وفي الوقت نفسه لعب قلب الدفاع محمد السويلم محل زميله محمد السبيت.

اوعز البرازيلي هوزيه فيلا للاعبيه اتباع طريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ تتحول الى ٤/١/٤/١ عند سيطرة الفريق الدانماركي على الكرة.

ربع الساعة الاول كانت السيطرة الميدانية خلالها لفريق ايكاست وسدد لاعبوه كرتين خطرتين نجح في التصدي لهما الحارس السعودي موسى عيد بمعاونة الدفاع.

ومن خطأ احتسبه حكم المباراة حسن البحيري خارج منطقة الجزاء ضد الدفاع الدانماركي لمخاشنته المهاجم السعودي خالد الرويحي سدد صالح المبارك مباشرة بيسراه ناحية الهدف لترتد الكرة من الحارس موجنز كروغ لم يجد معها رئيس الفريق السعودي سعدون حمود صعوبة في ايداعها الشباك مفتتحا التسجيل في الدقيقة ٢٠.

وكاد سعدون يضيف هدفا ثانيا في الدقيقة ٤٠ اثر الضربة الركنية التي نفذها وليد المدوح الا ان خروج الحارس «كروغ» انقذ الموقف.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع ومن مجهود فردي رائع اضاف الظهير السعودي الايمن مساعد الطرير الهدف الثاني اثر قذيفة اطلقها بيسراه في سقف المرمى بعد مراوغته لدافعين دانماركيين.

الدقائق الثلاث الاولى من الشوط الثاني هدد فيها خالد الرويحي مرمى فريق ايكاست مرتين الاولى حينما قذف الكرة بيمناه لترتطم بجسم الحارس والثانية رأسية خاطفة اعتلت المرمى.

تحرك بعد ذلك فريق ايكاست بشكل افضل وفرض لاعبوه سيطرتهم على منطقة المناورة واخذوا يشنون الهجمات تباعا الى ان تمكن جوني هانسن من تقليل الفارق في الدقيقة ٥٧ مستفيدا من عرضية اوخي هانسن وبعدها ابدل «فيلا» خالد الرويحي بالمهاجم الاحتياطي محمد الشلقان.

قلب الدفاع شريدة بالزي الغامق يعترض كرة دانماركية.



تسديدة مساعد الطرير تسكن المرمى الدانماركي

ومن كرة مشتركة بين الظهير السعودي الايسر ولاعب وسط فريق ايكاست فيلمنج لينباك اصيب الاول اصابة بالغة في قدمه اليمنى مما اضطر المدرب الى ابداله بزميله عادل الصالح واتبعه بتغيير ثالث ليلعب عبد الله العزمان محل صالح المبارك.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين مرت كرة السعودي منصور الموينع بمحاذاة القائم الايمن للمرمى الدانماركي بعدها مباشرة اهدر فريق ايكاست فرصة سهلة تهيأت للمهاجم الاحتياطي مايكل بيكادل ليعلن حكم المباراة صافرة النهاية.

لعب للمنتخب السعودي: موسى عيد لحراسة المرمى ومساعد الطرير ومحمد السويلم وعبد الله الشريدة ومحمد فريج وللوسط وليد المدوح وصالح المبارك وخالد الزيد ومنصور الموينع وللهجوم سعدون حمود وخالد الرويحي.

ولعب لفريق ايكاست: موجنز كروغ وكيم اركسون واينارابك وكنث هانسن وفلمنج لينباك وتلز ارك وهينك لارسن وكرستنسن وموجنز كلنسر واوخي هانسن وجوني هانسن.

الرياضة السعودية

المنتخب الكروي يتعادل ١/١ مع فريق مقاطعة فكتوريا الاسترالي

ملبورن (هاتفيا) ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تعادل المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مع منتخب مقاطعة «فكتوريا» الاسترالية بهدف لمثله في اولى مبارياته التحضيرية لخوض بطولة كاس استراليا الذهبية مع منتخبات البرازيل والارجنتين واستراليا خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) المقبل.

صانع الالعاب السعودي الهداف فهد الهريفي احرز هدف المنتخب الوحيد وبالمقابل احرز مهاجم المنتخب الاسترالي «فرانسيس» هدف فريقه.

المباراة التي اجريت في تمام الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم امس (الجمعة) بتوقيت مدينة «ملبورن» ـ الساعة الثامنة والنصف صباحا بتوقيت الرياض ـ حضرها جمهور قليل غالبيته من الجالية العربية في مدينة ملبورن بسبب الطقس البارد جدا (٥ درجات مئوية) واقامة المباراة خلال يوم الجمعة وقت عمل الموظفين والمدارس.

لعب للمنتخب السعودي: خالد الصبياني في حراسة المرمى وللدفاع بندر سرور ووليد الصقري واحمد جميل وحمد عبد الجواد وللوسط زكي الصالح وفهد الهريفي وفهد المصيبيح وللهجوم ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويوسف جازع.

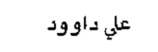
وقد اجرى مدرب المنتخب السيد كارلوس البرتو باريرا اربع تعديلات في صفوف الفريق الامامية.. عندما اشرك صالح المطلق ويوسف الثنيان في خط الوسط بدل زكي الصالح وفهد الهريفي.. ومحمد سويد وعمر باخشوين بدل يوسف جازع ومحيسن الجمعان في خط الهجوم.

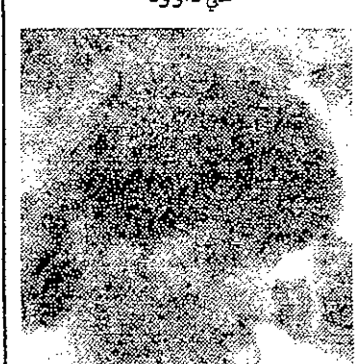
من ناحية اخرى اكد السيد علي داوود مدير عام المنتخبات الكروية السعودية ان حالة الفريق جيدة من جميع النواحي وقد اقتصرت التمارين اخيرا على فترة مسائية فقط.. وقال. الامر الوحيد الذي يدعو للقلق هو شدة البرودة الان اذ ستبلغ درجة الحرارة خمس درجات مئوية في فترة الظهيرة، وهذه ظاهرة غير طبيعية خلال شهر يونيو (حزيران) الجاري خاصة عندما هطلت الثلوج وبغزارة مساء امس على مدينة سيدني ولاول مرة في هذا الوقت من العام فالشتاء لا يبدأ عادة هنا الا مع مطلع يوليو (تموز).

واعرب علي داوود عن سعادته بالرعاية التامة والترحيب الذي تلقته البعثة من النادي العربي في ملبورن واهتمام الجاليات العربية بالبعثة والحرص على خدمتها وتسهيل مهامها، سيما من الناحية الاعلامية حيث حرصت الاربع صحف العربية في استراليا على متابعة اخبار الفريق بصورة دقيقة وركزت على عمل التقارير التي تشرح التطور الرياضي والشبابي في السعودية سيما من ناحية المنشآت الرياضية.

وبالنسبة للناحية الفنية للفريق اشار داوود الى ان اللاعبين متفاعلين تماما مع مدربهم الجديد لقناعتهم التامة بقدراته الفنية والعملية في اقناع اللاعب بتنفيذ ما يطلبه منه.

وبعد ان اكد تلقي المدرب البرتو لاسماء تشكيلة المنتخب البرازيلي المشارك في البطولة، وجمعه بعض المعلومات عن المنتخب الاسترالي الذي لم يعسكر بعد لمشاركة لاعبيه في الدوري المحلي، تمنى داوود ان تكون الفترة المتبقية كافية لاعداد الفريق راجيا التوفيق والنجاح للاعبيه من العلي القدير.



علي داوود


فهد الهريفي

الرياضة في سطور

مولر البرازيلي الى تورينو الايطالي مقابل ٢ ملايين دولار

تورينو (ايطاليا): علم يوم اول من امس (الخميس) في تورينو ان المهاجم الدولي البرازيلي جوفينال جوفنسيو مولر الذي يلعب مع سان باولو سينتقل الى تورينو الايطالي في مطلع الموسم المقبل مقابل ٢ ملايين دولار.

وكان لاعب دينامو زغرب اليوغوسلافي الدولي حارس سكورو قد انضم الى تورينو الاسبوع الماضي. اما بالنسبة الى الاجنبي الثالث في تورينو وهو النمساوي انطون بولستر فقد ينتقل الى باناثينايكوس اليوناني.

اقدم مدير اتحاد رياضي مصري يتقدم باستقالته

القاهرة: تقدم عازر اسحق مدير اتحاد كرة السلة المصري باستقالته من عمله بعد ٥٠ سنة من توليه لتلك المسؤولية. وكان اسحق قد اختلف مع مدحت يوسف رئيس الاتحاد الذي لامه لارساله خطابات للاندية لضم لاعبين دوليين جدد للمنتخب بناء على قرارات اللجنة الفنية التي لم تعتمد من مجلس ادارة الاتحاد.

وكانت مشكلة سلعوة قد تفاقمت بعد ان قررت اللجنة ضمه ورفض رئيس الاتحاد ومدرب الفريق قرار اللجنة.. ثم اصدر مدير الاتحاد خطابا رسميا للنادي الاهلي لارسال لاعبيه وبينهم سلعوة لمعسكر المنتخب.

فوز ثان للمنتخب الامريكي على السوفياتي في الطائرة

سبرينجفيلد (الولايات المتحدة): حقق منتخب الولايات المتحدة للكرة الطائرة فوزا ثانيا على منتخب الاتحاد السوفياتي ١٥/٧ و١٥/٨ و١٥/١٢ في مباراة الكرة الطائرة الدولية التي اقيمت امس الجمعة في مدينة سبرينجفيلد بولاية ماساشوستس.

وكان المنتخب الامريكي قد فاز بالمباراة الاولى من اصل المباريات الـ ٤ المقررة بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد يوم الثلاثاء الماضي.

بطولة كأس الدول الاوروبية الثامنة بالمانيا:

الانجليز يحاولون الفوز بنتيجة «تحفظ ماء الوجه» والفريق الايرلندي ينافس الهولنديين في الصعود

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب ـ ر: من المتوقع ان يقود رينات داساييف حارس مرمى المنتخب السوفياتي في بطولة كاس الدول الاوروبية فريقه في المباراة التي تجرى اليوم السبت مع منتخب انجلترا للوصول الى الدور قبل النهائي في البطولة بعد مخاوف من عدم قدرته على استكمال مباريات البطولة.

وكان المنتخب السوفياتي قد اتصل يوم الخميس باللجنة المنظمة للبطولة والتابعة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم لاتاحة الفرصة امام الاتحاد السوفياتي لتطبيق القاعدة الجديدة التي تتيح له احضار حارس مرمى ثالث من موسكو كبديل.

غير ان ميخائيل اوشميكوف المتحدث باسم المنتخب السوفياتي قال للصحفيين امس (الجمعة): لم نحضر حارس مرمى اخر. نعتقد ان داساييف سيلعب. انه يشعر بتحسن كبير.

وكان داساييف الذي يلعب لنادي سبارتاك موسكو قد اصيب في ركبته خلال مباراة فريقه مع ايرلندا التي اقيمت في هانوفر يوم الاربعاء الماضي والتي اسفرت عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما. وكان داساييف قد استبعد على الفور من المباراة النهائية للمجموعة الثانية وقيل فيما بعد انه لن يتمكن من الاشتراك في بقية مباريات البطولة.

وقال اوشميكوف ان اصابة داساييف ليست سوى كدمات ورضوض وانه ربما يشترك في تدريبات المنتخب السوفياتي التي يجريها اليوم (امس الجمعة) في منطقة منعزلة بالقرب من شتوتجارت قبل سفر الفريق الى فرانكفورت للقاء منتخب انجلترا الذي خرج من ساحة المنافسة في البطولة بعد ان مني بهزيمتين.

اما الهدف من مباراة الاتحاد السوفياتي وانجلترا في المرحلة الثالثة الاخيرة من الدور الاول للمجموعة الثانية واضح. فالمنتخب السوفياتي يهمه التعادل على الاقل ليضمن الوصول الى نصف النهائي بينما يهم المنتخب الانجليزي تسجيل نتيجة جيدة «تحفظ له ماء وجهه» بعد الخسارتين المتتاليتين امام ايرلندا وهولندا.

وفي المباراة الثانية اليوم يأمل منتخب ايرلندا الذي حقق انتصارات مفاجئة في بطولة كاس الامم الاوروبية ان يحالفه الحظ كي يتجاوز رقم «١٣» حيث انه فاز في مبارياته الاثنتي عشرة الدولية الاخيرة لينافس نجوم منتخب هولندا للوصول الى الدور قبل النهائي للبطولة.

ويتمنى منتخب ايرلندا ان يصل عدد مباريات الفوز في اطار البطولة الى ١٣ مباراة ليضمن مكانا في الدور قبل النهائي بعد ان هزم منتخب انجلترا ١/صفر وتعادل ١/١ مع منتخب الاتحاد السوفياتي في اطار مباريات المجموعة الثانية.

ويحتاج منتخب ايرلندا الى فرض رقابة صارمة على الهداف الهولندي ماركو فان باستن صاحب الاهداف الثلاثة التي فاز بها فريقه على منتخب انجلترا وعلى اللاعب رود جوليت احسن لاعب في اوروبا والدعامة الرئيسية لخط هجوم هولندا.

ويحتاج منتخب هولندا الى تحقيق انتصار اخر خلاف فوزه على انجلترا كي يضمن الوصول الى الدور قبل النهائي في البطولة بعد ان هزم امام المنتخب السوفياتي في مبارياته الاولى في نهائيات البطولة بهدف مقابل لا شيء.

وستحاول هولندا وقف انتصارات ايرلندا ويقول حارس هولندا هانز فان بروكيلين مازحا: لم يخسر الايرلنديون في ١٢ مباراة دولية. واتمنى ان تكون الـ ١٢ قاضية عليهم.

بيد ان مهمة هولندا لن تكون سهلة. وهكذا يقول المهاجم الهولندي ماركو فان باستن: انهم ضخام الجثة واقوياء وليست لديهم اسئلة كثيرة. لقد ادخل الانجليز على كرتهم بعضا من ملامح الكرة الاوروبية اما الايرلنديون فاحتفظوا بخطة اركل الكرة واركض تماما كما في الزمن الغابر.

وتعود الخسارة الاخيرة لايرلندا الى اول ابريل (نيسان) ٨٧ عندما هزمت ٢/١ امام بلغاريا في صوفيا بعدما اهدرت ركلة جزاء. ويعلق مدرب هولندا رينوس ميكلز على ذلك بقوله: ان مسيرة الايرلنديين الناجحة في البطولة الاوروبية لا تفاجئني فهم حصلوا على افضل النتائج خلال استعدادهم للبطولة.

ويعلم الهولنديون ان مباراتهم ضد الايرلنديين المتمسكين بتقاليد الكرة البريطانية لن تكون لمجرد المتعة. لذا يقول فان بروكيلين «علينا حتما الفوز بالمباراة لنتأهل الى الدور نصف النهائي والتعادل قد لا يكون كافيا». وفي حال التعادل فان فوز انجلترا على الاتحاد السوفياتي سيكون المنقذ الوحيد لهولندا.

وفي الجانب الهولندي «ثقل» يتمثل بالمستوى الكبير للمهاجم فان باستن ولرود جوليت وارنولد كومان وفرانك رايكارد..

ويقول ميكلز عن فان باستن بالذات: ان قدرة فان باستن عندما تكون الكرة في حوزته او في المساحات الصغيرة وفي تبادل الكرة مع جوليت مميزات ستعرض الدفاع الايرلندي للمضايقة تماما كما حصل ضد الانجليز.

والى جانب الثقة التي اكتسبها الهولنديون من فوزهم على الانجليز فانهم سيكتسبون مؤازرة ٣٠ الفا من انصارهم الذين قدموا الى جاسنكيركن التي لا تبعد اكثر من ٧٠ كلم عن الحدود الهولندية.

في ثانية قفز اللاعب السوفياتي اليكسندر زافاروف متخطيا المدافع الايرلندي كيفين موران ليلحق بالكرة في لقطة من مباراة الفريقين

روبسون.. وقهوة حزن حقيقي.

السيارات: ابن سليم تقدم على الهاجري في رالي الاردن

عمان ـ ق.ن.ا ـ ر: فاز المتسابق الاماراتي محمد بن سليم بالمركز الاول في اليوم الثاني من سباق رالي عمان الدولي الثامن للسيارات والذي جرى يوم الخميس الماضي وحقق زمنا قدره ساعتين و٣٠ دقيقة و٥٤ ثانية.

وجاء بعده المتسابق القطري سعيد الهاجري بزمن قدره ساعتين و٥٩ دقيقة و١٢ ثانية.

وجاء الامير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين ملك الاردن في المركز الثالث بزمن قدره ثلاث ساعات و١١ دقيقة و٢٣ ثانية.

ويعتبر اليوم الثالث للسباق امس حاسما في الرالي الذي يبلغ ١٣٠٠ كيلومتر ويشارك فيه ٣٥ فريقا من قطر والاردن والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ولبنان وبريطانيا والمانيا الاتحادية.

وكان الاماراتي محمد بن سليم قد حافظ على مقدمة سليمة خلال اليوم الثاني يليه القطري سعيد الهاجري والامير عبد الله النجل الاكبر للعاهل الاردني الملك حسين.

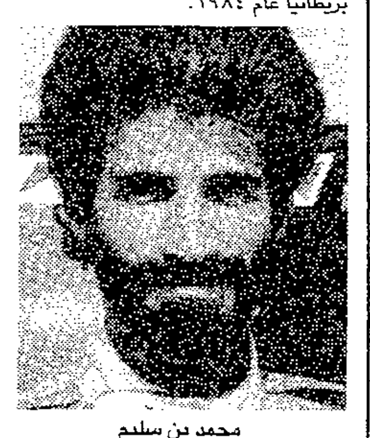
وجاء في المركز الرابع الاردني هاني بشارات ثم السويدي اولا سترومبيرج وذلك في نهاية مرحلة السباق في اليوم الثاني حيث قطع المتسابقون ٦٥٥ كيلومترا على طرق الاردن الجنوبية منها ما هو معبد ومنها الرملي.

وقد وصل هؤلاء الخمسة على التوالي حسب هذه الاوقات:

الاول ساعتين و٣٠ دقيقة و٥٤ ثانية.
الثاني ساعتين ٥٩ دقيقة و١٢ ثانية.
الثالث ٣ ساعات ١١ دقيقة و٢٣ ثانية.
الرابع ٣ ساعات ١١ دقيقة و٥٤ ثانية.
الخامس ٣ ساعات ٢٥ دقيقة و٤٤ ثانية.

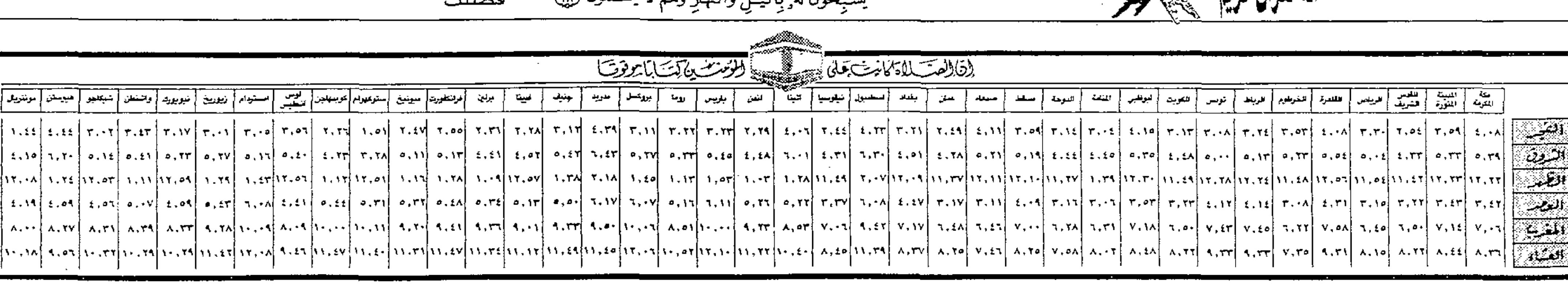
ولم يحالف الحظ سائق الرالي البريطاني المعروف ديفيد ليولين الذي اضطر ان يترك السباق امس بعد ان انفجرت عجلات سيارته وتحطمت مقدمتها وبابها الايمن اثناء السباق ولكنه لم يصب باذى.

وكان ليولين قد حاز على لقب بطل رالي قبرص ورالي اسكوتلندا العام الماضي وبطل بريطانيا عام ١٩٨٤.


محمد بن سليم



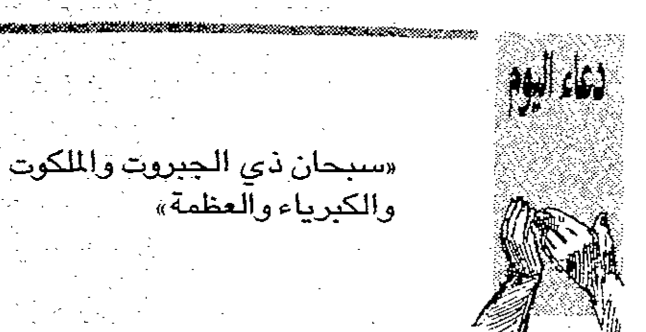
بسم الله الرحمن الرحيم
وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾ فصلت
صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،٠٨	٣،٥٩	٢،٥٤	٣،٣٠	٤،٠٨	٣،٥٣	٣،٢٤	٣،٠٨	٣،١٣	٤،١٥	٣،٠٤	٣،١٤	٣،٥٩	٤،١١	٢،٤٩	٣،٢١	٤،٢٣	٢،٤٤	٤،٠٦
الشروق	٥،٣٩	٥،٣٣	٤،٣٣	٥،٠٤	٥،٥٤	٥،٢٣	٥،١٣	٥،٠٠	٤،٤٨	٥،٣٥	٤،٤٥	٤،٤٤	٥،١٩	٥،٢١	٤،٢٨	٤،٥١	٦،٣٠	٤،٣١	٦،٠١
الظهر	١٢،٢٢	١٢،٢٣	١١،٤٢	١١،٥٤	١٢،٥٦	١١،٤٨	١٢،٢٤	١٢،٢٨	١١،٤٩	١٢،٣٠	١،٣٩	١١،٢٧	١٢،١٠	١٢،١١	١١،٣٧	١٢،٠٩	٢،٠٧	١١،٤٩	١،٢٨
العصر	٣،٤٢	٣،٤٣	٣،٢٢	٣،١٥	٤،٣١	٣،٠٨	٤،١٤	٤،١٢	٣،٢٣	٣،٥٣	٣،٠٦	٣،١٦	٤،٠٩	٣،١١	٣،١٧	٤،٤٧	٦،٠٨	٣،٣٧	٥،٢٢
المغرب	٧،٠٦	٧،١٤	٦،٥٠	٦،٤٥	٧،٥٨	٦،٢٢	٧،٤٥	٧،٤٣	٦،٥٠	٧،١٨	٦،٣١	٦،٢٨	٧،٠٠	٦،٤٦	٦،٤٨	٧،١٧	٩،٤٢	٧،٠٦	٨،٥٣
العشاء	٨،٣٦	٨،٤٤	٨،٢٢	٨،١٥	٩،٣١	٧،٣٥	٩،٣٣	٩،٣٣	٨،٢٢	٨،٤٨	٨،٠٢	٧،٥٨	٨،٢٥	٧،٤٦	٨،٢٥	٨،٣٧	١١،٣٩	٨،٤٥	١٠،٤٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢،٢٩	٣،٢٣	٣،٢٢	٣،١١	٤،٣٩	٣،١٢	٢،٢٨	٢،٣١	٢،٥٥	٢،٤٧	١،٥١	٢،٢٦	٣،٥٦	٣،٠٥	٣،٠١	٣،١٧	٣،٤٣	٣،٠٢	٤،٤٤	١،٤٤
الشروق	٤،٤٨	٥،٤٥	٥،٣٣	٥،٢٧	٦،٤٣	٥،٤٢	٤،٥٣	٤،٤١	٥،١٣	٥،١١	٣،٢٨	٤،٢٣	٥،٤٠	٥،١٦	٥،٢٧	٥،٢٣	٥،٤١	٥،١٤	٦،٢٠	٤،١٥
الظهر	١،٠٣	١،٥٣	١،١٣	١،٤٥	٢،١٨	١،٣٨	١٢،٥٧	١،٠٩	١،٢٨	١،١٦	١٢،٥١	١،١٢	١٢،٥٦	١،٤٣	١،٢٩	١٢،٥٩	١،١١	١٢،٥٣	١،٢٤	١٢،٠٨
العصر	٥،٢٦	٦،١١	٥،١٦	٦،٠٧	٦،١٧	٥،٥٠	٥،١٣	٥،٣٤	٥،٤٨	٥،٣٢	٥،٣١	٥،٤٤	٤،٤١	٦،٠٨	٥،٤٣	٤،٥٩	٥،٠٧	٤،٥٦	٤،٥٩	٤،١٩
المغرب	٩،٣٣	١٠،٠٠	٨،٥١	١٠،٠٦	٩،٥٠	٩،٣٣	٩،٠١	٩،٣٦	٩،٤١	٩،٢٠	١٠،١١	١٠،٠٠	٨،٠٩	١٠،٠٩	٩،٢٨	٨،٣٣	٨،٣٩	٨،٣١	٨،٢٧	٨،٠٠
العشاء	١١،٢٢	١٢،١٠	١٠،٥٢	١٢،٠٦	١١،٤٥	١١،٤٩	١١،١٢	١١،٣٤	١١،٤٧	١١،٣١	١١،٤٠	١١،٤٧	٩،٤٦	١٢،٠٨	١١،٤٢	١٠،٢٩	١٠،٢٩	١٠،٣٢	٩،٥٦	١٠،١٨



«سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»

قصة حياة العلامة ابن خلدون في ذكرى مرور ٦٠٠ عام على وفاته (٢)

نشأته وتلمذته وانقطاعه عن الدراسة

عرضنا في الحلقة الاولى من قصة حياة ابن خلدون الى تاريخ اسرته واصولها العربية وانتقال اجداده الى الاندلس ثم الى تونس. أما الحلقة الثانية فقد خصصها الكاتب لمولده ونشأته وتلمذته ثم لاسباب انقطاعه عن الدراسة.

د. علي عبد الواحد وافي
عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع

مولده ونشأته وتلمذته (٧٣٢ ـ ٧٥٠هـ)

ولد ابن خلدون بتونس في غرة رمضان سنة ٧٣٢ هـ (٢٧ مايو سنة ١٣٣٢م) ولايزال أهل تونس يعرفون الدار التي ولد فيها ابن خلدون. وهي دار تقع في احد الشوارع الرئيسية من المدينة القديمة. ويعرف هذا الشارع بشارع «تربة الباي» وتشغل هذه الدار منذ عدة سنوات مدرسة الادارة العليا. وقد الصق على مدخلها لوحة رخامية سجل فيها مولد ابن خلدون.

ولما بلغ سن التعليم بدأ بحفظ القرآن الكريم وتجويده حسب المنهج الذي كان متبعا حينئذ في كثير من البلاد الاسلامية. وكانت المساجد حينئذ أهم مواطن التعليم. ففيها كان يحفظ القرآن الكريم ويجود بالقراءات على حفظته ومجوديه. وفيها كان يتلقى العلم على المشيخة. ولايزال أهل تونس يعرفون الى الآن المسجد الذي كان يختلف اليه ابن خلدون في فاتحة دراسته ويعرف بمسجد القبة.

وكان أبوه معلمه الأول. وكانت تونس حينئذ مركز العلماء والادباء في بلاد المغرب ومنزل رهط من علماء الاندلس الذي رحلوا اليها بعد ان شتتهم الحوادث. فكان من هؤلاء وأولئك أساتذة ابن خلدون ومعلموه مع والده ومن بعده. قرأ عليهم القرآن الكريم وجوده بالقراءات السبع وقراءة يعقوب. ودرس عليهم العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه على المذهب المالكي (الذي كان. ولايزال. المذهب السائد في المغرب) وأصول وتوحيد. ودرس عليهم العلوم اللسانية من لغة ونحو وصرف وبلاغة وأدب، ثم درس المنطق والفلسفة والعلوم الطبيعية والرياضية فيما بعد. وحظي في جميع دراساته باعجاب أساتذته ونال اجازاتهم. وقد عني ابن خلدون بذكر اسماء معلميه واساتذته في مختلف هذه البحوث وترجم لهم ووصف مناقبهم ومكانتهم في علومهم ومؤلفاتهم. ويظهر من حديثه ان اثنين من اساتذته كان لهما اكبر أثر في ثقافته الشرعية واللغوية والحكمية: أحدهما محمد بن عبد المهيمن بن عبد المهيمن الحضرمي إمام المحدثين والنحاة بالمغرب وقد أخذ عنه الحديث ومصطلح الحديث والسيرة وعلوم اللغة. والآخر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الآبلي شيخ «العلوم العقلية» (وكانت تسمى كذلك «العلوم الفلسفية» و «العلوم الحكمية». وكانت تشمل المنطق وما وراء الطبيعة والعلوم الرياضية والعلوم الطبيعية والفلكية والموسيقى) وقد أخذ عنه» الاصلين والمنطق وسائر الفنون الحكمية والتعليمية» ولعظم مكانتهما في نفس ابن خلدون يعنى في كتابه «التعريف» بالترجمة لكل منهما ترجمة مفصلة. وكما عني ابن خلدون بذكر اساتذته الذين تلقى عليهم علومه في صباه، عني كذلك بذكر أهم الكتب التي درسها عليهم. ومن أظهر ماعني بذكره من هذه الكتب: اللامية في القراءات والرائية في رسم المصحف وكلتاهما للشاطبي. والتسهيل في النحو لابن مالك. وكتاب الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني. والمعلقات. وكتاب الحماسة للأعلم. وطائفة من شعر أبي تمام والمتنبي.

ومعظم كتب الحديث وخاصة صحيح مسلم وموطأ مالك، والتقصي لأحاديث الموطأ لابن عبد البر. وعلوم الحديث لابن الصلاح. وكتاب التهذيب للبرادعي ومختصر المدونة لسحنون في الفقه المالكي. ومختصري ابن الحاجب في الفقه والاصول. والسير لابن اسحق.

تحقيق فيما ذكره ابن خلدون عن بعض الكتب التي درسها في هذه المرحلة

هذا. وقد ارتاب المرحوم الاستاذ الدكتور طه حسين في رسالته بالفرنسية عن «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» في ان يكون ابن خلدون قد درس في صباه جميع الكتب التي ذكرها. ويذهب الى انه ربما كان لا يعرف من بعض هذه الكتب إلا أسماءها. وأنه ذكرها بقصد التمدح والتفاخر. ويؤيد شكه هذا بما ذكره ابن خلدون عن كتابين منهما وهما: مختصر ابن الحاجب في فقه الامام مالك. وكتاب الاغاني. فيقول في صدد الكتاب الأول: «يذكر ابن خلدون أن مختصر ابن الحاجب كان من بين الكتب التي درسها في تونس. ويعده ضمن كتب الفقه المالكي في ترجمته (يقصد كتاب «التعريف») وفي مقدمته. مع ان مختصر ابن الحاجب ليس كتاب فقه بل هو كتاب في اصول الفقه. وهو مؤلف جم الانتشار. لايزال يدرس في الأزهر حتى يومنا هذا. ومؤلفه مالكي المذهب. ولكنه لم يقتصر على الكلام على الفقه المالكي. بل شرح مبادىء التشريع في المذاهب كلها. وهو علم خاص». ويقول في صدد كتاب الاغاني: «في وسعنا ان نرتاب ايضا فيما يقرره المؤلف بشأن كتاب الاغاني الشهير. فإنه في ترجمته يزعم أنه استظهر جزءا منه. وفي مقدمته يذكر استحالة الحصول على نسخة منه. ومن ثم فإننا نعتقد أن ابن خلدون لم يعرف منه سوى الاسم».

والحقيقة ان جميع الكتب التي ذكرها ابن خلدون في هذه الفقرة قد اتيح له دراستها دراسة عميقة بدليل ما يذكره في الباب السادس من مقدمته عن مسائل كل كتاب منها ومناهجه وخاصة أراء مؤلفه وتاريخ تأليفه ومدى انتشاره. كما سنذكر ذلك بتفصيل في الباب الثاني من هذا التمهيد. على أنها ليست من الكثرة بحيث لا يتسع لها وقت طالب تفرغ للدراسة تفرغا كاملا زهاء خمسة عشر عاما. حتى لو كان طالبا عاديا. بله طالب عبقري من طراز ابن خلدون. بل انها لقليلة جدا بالقياس الى هذه المدة الطويلة وهذا التفرغ الكامل. وهي في الحقيقة لا تمثل الا ناحية يسيرة من قراءات ابن خلدون. وقد ذكرها على أنها بعض ما درسه في مرحلة صباه وحدها. وذكر أنه درس في هذه المرحلة كتبا أخرى غيرها. فيقول مثلا في أثناء حديثه عن استاذه ابي محمد بن عبد المهيمن: «لازمته وأخذت عليه اجازة وسماعا: الأمهات الست وكتاب الموطأ والسير لابن اسحق وكتاب ابن الصلاح في الحديث وكتبا أخرى كثيرة شذت عن حفظي». ويقول في اثناء حديثه عن اول استاذ له وهو محمد بن سعد بن برال: «ودارست عليه كتبا جمة مثل كتاب التسهيل لابن مالك ومختصر ابن الحاجب في الفقه». فهو يقصد بما ذكره من الكتب ان يعطي مجرد أمثلة لمستوى المؤلفات التي كان يدرسها في هذا العهد. وفضلا عن هذا كله فإن كثيرا من هذه الكتب يتمثل في مختصرات للمبتدئين. فليس في مثلها ما يتفاخر بدراسته ولا ما يتباهى بتلقيه على الشيوخ. وقد عودنا ابن خلدون الدقة في جميع ما يرويه عن تلمذته ودراساته. حتى إنه ليحدد أحيانا الفصول التي لم تتح له دراستها من كتاب ما. فيقول مثلا: «وسمعت على محمد بن جابر القيسي صحيح مسلم بن الحجاج ما عدا فوتا يسيرا من كتاب الصيد». ويقرر فيما يتعلق بكتاب ابن الحاجب نفسه الذي ورد ذكره في عبارة الدكتور طه حسين «أنه لم يكمله بالحفظ». ويقول: «قرأت على الزواوي القرآن العظيم بالجمع الكبير بين القراءات السبع من طريق أبي عمرو الداني وابن شريح في ختمة لم اكملها».

وليس بصحيح ما ذكره المرحوم الاستاذ الدكتور طه حسين في صدد مختصر ابن الحاجب وكتاب الأغاني.

فالحقيقة أن لابن الحاجب «مختصرا» مشهورا في فقه الامام مالك يسمى «المختصر الفقهي» أو «الفرعي» أو «الجامع بين الامهات» وقد عني بشرحه كثير من المغاربة كالقاضي ابن عبد السلام التونسي شيخ ابن خلدون وعيسى بن مسعود المنكلاتي. وفي دار الكتب المصرية أجزاء من الشرحين كليهما. وشرحه من المصريين الشيخ خليل المالكي وسمي شرحه التوضيح. وهو من مخطوطات دار الكتب المصرية كذلك. وهذا الكتاب هو الذي عناه ابن خلدون وظن الدكتور طه حسين عدم وجوده. وقد ذكر ابن خلدون في الباب السادس من مقدمته تفصيلات كثيرة عن هذا الكتاب وتاريخ وصوله الى المغرب ومدى انتشاره وذيوع دراسته في بلاده. فقال: «جمع ابن أبي زيد جميع ما في الامهات من المسائل والخلاف والأقوال في كتاب «النوادر»... ونقل ابن يونس معظمه في كتابه على «المدونة». ثم تمسك بهما أهل المغرب بعد ذلك. الى ان جاء كتاب أبي عمرو بن الحاجب. لخص فيه طرق أهل المذهب في كل باب. وتعديد أقوالهم في كل مسألة. فجاء كالبرنامج للمذهب... ولما جاء كتابه الى المغرب آخر المائة السابعة عكف عليه كثير من طلبة المغرب. وخصوصا أهل بجاية. لما كان كبير مشيختهم أبو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي جلبه الى المغرب. فإنه كان قرأ على اصحابه بمصر ونسخ مختصره ذلك فجاء به. وانتقل بقطر بجاية في تلاميذه. ومنهم انتقل الى سائر الامصار المغربية. وطلبة الفقه في المغرب لهذا العهد يتداولون قراءته ويتدارسونه لما يؤثر عن الشيخ ناصر الدين من الترغيب فيه. وقد شرحه جماعة من شيوخهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكلهم من مشيخة أهل تونس. وسابق حلبتهم في الاجادة في ذلك ابن عبد السلام».

وأما ما يسمى بالمختصر من مؤلفات ابن الحاجب في أصول الفقه وهو الذي يتحدث عنه الدكتور طه. فهو عبارة عن مختصرين اثنين لا مختصر واحد لكتاب «الاحكام» للآمدي. يسمى أوسعهما المختصر الكبير. واشتهر اصغرهما باسم «المختصر» أو «المختصر الصغير». وقد تكلم ابن خلدون عن الكتابين كليهما في الباب السادس من مقدمته فقال: «أما كتاب الاحكام للآمدي فهو اكثر تحقيقا للمسائل. فلخصه أبو عمرو بن الحاجب في كتابه المعروف بالمختصر الكبير، ثم اختصره في كتاب آخر. تداوله طلبة العلم. وعني أهل المغرب والمشرق به. وبمطالعته وشرحه».

وقد ذكر ابن خلدون نفسه صراحة في موضع آخر ان لابن الحاجب مختصرين أحدهما في الفقه والآخر في اصول الفقه وانه درس المختصرين فيقول: «حفظت قصيدتي الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات وتدارست كتابي ابن الحاجب في الفقه والاصول». ويقول في أثناء حديثه عن أبي عبد الله محمد القري: «عكف على كتاب التسهيل في العربية فحفظه. ثم على مختصري ابن الحاجب في الفقه والاصول فحفظهما».

ويشير في موضع آخر الى هذين المختصرين نفسيهما في الفصل الذي عرض فيه رأيه في المختصرات المؤلفة في العلوم وأنها مخلة بالتعليم اذ يقول: «وربما عمدوا الى الكتب الأمهات المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاختصروها تقريبا للحفظ كما فعله ابن الحاجب في الفقه واصول الفقه...».

والعجيب ان يتهم مثل ابن خلدون. وقد كان إماما في الفقه المالكي. وقاضي قضاة المالكية في أرقى بلد اسلامي في هذا العهد وهي مصر. وقد تولى تدريس الفقه المالكي في المغرب وفي كثير من المعاهد العليا في مصر ومنها الأزهر نفسه. كما سيأتي بيان ذلك في الفقرات التالية من هذا الباب وفي الباب الثاني من هذا التمهيد. والعجيب ان يتهم رجل هذا شأنه بأنه يجهل ما ألف في هذا المذهب وبأنه يتباهى بأنه درس في هذا المذهب مختصرا لا وجود له!!

والحقيقة كذلك ان ابن خلدون قد قرأ كتاب «الاغاني» وحفظ كثيرا من اشعاره. بدليل ما نقله من نصوص هذا الكتاب في «مقدمته» وفي كتابه «العبر». وقد كان الكتاب في مكتبة الناصر الاموي بالاندلس وكان عند كل من أبي بكر بن زهر وابن عبدون نسخة منه. وقد نقل السهيلي عن هذا الكتاب عدة نصوص. فتداول كتاب الاغاني بين العلماء وحفظ اشعاره والنقل عنه. كل ذلك كان متعارفا بين القوم منذ الزمن البعيد. هذا الى ان ابن خلدون قد نقل من كتاب الاغاني في تاريخه «العبر» عدة نصوص. بل لقد لخص في مقدمته نفسها موضوع هذا الكتاب ومسائله وطريقته ونقل عنه عبارات بنصها. فيقول في الفصل الذي عقده لعلم الادب: «وقد ألف القاضي ابو الفرج الاصبهاني كتابه في الاغاني. جمع فيه اخبار العرب واشعارهم وانسابهم ودولهم. وجعل مبناه على الغناء في المائة صوت التي اختارها المغنون للرشيد. ولعمري أنه ديوان العرب. وجامع أشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والغناء وسائر الاحوال. ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه وهو الغاية التي يسمو اليها الاديب. ويقف عندها. وأنى له بها».

ولم يرد في كلام ابن خلدون ما نسبه اليه المرحوم الدكتور طه حسين من استحالة الحصول على نسخة من كتاب الاغاني في عصره. ولعل المرحوم الدكتور طه حسين قد اعتمد في ذلك على ترجمة فرنسية غير صحيحة للمستشرق دوسلان لعبارة وردت في مقدمة ابن خلدون عن كتاب الاغاني. وهذه العبارة هي قوله: «ولا يعدل بكتاب الاغاني في ذلك (أي في فنون شعر العرب وتاريخهم وأيامهم وغنائهم) كتاب فيما تعلمه. وهو (أي كتاب الاغاني) الغاية التي يسمو إليها الاديب. ويقف عندها. وأنى له بها». فلم يفهم دوسلان المترجم الفرنسي معنى: «فأنى له بها» وترجمها الى: «كيف يمكن الحصول على هذا الكتاب».

نقاش للدكتور طه حسين حول قراءات ابن خلدون

«Mais comment pourra-t on se le procurer

انقطاع ابن خلدون عن التلمذة واسبابه

لما بلغ ابن خلدون الثامنة عشرة من عمره حدث حادثان خطيران عاقاه عن متابعة دراسته وكان لهما أثر بليغ في مجرى حياته.

أما أحدهما فحادث الطاعون الذي انتشر سنة ٧٤٩هـ في معظم انحاء العالم شرقيه وغربيه فطاف بالبلاد الاسلامية من سمرقند الى المغرب. وعصف كذلك بايطاليا ومعظم البلاد الاوروبية والاندلس. وقد وصفه ابن خاتمة الاندلسي في رسالة له فذكر انه اتى على معظم مدن الاندلس. وأنه مكث ببلدة «المرية» أشهرا. وانه بلغ عدد من يموت فيها من هذا الوباء حوالي سبعين كل يوم. ويؤكد ان هذا العدد ليس شيئا مذكورا بجانب ما بلغه عن غير هذا البلد من اقطار المسلمين والنصارى. فقد بلغه على السنة الثقات أنه «هلك في يوم واحد بتونس (وهي بلد ابن خلدون حينئذ) الف نسمة ومائتا نسمة. وبتلمسان سبعمائة نسمة. وهلك بجزيرة ميورقة في يوم واحد الف نسمة...». ويسميه ابن خلدون «الطاعون الجارف» ويصفه بأنه كان نكبة كبيرة «وطوت البساط بما فيه». وكان من كوارثه في حياة ابن خلدون انه أهلك أبويه وجميع من كان يأخذ عنهم العلم من شيوخه. وفي هذا يقول: «لم ازل منذ نشأت وناهزت مكبا على تحصيل العلم حريصا على اقتناء الفضائل. متنقلا بين دور العلم وحلقاته. الى ان كان الطاعون الجارف. وذهب بالاعيان والصدور. وجميع المشيخة. وهلك أبواي رحمهم الله». ويقول في موضع آخر متحسرا على وفاة استاذه ابن عبد المهيمن في هذا الطاعون: «ثم جاء الطاعون الجارف. فطوى البساط بما فيه. وهلك عبد المهيمن فيمن هلك. ودفن بمقبرة سلفنا بتونس».

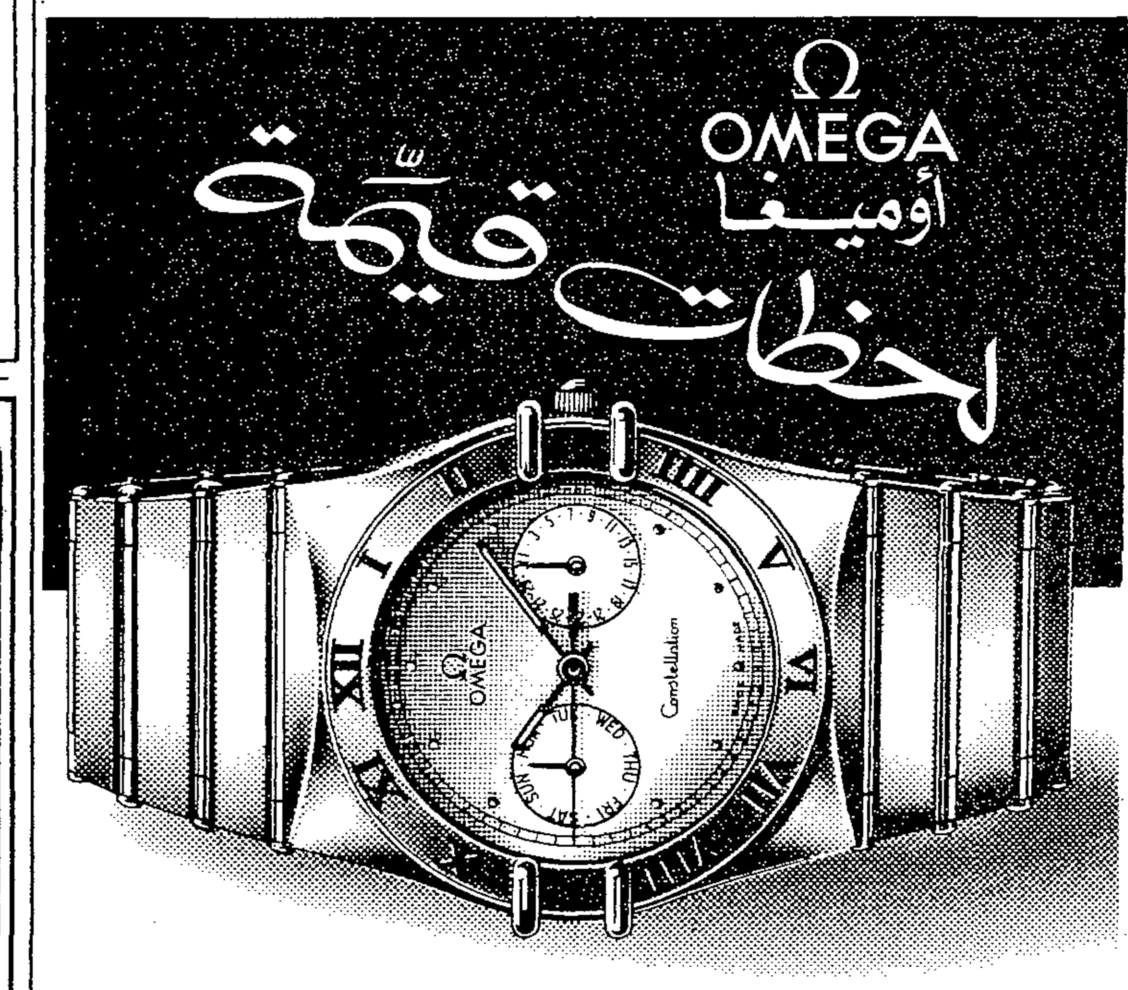
وأما الحادث الآخر فهو هجرة معظم العلماء والأدباء الذين أفلتوا من هذا الوباء الجارف من تونس الى المغرب الاقصى سنة ٧٥٠ مع سلطانه ابي الحسن صحب دولة بني مرين.

وقد استوحش ابن خلدون لهذين الحادثين أيما استيحاش. وتعذر عليه من بعدهما متابعة الدراسة. لانقباضه وضيق صدره من جهة. ولهلاك العلماء وهجرة من بقي منهم من جهة أخرى. فرغب في الخروج الى المغرب الاقصى لتتاح له متابعة دراسته مع من نزح منهم الى هناك من العلماء ولكن محمدا أخاه الاكبر صرفه عن ذلك.

ولما كانت هذه الاحداث قد جعلت الوسائل غير ميسرة له بتونس لمتابعة دراسته والتفرغ للعلم كما فعل أبوه من قبل. وكما كان في نيته ان يفعل. فقد تغير مجرى حياته. وأخذ يتطلع الى تولي الوظائف العامة والاشتراك في شؤون السياسة والسير في الطريق نفسه الذي سار فيه جداه الاول والثاني وكثير من قدامى اسرته.

فاستأثرت من جراء ذلك الوظائف الحكومية والمغامرات السياسية بأكبر قسط من وقته ونشاطه في أثناء فترة طويلة استغرقت زهاء خمس وعشرين سنة من حياته (من سنة ٧٥١ الى سنة ٧٧٦هـ).

في الحلقة الثالثة يوم السبت المقبل:
مرحلة الوظائف الديوانية والسياسية بالمغرب والاندلس في حياة ابن خلدون.







الفجر المولود

عمر بهاء الدين الاميري

سجدت أسبح رب الوجود
وأمعنت، حتى عدوت الوجود
وسحت ورحت وغبت وأبت
وما من غواش ولا من قيود
وصرت كأني من الوجد كنه
يلم به طيف وحي شرود

***

من الآي، اتلو تراتيلها
فتنفح عزمي منها رفود
وقد كنت في روضة المصطفى
اصلي، وكان لروحي يرود
ونفسي ـ كما لم تكن قط نفسي ـ
بين السمو وبين السمود
ففي العين من حرم القدس دمع
غيور على حرمات الجدود
وفي الرأس امشاج هم مجيد
وقصد بعيد، ودرب كؤود.
وملء كياني طموح سبوح
وجزم يشد. وصعب يؤود
وفي الروح اشراقة من على
ترف بها بارقات الخلود
صفاء حزين، وغيب مبين..
وذكرى تراءى، وماض يعود

***

سجدت اسبح ربي، وقلبي
تواجد، حتى تحظى الحدود
وحف به ثم ـ وهو الذي
يؤج حرورا ـ يقين برود
كأن هيولى الرسالات ألقت
على سلام تجل وجود
وأني في صحبة المصطفى
اناجيه وحدي، وما من حشود
فزادت طمأنينة الذاكرين
وهاج هيام اتصال السجود
ولاحت لوامع فيض سني
وكان الغناء... وكان الشهود

***

ولف المصلى كياني، وقد
كساه سنا الله ازهى برود
فحلقت ارهف سمعي الى
صدى، وردود تليها ردود
وأرنو، فأبصر ملء المدى
كماة يكرون كر الاسود
وبين التهجد في سرحة
وبين انتباهي، وبين الهجود
أراني ـ وقد جزت طوق الزمان
وألق ذاتي وثاب شرود ـ
أراني يجلجل في غور عزمي
اذان يهز النفوس الرقود
ويرسلها صيحة للبدار
تدك معاقل كفر لدود
فتجري ملاحم لله غر
على جندها من جهاد زرود
ويستأنف الفتح صولاته...
فيا للبروق... ويا للرعود

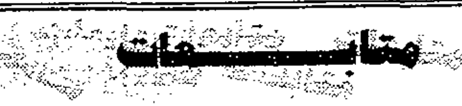
***

وتصحو البرايا، فلا لا ترى
سوى النور يغمر دنيا سعود
وقد هتك الزور وانجابت
الدياجي، وخاب الظلوم الكنود
وحزب «محمد» يحدو الركاب
ويركض بين القنا والبنود
وقرآنه في يمين القضاء
يمد الوجود بفجر ولود
حياة حضارتها من تقى
وإنسانها مستنير ودود

***

يقولون: حلم، ألا انها
لرؤيا ستصدق فيها الوعود
غدا سوف يظهر دين الاله
ويقهر في الكون كيد اليهود


● الاميري



مركز الملك فيصل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نوه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالدور الذي يضطلع به مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض لخدمة طلبة العلم والباحثين وما يقوم به من جهود موفقة تتمثل في اجراء البحوث واصدار الكتب العلمية وتهيئة المكاتبات والمعلومات وجمع المخطوطات وغير ذلك من الأعمال التي يهتم بها.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها سماحته لمركز الملك فيصل تعرف خلالها على الامكانات الموجودة بمكتبات المركز وخدمات المعلومات المتاحة سواء المتصلة منها بمقتنيات المكتبات او بقواعد المعلومات المتخصصة.

وقد اعرب الدكتور زيد الحسين الأمين العام لمركز الملك فيصل عن سروره بزيارة الشيخ بن باز للمركز وقال ان تفضل سماحته بهذه الزيارة يعبر عن تقديره الشخصي لما يقوم به المركز من جهود لخدمة الباحثين وطلبة العلم وعناية بالتراث الاسلامي. وهذه الخطوة لا تستغرب من سماحته لما عرف عنه من حب للعلم وتشجيع طلبة العلم.

ويضاف ان هذه الزيارة تمثل في الوقت نفسه دافعا معنويا قويا لجميع العاملين في المركز يحثهم على مزيد من العطاء والبذل في سبيل اداء الرسالة النبيلة التي أخذت مؤسسة الملك فيصل الخيرية ـ بما فيها المركز ـ على عاتقها القيام بها.

وأوضح الدكتور الحسين ان الشيخ بن باز قام في الواقع بزيارتين متتاليتين للمركز اطلع خلال الأولى على اقسام الدوريات والمراجع وخدمات القراء بالمكتبة الرئيسية كما استمع الى شرح واف عن اهداف قواعد المعلومات المبرمجة في الحاسب الآلي ومحتوياتها وكيفية إفادة الباحثين منها. واضاف ان الزيارة الأخرى كانت لمكتبة المخطوطات

الشيخ قادري

مؤتمر إسلامي

اعلن الشيخ محمد طاهر القادري في ندة صحفية عقدها ظهر الاربعاء الماضي ان المؤتمر الاسلامي الذي تنظمه ادارة منهاج القرآن الكريم بلندن ابتداء من يوم ١٩ يونيو (حزيران) سيعزز قيمة وحدة الامة الاسلامية على المستوى العالمي.

وقال الشيخ قادري ان علماء مسلمين من بلدان كثيرة سيشتركون في المؤتمر تجمعهم اهداف مشتركة اهمها استعادة القيم الروحية في حياة المسلمين وخدمة الدعوة الاسلامية على نطاق عالمي وتجديد نظام التعليم الاسلامي.

شخصيات إسلامية

الإمام مالك .. إمام دار الهجرة

محمد محمد توفيق ـ الرياض

هو مالك بن أنس بن مالك ابي عامر الاصبحي اليمني، وامه العالية بنت شريك الازدية، ولد سنة ٩٣ هـ في بيت علم فجده مالك كان من كبار التابعين وعلمائهم. نشأ في المدينة المنورة التي كانت مهد العلم، ومبعث النور، ومنهل العرفان، ثم افاد منها ـ اي المدينة ـ فوائد كثيرة بعد ذلك منها خصوبة مذهبه واتساع اصوله لما كان يفد على المدينة من المسلمين المختلفي الأحوال، والمتنوعي المشارب، والمتبايني الاجناس، وما في ذلك من المادة الغزيرة للدراسة الفقهية.

ومما أفاده أيضا كثرة تلاميذه الذين رجعوا الى بلادهم بعد ذلك، فنشروا مذهبه في مختلف الأصقاع مما وسع مسائل الاستنباط، وكثر فروعها، وشعب مسائلها.

عاصر العهد الأموي وقد استقر سلطانه وتوطدت اركانه، ثم ادرك الدولة العباسية وهي دعاية خفية، ثم وهي تنقض على الدولة الأموية وتحكم مكانها.

ونزلت به محنة في ذلك العصر ـ اي العباسي ـ في عهد ابي جعفر المنصور، فضرب بالسياط، لأنه كان يحدث بحديث «ليس على مستكره طلاق»، فاستغل الثائرون وقت الفتنة ذلك الحديث لتحريض الناس على الخروج على الخليفة.

طلبه للعلم

حفظ القرآن صغيرا، ثم اتجه الى حفظ الحديث فأخذه عن ابن شهاب ابو بكر محمد بن مسلم المدني (الزهري)، وجعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، ونافع بن سرجس ابو عبد الله الديلمي مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ ونافع هذا هو احد القراء السبعة ـ واخذ الفقه عن ربيعة الرأي بن ابي عبد الرحمن فروخ المديني، وأخذ الرد على اهل الأهواء عن ابن هرمز ابو بكر عبد الله بن يزيد (احد فقهاء المدينة)، كما اخذ عن بكير بن عبد الله، وابي الزناد عبد الله بن زكوان، ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم.

وأما من تلقى عنه العلم فكثير منهم عبد الله بن وهب، ومصعب الزبيري، وعبد الرحمن بن القاسم، واشهب بن عبد العزيز القيس العامري، واسد بن الفرات بن سنان، وعبد الملك بن الماجشون، وعبد الله بن عبد الحكم بن اعين وهو من موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه وغيرهم.

صفاته

كان محدثاً فقيهاً، مبتعداً عن الجدل، ملتزما بالسنة والأمور الظاهرة الواضحة، اذا لم يعرف مسألة يقول لا أعلم او لا ادري، قوي الفراسة والنفاذ الى بواطن الأمور، عليه مهابة، قلة في القول، وعدم اسراف فيه.

وكان دؤوبا في طلب العلم مخلصا في ذلك طالبا فيه وجه الله، صابرا على ضيق العيش وتقتيره، ملتزما للوقار والسكينة وخاصة في درسه، ورعاً تقياً، اشتهر بالحفظ وشدة الوعي.

وكان يرى عدم الخروج على الامام لما في ذلك من فوضى في الأمور، واضطراب للنظام، وفساد لأحوال الناس، وهتك للحرمات، ولكن يرى اصلاح الرعية والنصح للحكام.

ويرى الايمان اعتقادا وقولا وعملا، ومرتكب الكبيرة مؤمنا فاسقا فان شاء الله عفا عنه، وان شاء عذبه فبذنبه.

سئل مرة عن قول الله تعالى: «الرحمن على العرش استوى»، كيف استوى؟

فقال: الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والايمان به واجب.

أصول مذهبه ـ على الترتيب ـ هي:
* الكتاب.
* السنة.
* قول الصحابي (فتوى).
* الاجماع.
* عمل اهل المدينة.
* الرأي (القياس ـ المصلحة المرسلة ـ سد الذرائع ـ العادات ـ الاستحسان ـ الاستصحاب) وكان يرى صورة الأحكام خمسة وهي: الايجاب، والندب، والاباحة، والكراهة، والتحريم.

كتبه

ـ الموطأ. وهو اشهرها، جمع فيه الصحاح من الأحاديث والأخبار والآثار وفتاوى الصحابة والتابعين، كما تضمن نقدا لتلك الأحاديث وتمحيصا لرواتها، ورايه في فقهها، وطرق استنباط الأحكام منها.

وكان يصفه بقوله: ان في كتابي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، واقوال الصحابة، واقوال التابعين، ورأياً هو اجماع اهل «المدينة» لم اخرج عنهم.

ـ كتاب في النجوم وحساب دوران الزمان ومنازل القمر.
ـ رسالة الى ابن وهب في القدر والرد على القدرية.
ـ كتاب المجالسات. كتبه ابن وهب عما سمعه من مالك في مجالسه.
ـ تفسير غريب القرآن.
ـ رسالة في الأقضية.
ـ كتاب السرور، وكتاب المناسك، وكتاب السير.

لقد كان الامام مالك اشد الناس تركا لشذوذ العلم، وأشدهم انتقادا للرجال، واقلهم تكلفا، واتقنهم حفظا.

توفي سنة ١٧٩ هـ عن ٨٦ عاما قضاها في المدينة المنورة دار الهجرة، ناشرا منها العلم والمعرفة الى كل الاصقاع، فكان بحق إماماً لهذه الدار، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وغفر لنا وله.

المراجع:
١ ـ مالك. حياته وعصره ـ آراؤه وفقهه محمد ابو زهرة
٢ ـ مالك بن انس ـ امين الخولي

الاثنين المقبل بصفحة الدين والتراث:
د. مصطفى عبد الواحد يناقش آراء
د. محمد أركون في دراساته القرآنية.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه



كتابة العمود اليومي تقليد عريق استمر مع الصحافة منذ عهد المطبعة الحجرية الى عصر الطباعة الاليكترونية المنقولة عبر الاقمار الصناعية.

تطورت مهنة الصحافة ولحق التبدل والتغيير مناحي العمل الصحفي كافة، اسلوبا ومعالجة وتقنية كما شمل الاهداف والمضامين والاغراض التي تخدمها المطبوعة الصحفية، الا ان هذا اللون من الكتابة ظل ملمحا صحفيا حافظ على بقائه برغم هذه التحولات الكبيرة.

ولابد ان وراء هذا البقاء سرا ما، لابد ان هذا اللون من الكتابة الصحفية يلبي لدى القارىء حاجة لا تلبيها اشكال الكتابة الاخرى. لا تلبيها المقالات التحليلية او التحقيقات الصحفية او القصص الاخبارية الساخنة. ومن هنا يأتي هذا التحدي الذي يطرحه العمود اليومي امام الكاتب، فهو ليس بحثا، وليس تحقيقا، وليس عملا ادبيا ابداعيا، وان احتوى على ملامح من كل هذه الاشياء، انه ليس مجرد مفكرة يسجل فيها الكاتب يومياته، وليس مجرد وسيلة لاستعراض آرائه الخاصة او مناسبة لاعادة انتاج آراء الآخرين وافكارهم وصياغتها. ان المساحة القصيرة المحدودة تفرض شكلا للتناول يختلف عن بقية اشكال الكتابة، حيث الفكرة تحتاج الى اسلوب ينقلها بشكل مكثف ومختصر، والاسلوب القادر على التكثيف والتركيز والاختزال يحتاج الى محتوى فكري وثقافي ينجيه من الدوران في دوامة الفراغ والرتابة، والفكرة والاسلوب يحتاجان ـ من اجل الابقاء على حرارة هذا اللقاء الذي يتجدد كل يوم ـ الى صدق المشاعر والاحاسيس وعمق المشاركة الوجدانية التي تخلق الألفة والمودة وتزرع الثقة بين الكاتب والقارىء.

ويبقى التحدي قائما حتى مع الذين افلحوا في حل هذه المعادلة لانه يتجدد مع مجيء كل نهار، ومن حسن حظ قارىء هذه الصحيفة ان يلتقي الآن على صفحاتها بثلاثة هم بلا شك ابرز كتاب العمود اليومي الذين ظهروا في صحافتنا العربية على مدى العقود الاخيرة وأعني بهم الاستاذ احمد بهاء الدين ومصطفى امين وميشيل ابو جودة.

انني وأنا ابدأ تحرير هذه الزاوية اليومية الصغيرة، ادرك مدى خطورة المسؤولية واسأل القارىء الكريم ان يكون لي عونا على ادائها، فبآرائه وملاحظاته تتحقق المشاركة بين القارىء والكاتب ويحدث التفاعل بين الآراء والافكار وتتحول انهر الصحيفة الى ميادين للنقاش والحوار اللذين يخصبان حياتنا الفكرية ويحققان لمسيرتنا التوفيق والسداد والى اللقاء.. غدا.

«العشب الحديدي» فيلم هيكتور بابينكو الجديد: أقصى الأسى أسمه.. حنين!

يقف المخرج هيكتور بابينكو (١٩٤٦) في طليعة المخرجين السينمائيين الارجنتينيين المحدثين، فقد اصابت افلامه القليلة ـ اربعة افلام ـ الكثير من النجاح والمديح وحصدت عددا مهما من الجوائز والشهادات السينمائية.

ففليمه «باكسوت» الذي تعرض لأول مرة الى اطفال الشوارع في بيونس آيريس المعاصرة، والحضيض الذي يعيشون فيه، حاز على التكريم الاول لمهرجان لوس انجيليس عام ١٩٨١، فيما كان الاستقبال المنقطع النظير في نصيب شريطه التالي «قبلة المرأة العنكبوت» والذي اقتبسه عن رواية مبتكرة للكاتب مانويل بويغ، وتابع فيه تلك العلاقة الانسانية الخاصة التي تربط بين شخصين ومأساتهما اللاحقة ضمن إطار سياسي نقدي حاد. وقد عجل هذا الفيلم في تقديم بابينكو الى السينما العالمية باعتباره نفسا تجريبيا بطعم خاص. ولم يمض وقت طويل حتى شرع هذا المخرج ـ

وبمساعدة احدى الشركات السينمائية الامريكية الكبرى ـ في انجاز شريطه الجديد «العشب الحديدي» وهو ترجمة حرفية لعنوان الفيلم «Ironweed» والذي اسند ادواره الرئيسة الى الممثل البارز جاك نيكلسون والممثلة المعروفة ميريل ستريب.

ومثلما فعل في الفيلم السابق، جاء بابينكو بأقتباس سينمائي جديد، هذه المرة لروائي امريكي حديث هو ويليام كنيدي، الحائز على جائزة البوليتزر الادبية الامريكية ولاحدى رواياته الصادرة في عام ١٩٨٣.

و«العشب الحديدي» عمل محفوف بمخاطر الاقتباس نظرا لانتمائه الى تيار الوعي. وهو سفر داخلي لشخصية فريدة تسترجع حنينها بقسوة وبعزلة مريرة، والسرد فيه لا يحمل اشاراته التي قد تسهل الامساك بالحركات الدرامية التي تتطلبها السينما، لكن التحدي الذي مر به بابينكو في فيلم «قبلة...» ـ وهو عمل ادبي قائم منذ الصفحة الاولى على حوار ثنائي فقط دون اي كلمة وصف او انشاء او مقاطع.. الخ ـ جعل من افتتانه بعمل كنيدي هذا واقع حال، ومغامرة «بدأت تنمو في داخلي مثل ورم». وبالتعاون مع الروائي نفسه الذي كتب السيناريو، فاختلقت احداث وأقيمت مفاصل تاريخية، وبنيت شخصيات درامية وأسماء وحوارات وأجواء من التلميحات التي ضمتها دفتا الرواية.

قصة «العشب الحديدي» هي عودة فرانسيس فيلان (جاك نيكلسون) الى مدينته الصغيرة الباني في مقاطعة نيويورك بعد ٢٢ سنة من الهجرة او الهروب الذاتي، اثر شجه لرأس احد المتوطئين مع الشركة التي كان يعمل بها، وخلال مصادمات دموية من اجل تحسين مستوى العمل وأجوره في اواسط عام ١٩٣٨، ومع انه لم يرد الحادث كي يصم ـ حسب ـ مأساته، فزيد في غلته بأثم آخر فهو يعتبر نفسه مسؤولا عن مقتل ابنه في حادث سقوط مع محاولات زوجته تبرير الحادث كونه ـ فيلان ـ في حالة نفسية غير طبيعية. ان فرانسيس يعي فداحة خساراته مع عائلته (له ولد وبنت آخران) لذا يقرر التطهير من ذنوبه العصية بالهرب والتشرد، لكن الضياع المفترض هذا لم يعدم في اعماقه حنينه، وليصبح عذابه مزدوجا بين أساه لأيام في مجد زهوه، وللمدينة التي ولد وشب فيها، وللازدراء الذي يعصف به الآن.. جائع وطالب لقمة خبز، ومدمن بشراهة.

يفتتح بابينكو فيلمه بنشيد موسيقي ترتقي فيه الكاميرا نحو سماء مملوءة بالنجوم والكواكب، وهي دعوة غريبة ذات مغزى، فما سنتابعه لاحقا هو غسول مقنن لشخص يعي الى اقصى حدود وعيه، ان ما كتب عليه هو عودته الى ارض حنينه وأناسه وشوارع مدينته، عليه ان يصالح ماضيه وأن يرتب شيئا مامن حياته. حتى لو تطلب هذا مزيدا من استشهاد وأغراء ورفاق وأحبة آخرين، وموت اماكن وزوايا وزواريب مدينة كانت تحتفظ ذات مرة بذكريات صباه وشبابه وحبه الاول. يمر فيلان على كل تفصيل صغير او كبير وعلى الاعداد الكبيرة من الوجوه في المدينة لا ليسترجعا ثانية ـ هو يرفض او ربما يخشى ان يتعرفوا عليه ـ كذكرى، بل ليعيد تفرسه بأخطائه وتاريخ ذوى ولن يعود. يرى الوجوه التي غيبها الموت تقف هناك عند النواصي او حدائق البيوت الخلفية، تحاوره وتثير فيه القوة وحب الحياة وقرار الصمود ضد الانكسار عبر ذلك استلاباته وإحباطاته القديمة له.

في «الباني» يلتقي فيلان بالمغنية السابقة والتي تمتهن التشرد الآن هيلين (ميريل ستريب)، وليجد ضالته في رفيقة لا تختلف عنه بشيء، فهي الاخرى مسكونة بحنين لمجدها الضائع حينما كانت مغنية مشهورة وثرية (سنرى عناصره لاحقا في مشهد غرفة الفندق، وترتيبها لاشيائها الشخصية الثمينة) وهي الاخرى تنتقم بتشردها في تخلي زوجها السابق لها، وموت الحب العاصف بينهما، وهيلين لا تتكىء على رجال، او تتعاطى البكاء والتسول، بل هي في صفاء الروح والذكاء ما يجعلها شخصية ذات قوة مع انكسارها، حسية وطلقة مع العطب الغائب في اعماقها. تتلاقى الشخصيتان بميزة فريدة ان كليهما عاجزان عن توظيب يومياتهما، فالكلام هنا زائد ـ هما دائما في مشاحنات وخصام ـ ولا يحمل شيئا من الكشف عن خطواتهما المقبلة، فالمشاهد يفاجأ لاحقا بفيلان حين يجالس زوجته السابقة عند العتبة او يقابل كاترين حبه الاول (بعد شيخوخة)، او يقرأ رسالة ابنته له ارسلتها اليه وهي في عمر التاسعة. او هيلين حين تعود ولذات الفندق الذي انطلق نجمها منه.

بل وللغرفة التي ستشهد موتها الهادىء، او تقابل زوجة اخيها بدون مقدمات في المكتبة العامة... الخ، المصادفة في حياتهما لا تمثل شيئا مع ان بابينكو يصر احيانا على هذه اللعبة كي يزيد من عزلة الشخصيات وكذلك عزلتنا من الهاث وراء المأساة المقبلة.

ان الانعطافة الحاسمة في حياة فيلان الجديدة هي الشجاعة في مواجهة اسباب تشرده، او بكلمة اخرى قناعته الجديدة في قطع الشك المتوطن فيه، فيذهب الى اعتراف مؤلم عند قبر ابنه القتيل، ويسكب دمعه في ألق غريب، ومن هنا تأتي مواجهاته مع رموز عذابه، وأولهم ذلك الرجل المتوطىء الذي شج رأسه، والآخر الذي حاول ان يسرق «زوج احذيته»، والفتى قاطع الطريق الذي فشل في انقاذه، واخيرا جميع الوجوه التي سجلت ذاكرته وشخصيته (والداه، اقاربه جيرانه.. الخ)، ويصرخ فيلان بحضور زوجته معلنا انتماءه لحنينه «أيها المتعفنون لن تنالوا مني، انتم لا تفهمون شيئا، قوتي في دمي الحار ورطوبة وجهي». وحين تسأله زوجته مع من يتحادث يجيب «مع رأسي الفارغ!». وفي ختام المشهد يقدم بابينكو حركة مملوءة بالغرائبية والطرافة حيث تقف جميع هذه الشخصيات في وقفة خشوع مع شموع كبيرة تغني له مقدمة جنائزية لاحتضارها في ذاكرته.

هيلين تموت وحيدة (ونظيفة الجسم لاول مرة بعد استحمام احتفالي) مثلما حنينها الذي لم يشاركها فيه احد، وانتصارها الوحيد انها عادت للجو الذي كانت فيه ثيابها، وأدواتها وحاكيها القديم وأسطوانته المشروخة، قناني عطرها الصفراء وصورة عائلتها التذكارية، وأخيرا حقائبها التي لم ينل الزمن منها فبقيت مصفوفة وبألوانها الوحشية. الاسى الوحيد انها لم تتمتع به طويلا. يكتشف فيلان جثتها بعد ساعات (وهذه مفاجأة اخرى، فليس هناك مقدمات عن الكيفية التي عرف بها مكانها ورقم حجرتها.. الخ)، ويقدم اعترافا ثالثا لها، وحبه الخجل وحاجته العاطفية التي لم يفصح عنهما لها ابدا وكأن بالموت هو الشيء الوحيد السامي الذي سيجمع فيه وعبره اعترافه هذا.

هل فيلم «العشب الحديدي» ممتع للمشاهدة او انه يمتلك فرادة معينة تجعله فيلما مميزا، كما نرى، انه لا هذا ولا ذاك. قد تكون الرواية ذات نفس خاص او مبتكر، لكن بابينكو هنا خانته حصافته السينمائية، مع اعترافنا بحسية الموضوع المطروح الحنين، فهو قد راكب مجموعة من الاحداث الشديدة الخصوصية لفرانسيس فيلان وهيلين بالذات، ودراميتهما لاتتواتر بمنطق الذكاء بقدر ما تلهث للمأساوية، والعجز في تضخيم المشاهد وتركيبها لصالح ممثلين شهيرين مثل نيكلسون وستريب. (مثال ذلك احداث المعارك بين الشرطة وعمال الشركة، فقد مر بها مرورا عابرا دون افاضة تسهم في انضاج عاطفية شخصية فيلان ومستقبله). العلامة البارزة للفيلم هو الأداء الفذ لنيكلسون وستريب، وجاءت الشخصيتان الرئيستان مناسبة لهما نظرا لتعقيد وغرابة ابعادهما، وايضا اقتراب عامل السن للممثلين المذكورين، مما سهل تقابل المشاهد لهما مع الشخصيات الدرامية هذه. ونشير اخيرا الى الجهد الرائع الذي بذله مدير التصوير البرازيلي لاورو اسكوريل في تصوير اجواء الثلاثينيات، والحلول البصرية لمشاهد الموتى المتكلمين في ذاكرة فيلان، والمشاهد الكبيرة والكثيرة التفاصيل لتجمعات المتسكعين.

لقطة من فيلم «العشب الحديدي».

زياد الخزاعي ـ لندن

«العنصرية وقرينها» لبيير أندريه تاغييف: «من يحب بقوة» يعاقب بقوة!

إن شعورا بالغرابة المقلقة يجتاح قارىء كتاب بيير ـ أندريه تاغييف، الصادر اخيرا، بما ينيف على أربعمائة صفحة، عن منشورات «لاديكوفرت» في باريس. يحمل الكتاب عنوان «العنصرية وقرينها»، ويتبعه هذا العنوان الثانوي: «قوة الأحكام المسبقة». لا ينبع هذا الاحساس المقلق من تعقيد لغة الكاتب الذي يصرح بادىء ذي بدء بأنه يريد من خلاله تقديم تفكير عميق بالعنصرية يتوقف، أي التفكير، مع ماكتبه في الموضوع ذاته كلود ليفي ـ ستراوس وليون بولياكوف.

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

إنه ينبع بالدرجة الأولى من مضمون الكتاب نفسه. فالمؤلف، الذي ينطلق فيه لمحاربة الأحكام المسبقة، لا يمنع نفسه من السقوط هو الآخر، وعلى الرغم من صحة بعض كشوفه وتحليلاته، نقول السقوط في الأحكام المسبقة غير مرة. وكذلك، فإذ قرر التصدي للعنصرية في جميع أشكالها، راح وساوى بينها وبين اللاعنصرية أو الحركة المضادة للعنصرية، مدعيا أن الأخيرة إن هي إلا «قرين» الاولى، وأن المناضلين ضد العنصرية، إذ يؤكدون على «اختلافهم» بهذا الالحاح، فهم يسقطون، وإن لم يشاؤوا، في نوع من العنصرية غير الواعية. إذا كانت الملاحظة الأخيرة تصح في بعض الحالات، فهل يبرر هذا للمؤلف أن يضع العنصرية ومكافحيها على قدم المساواة، وأن يرى في «نقيض» العنصرية «قرينها»؟

صحيح ان من المفيد جداً الكشف عن بعض التوازنات الخطيرة والمشابهات الضارة بين الخطاب العنصري والخطاب الذي يزعم أو يحاول مقارعته. وصحيح أن من المثمر التأشير على بعض محدوديات الخطاب اللاعنصري وقصوراته. لكن من الواجب، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتحليل الفكري، عدم دفع المقارنة إلى الحدود التي تغيم فيها الفوارق بين الحركتين، العنصرية والمناوئة للعنصرية، أوتضيع، هذا خصوصا وأن تاغييف، الذي يعرف الحركة اللاعنصرية الحالية بكونها، مثلما يتجلى في انفعالية خطابها ونشاطاتها، «ظاهرة نكوص أوتراجع ذهني قابلة للتلاعب بها بسهولة»، يدفع نقده مساعدات إلى حدود المطلق، ويوفر في الوقت نفسه صرامة نقده على العنصرية. «من يحب بقوة يعاقب بقوة»، يقول مثل لاتيني ذكره أحد نقاد الكتاب. إلا أن العقاب هو هنا من المبالغة بحيث يبدو وهو يجعل من العنصريين ضحايا اللاعنصرية!

يصنع تاغييف من العنصرية والعنصرية «زوجاً»، ويرينا أن الطرفين مخترقان بالتناقضات نفسها، وادعاء العلمية نفسه، وكذلك بالصعوبة ذاتها في تحديدهما مفهوميا. لكن المشكلة أن هذا «الزوج» لا يتحرك في سماء مجردة، ولا يتمتع بوجود محض نظري. إن الايديولوجيتين لا تنطلقان من المقدمات أو البواعث نفسها، ولا تقضيان إلى ذات النتائج، فالعنصرية حركة اجرامية تجد اليوم تجليها الأكثر الفاتا في «الأبادتايد» أو حرمان البعض من الوطن وحق الاقامة وتمييزهم عرقيا. على حين لا تنزع «اللاعنصرية» إلى «تحقير» العنصريين عرقيا، وإنما لمجابهة ايديولوجيتهم ومردوداتها العملية، والحد من انتشار العنصرية. هكذا تبدو صورة «الزوج» التي يقدمها المؤلف مهددة باللاتماسك والخطل، سيما وان «أصل» كل من طرفيه غير محدد.

تارة، يرجع تاغييف، لتحديد نشأة العنصرية. وطوراً إلى الانثروبولوجيا او الاناسة. من حيث التاريخ، يرجع نشأتها إلى هزيمة فرنسا في ١٨٧٠ وعلاقتها الأليمة بالمانيا، أي انه يتجاهل البحث في الدوافع الكامنة وراء نشوء موجة العنصرية في أوروبا بعامة ـ اسبانيا وايطاليا ـ في الفترة نفسها. ومن حيث الانثروبولوجيا، يستند المؤلف إلى تأويلات تحليلية، نفسية تارة، فيعتبر كلا الظاهرتين، أي العنصرية واللاعنصرية، تعبيرا لغريزة البقاء أو الحفاظ الذاتي، وتفسيرات أكثر تقليدية طورا، تتعلق بالبنيات العائلية التي تتمخض عنهما. هكذا يسود الانطباع بأن تبحر الكاتب وثقافته الواسعة مسخران لخدمة فكر تائه.

غير أن ما يصنع جوانب اللبس في الكتاب أت ولا شك من لبس أعمق هو ان كلا الحركتين ترجعان إلى مفهومية مزدوجة، فهناك من جهة مفهوم الشمولية، أو الكونية، الذي يقول بتساوي الجميع، ومن جهة ثانية، مفهوم الخصوصية وحق الاختلاف لكل فرد أو مجموعة. وليس اللاعنصري هو وحده الذي ينادي بحقه بالاختلاف، بل أن العنصري ينطلق هو الآخر من حقه في اختلافه وصيانة خصوصيته ليطالب بالحد من حضور الآخر الذي يهدد بمحو أوتلويث هذه الخصوصية.

كيف يمكن تجديد مصادر اللاعنصرية او ابتكار فكر مناوىء للعنصرية لا يقوم بمحاكاة العنصرية؟ هذا هو السؤال الأخير الذي يطرحه تاغييف، الذي يخفي، مع كل شيء، انحيازه إلى معسكر اللاعنصريين أو محاربي العنصرية. وربما كان فضل الكتاب الأساسي يتمثل، على رغم ما فيه من لهجة «محاكمة» لحركة معادة العنصرية، لم تمنعه مع ذلك من تسمية بعض نواقص الحركة ومواطن ضعفها، نقول ربما كان يتمثل في طرحه سؤال أزمة اللاعنصرية ضمن أزمة الحداثة بعامة. ذلك ان انتشار العنصرية يعكس، ضمن ما يعكس، انحدار العقل والتفاؤل والتسامح والتربية ومبادىء وفعاليات أخرى. فهل يمر تجديد اللاعنصرية بتجديد هذه المبادىء والممارسات؟ وهل حجم التفاؤل الممكن كبير بهذا الصدد؟ إن أحدا لا يمكنه أن يطرح في هذا المجال القائر أجوبة صارمة حاسمة.

«طرد الغرباء»

رسم من لوبين جورنال ـ رافق الكتاب

همسة

ناهد عصمت الشوا

● يا رب اريد الهدوء.

ان أصل للنهاية. هذا اقصى ما اريد.. اني لا استمتع بالمخططات السرابية والغد اللامعروف.

اريد الوصول لاعلى مرحلة من التفكير «اللاتفكير».. اريد البقاء في قوقعة، عقلها متجمد وقلبها الروحي متدفق. احساسها الوجداني موجود وانفعالها التحليلي غير موجود..

اريد هذا الهدوء يا رب.. ولا مستحيل مع الأمل.

● لماذا الحزن فيه شيء من الاحترام.. وكانه رقي وسمو لعالم من التامل والصفاء الروحي، والسعادة تشعرك بالضجة والانفعال الزائد بلا تحكم باي ضوابط!

جوابي أن الحزن هو اساس المشاعر.. والسعادة متفرعة منه، فهي النقيض الملازم للحزن. والانسان قد يسعد ويفرح وقلبه مملوء بالحزن، لكنه لن يحزن بسعادة.

وكما قالت «ديزي الأمير»: «الحزن احساس لا ندري مصدره. لأن حياتنا مهما كانت تعبة، ففيها لحظات فرح، وساعات وايام فرح، وفترات نجاح. ولكننا ننسى الفرح الذي قد ياتينا من هذه اللحظات، وتلك الايام وتبقى النفس تحمل اطنانا من الألم. وكم هي غير مجدية نصائح الآخرين بان ننسى احزاننا ونفرح.. فالحياة جميلة والمستقبل (سوف) يحمل إلينا تحقيقاً لامانينا. ونتساءل أي أمان ننتظر؟!».

إنه السؤال الذي لا يحمل اجابة في هذا العالم المعقد الأماني!!

● وحيدي الأمل.. عدوي السام.. ملازمي التشاؤم والخوف والقلم..

هناك شيء من الحرقة في قلبي.. لا اعرف اهو اعترافي بالحقيقة.. بالواقع الذي لا بد منه.. أم هو ندمي على هذا الواقع المؤلم؟!.. لا أعرف هل اقترفت ذنب وجودي في هذا العالم المخزي الفضائح.. سياسيا.. واجتماعيا.. واحساسيا!! فلقد صار الزمن حكاية بلا ماض وبلا حاضر وبلا مستقبل، وصار قلبي جمرة تحترق تتحور ببطء إلى حجرة من رماد متصلب لا يحس إلا بالحزن والحزن فقط.. حزني وحزن الآخرين.. فهموم هذا العالم تتراكم لا تنقص وعقاب الانسان ان يعيش فيه!!

● لا تؤاخذوني يا جماعة فكلام الوجدان يسبب الكآبة!!

في لقاء مع المؤلف المسرحي صلاح راتب:
المسرح المصري اليوم.. بلا قضية وحلم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كامل عبد الفتاح:

«الحرية ان تأمن على نفسك.. اترك الباب مفتوحا.. انزع عنه اقفاله ومزاليجه وعوارضه الحديدية.. افتح النافذة.. دع اشعة الشمس تنير المكان.. انت في دارك.. حيث منتهى حرية الانسان وامن وجوده».

بهذه الكلمات تبدأ مسرحية «الزفاف الملعون» للمؤلف المسرحي «صلاح راتب» احد كتاب المسرح القلائل الذين تفرغوا في كل كتاباتهم للدفاع عن قضية واحدة هي قضية الحرية.. والعدالة.. وذلك خلال ما يقرب من ثلاثين عاما من الكتابة للمسرح بدأها في بداية الستينيات بمسرحية «نادي العباقرة» التي قدمها المخرج احمد عبد الحليم على مسرح الجمهورية بالقاهرة ومثلها للمسرح الفنان حسن عابدين وعايدة عبد العزيز.

وحول عالم المسرح الذي لم يفارق المؤلف المسرحي صلاح راتب لحظة واحدة طيلة ثلاثين عاما كان لجريدة «الشرق الاوسط» معه هذا اللقاء:



صلاح راتب: المسرح المصري بلا قضية!

يوسف السباعي: لون خاص من الناس

كرم مطاوع: غير متفائل من الرقابة

● كيف كانت بدايتك كمؤلف مسرحي في العصر الذهبي للمسرح؟

ـ لم يكن في مخيلتي ان يمضي بي الطريق كل هذه السنوات كمؤلف مسرحي قدم للمسرح اكثر من ثلاثين مسرحية.. فقد تخرجت في كلية الفنون الجميلة وكانت لي لوحاتي التي عرضت بالفعل في معرض خاص بي.. وخلال هذه الفترة درست بكلية الحقوق لشغفي الكبير بالقانون وحصلت على ليسانس الحقوق.. وكنت في هذه الفترة ـ نهاية الخمسينيات ـ مشغوفا بالمسرح.. حتى كان عام ١٩٦٢ الذي قدمت فيه مسرحية «نادي العباقرة» التي ما ان قرأها الفنان والمخرج احمد عبد الحليم الا واصر على تقديمها للمسرح.. واعتقد ان بدايتي ككاتب مسرحي بدأت منذ هذا التاريخ وأخذت حياتي منعطفا ادبيا استمر حتى هذه اللحظة.

«الزهرة الحزينة»

● اي من اعمالك المسرحية اقرب الى نفسك؟

ـ من اقرب المسرحيات لنفسي.. كل مسرحياتي، ولكن اذا كان التخصيص ضروريا في مجموعة اعمال مسرحية

العمل الجماعي

● اين انت من الدعوة لمسرح عربي؟

ـ انا من المؤمنين بالعمل الجماعي وأرى ان العالم العربي له قضايا مشتركة.. نتحدث لغة واحدة.. ندين بالاسلام.. احلامنا وجهتها واحدة.. واذا كان الفن والمسرح بالذات قد قاد امما كثيرة للرقي والتطور بفضل التصاقه بحركة الشعور وآمالها، فكيف نهمل امكانية تبادل العروض المسرحية بين اقطار العالم العربي ونكتفي بمهرجانات المسرح التي يقيمها الاردن او العراق او تونس.. نحن في حاجة لتعاون فكري بين المثقفين العرب من خلال رابطة تجمعهم وتضع استراتيجية لمسرح عربي وفن عربي راق يعبر عن قضايا الشعوب العربية.. وفي تاريخنا الاسلامي مواقف عظيمة عبرت عن امة اسلامية راقية.. فتوحات.. معارك انتصر فيها العرب..

علوم تقدم فيها العرب.. تراث فكري عربي اسلامي.. كيف نعمل كل هذا ونبحث عن مسرحية مترجمة لنعرضها على مسرح عندنا.. لا مانع.. ولكن بقدر الاجتهاد والبحث من اجل النقل من التراث الغربي يجب بالقدر نفسه ان نبحث في التاريخ العربي ونخرج منه ما يواكب هذا العصر وقضاياه.. تلك هي الاصالة التي لا تختلف عن المعاصرة والمواكبة لكل مجريات هذا العصر.

● ماذا عن آخر اعمالك المسرحية؟

ـ ثلاث مسرحيات.. الاولى «الجزاء».. الثانية مسرحية «الصمت».. واتحدث فيها عن الحرية المنزوعة عن شعب حولته الكلمة وصراع الكلمات الى شيء هلامي.. امله وهم بعيد.. حاضره في الماضي.. ابتعد عن ركب الحاضر فحكم على نفسه بالفناء.. والثالثة مسرحية «الزفاف الملعون» التي يعرضها مسرح محمد عبد الوهاب بطولة نسرين واشرف سيف واخراج سمير فهمي.. وهي تراجيديا جديدة تأخذ معها المشاهد منذ اللحظة الاولى وحتى ذروة احداثها بحثا عن معنى للحرية والديمقراطية.. وانا تعمدت في هذا العمل وفي هذا التوقيت ان اقول لكل فرد ولكل شعب ولكل حاكم: الحرية ان تعرف حقوق الآخرين وأن تعرف ان حريتك تنتهي حيث تبدأ حريات الجانب الآخر.

بعنوان «الارملة» وهي عبارة عن خمس مسرحيات من فصل واحد.. كان لكل منها بعد تقديمها على المسرح صدى كبير.

«الزهرة الحزينة» مسرحية كتبتها متأثرا بوفاة الاديب الكبير يوسف السباعي الذي كان في نظري لونا خاصا من الناس من الصعب ان تجد نفسك في لحظة ما مضطرا للاختلاف معه الى حد الفرقة.

«هند» وهي مسرحية من المسرحيات التي احب الرجوع اليها قارئا عاديا لأدب المسرح وذلك لفكرة العدالة التي تدور حولها من اول جملة في الحوار الى آخر جملة فيها.

مسرحية «حمار حكيم» وهو ليس كحمار الراحل توفيق الحكيم، وقد كتبت هذه المسرحية عن «كسرى انو شروان» وكيف انه انصف حمارا حمله صاحبه ما لا يطاق من الاحمال.

«شيرين» و«الارملة» مسرحيتان من ذوات الفصل الواحد ويسيران في الاطار الفكري والنفسي لمؤلفاتي المسرحية.

يحتد المؤلف المسرحي صلاح راتب قائلا: مما يدعو للدهشة ان اكتب عملا مسرحيا جيدا بشهادة كثير من النقاد والفنانين المسرحيين ويمتنع على العرض في مصر بدعوى ان مضمونه لا يصلح للمسرح.. والتقيت بكرم مطاوع وهو فنان ملتزم ومثقف واكد لي انه يتمنى ان تتاح له فرصة تقديم هذا العمل على المسرح.. الا انه ابدى عدم تفاؤله بأن الرقابة ستسمح بعرض عمل كهذا.. وكانت المفاجأة ان نقلت هذه المسرحية للولايات المتحدة الامريكية.. وترجمت بجامعات «ميتشجان» وتحولت لعمل سينمائي.. وعرض الفيلم بالولايات المتحدة وعرضه المركز الفني للصور المرئية هنا في القاهرة.

ومن الاعمال التي ترجمت وقدمت خارج مصر ايضا مسرحية «خيوط العنكبوت» فقد مثلت على المسرح الالماني.. وهذه المسرحية من اللون الانساني.. القضية فيها انسانية عالمية والابطال ليسوا محليين.. هي قضية ورؤية من اللون الانساني وليس الاقليمي او القومي.

ملحمة من سيناء

● عن اي عمل حصلت على جائزة الدولة التشجيعية؟

ـ يضحك المؤلف المسرحي صلاح راتب ويقول.. ان عبور مصر والعرب في اكتوبر (تشرين الاول) من الهزيمة للنصر.. ومن القهر الى الفخر والاعتزاز دفعني لكتابة مسرحية «ملحمة من سيناء» التي كانت لونا جديدا من ادب المعركة.. كنت احكي فيها قصة حب وليس قصة حرب.. لكنه الحب الذي دفع صاحبه لمعنى اكبر هو العطاء وحب الارض والموت في سبيلها.. في ذلك الوقت اعلنت الدولة عن فتح الباب للتقدم بعمل ادبي لنيل جائزة الدولة التشجيعية وكنت خارج مصر.. وقرأت زوجتي الخبر بالصحف وأخذت مخطوط المسرحية وكتبتها على آلة كاتبة وقدمتها لوزارة الثقافة وللجهة المعنية بالجوائز فيها.. وكانت المفاجأة السعيدة ان اعلن عن فوزي بجائزة الدولة التشجيعية عن مسرحيتي «ملحمة من سيناء».

● ما هي القضايا المطروحة في المسرح المصري اليوم؟

ـ للأسف الشديد، اذا كانت هناك ازمة في المسرح المصري اليوم فمنبعها انه مسرح بلا فلسفة.. بلا رؤية.. بلا قضية.. بلا حلم عام. المسرح المصري تخلف فكريا عن قضايا العصر.. فالعالم يسير بسرعة الصوت ونحن نفكر في مسرحنا بمنطق عربات الديزل.. والفترة التي انتعش فيها المسرح المصري هي الفترة التي اشرف عليه فيها ادباء ومفكرون مثل الدكتور رشاد رشدي، والدكتور محمد مندور وغيرهما وأنا اتصور ان كتابنا ومفكرينا اذا امسكوا بزمام الامور في مسرح الدولة في مصر فسوف يستعيد مسرحنا ازدهاره وحيويته لان المسرح في الاساس تراث انساني وفكر وفلسفة وضمير مجتمع.

وللأسف عندنا مازال مسرح الدولة تجارة خاسرة لانه بلا امكانات، فمن يتصور ان آخر عمل مسرحي يعرض لي الآن وهو «ليلة الزفاف» رصدت له وزارة الثقافة ميزانية قدرها تسعة آلاف جنيه كأجور ممثلين.. وديكورات.. وبروفات.. ويسعدني ان اقول ان ابطال المسرحية «نسرين واشرف سيف» والملحن ومصمم الرقصات وأنا والمخرج تنازلنا عن نصف اجرنا عن هذا العمل حتى يخرج للنور.

القصة في الادب السوداني الحديث

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مصطفى عوض الله بشارة:

الاديب، الناقد الدكتور محمد زغلول سلام استاذ كرسي اللغة العربية وآدابها بجامعة الاسكندرية (قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية)، اعد مجموعة محاضرات عن القصة السودانية، اصدرها معهد البحوث والدراسات العربية في كتاب بعنوان «القصة في الادب السوداني الحديث».

وقد اشتملت المحاضرات على ملاحظات وآراء نقدية وتحليلية، استخلصها الباحث من المضامين والرؤى والظواهر الاجتماعية، والوجدانية والفكرية، التي عبرت عنها القصة السودانية في اطوارها (الزمانية والمكانية) من خلال المواقف، والشخوص والاحداث.



المنفلوطي

ويقول الدكتور محمد سلام عن مراحل تطور القصة السودانية الحديثة بأنها بدأت على صفحات صحيفة «النهضة» التي اصدرها الاستاذ محمد عباس ابو الريش في عام ١٩٣١م، وشارك بالكتابة فيها عدد من الادباء والمفكرين.

وقد نشرت «النهضة» مجموعة قصص قصيرة الى جانب زميلتها صحيفة «الفجر» التي انشأها ـ فيما بعد ـ الاستاذ عرفات محمد عبد الله. وغالبية القصص التي نشرتها مجلة «النهضة» كانت ذات طابع رومانسي، تدور حول «الحب»، بأسلوب خيالي لا يرتبط بأرض السودان، او بواقع حياة الناس فيه، ويمكن ان يقال ان كتاب تلك الاقاصيص لم يستوحوا واقعهم، بقدر ما استوحوا قراءاتهم والنماذج المترجمة من الآداب الاوروبية الى اللغة العربية بأقلام جماعة من كبار ادباء مصر والشام، ممن كانوا موضع اعجاب شباب ادباء الامة العربية، واعني من المترجمات امثال: «ماجدولين» و«الفضيلة» او «بول وفرجيني» و«آلام فرتر» و«غادة الكميليا» و«تحت ظلال الزيزفون» وغيرها من القصص والروايات الاوروبية التي نقلها المنفلوطي واحمد حسن الزيات الى العربية بأسلوب ادبي رفيع استهدى شباب ادباء العصر.

ولعل معظم القصص العاطفية التي ظهرت على صفحات «النهضة» كانت امتدادا لروح القصة العربية المؤلفة والمترجمة التي ظهرت في اوائل القرن العشرين، وشاعت حتى انتهاء العقد الثالث، وأثرت تأثيرا كبيرا في وجدان كثير من ادباء القصة.

وفي مرحلة تالية بعد توقف مجلة «النهضة»، نقرأ قصصا اخرى على صفحات مجلة «الفجر» التي اصدرها الاستاذ عرفات محمد عبد الله، سنة ١٩٣٤م وشارك بالكتابة فيها ادباء مبدعون كمعاوية محمد نور، ومحمد عشري الصديق، ومحمد احمد محجوب.

وكان هدف هؤلاء الادباء، الاصلاح الاجتماعي ومحاربة المعوقات التي تقف بالمجتمع السوداني دون التحرر الاجتماعي، من قيود العادات والتقاليد الضارة والآفات الاجتماعية الاخرى كالجهل والتخلف.

ولما كان ذلك هو هدف محرري «الفجر» فقد كان طبيعيا ان يفتحوا صفحات المجلة امام القصص التي تعالج الموضوعات الاجتماعية من الواقع السوداني دون اسراف في العاطفة او جموح في الخيال.

وفي مجلة «الفجر» نقرأ قصة بعنوان: «في سبيل السعادة» لمؤلفها سيد احمد الامين وتدور احداث القصة حول فتى اسمه (سعد) وفتاة (فاطمة) من قرية (ترعة الشال) بجوار النيل حيث شبا معا طفلين، ثم «تبين لم يفترقا في اللعب والحياة حتى بلغ (سعد) السابعة، فذهب الى (الخلوة) لقراءة القرآن الكريم. وانتقل (سعد) الى الخرطوم ليتم تعليمه بكلية (غردون).. وبكت (فاطمة) لهذا الفراق الذي فوجئت به وكان (سعد) قد رغب الى والده ان تبقى (فاطمة) زوجة المستقبل. وتمضي السنوات، فيتخرج (سعد) ويعمل موظفا بأحد المكاتب، ويعد العدة لجمع المهر ولكن يعود في هذه الاثناء ابن عم لفاطمة من مصر على قدر من الثراء، فيرى (فاطمة) ويعجب بجمالها. ويرغب الى اهلها في الزواج منها فيلبي اهل (فاطمة)..... وتفزع (فاطمة) وتسرع باخبار (سعد) بالنبأ ويسرع (سعد) الى القرية فيفاجأ بالفرح وبزفاف (فاطمة) الى ابن عمها الغني. وهنا يسرع المؤلف بالاحداث الى قمة المأساة، حين تذهب العروس مع صاحباتها الى النيل لتغتسل ـ كما هي العادة ـ حيث تزف من الشاطىء الى بيت الزوجية.

وبدلا من ان تغتسل العروس، تلقي بنفسها في اليم، ويبتلعها الموج وينتشلها الاهل جثة هامدة. ويسمع (سعد) بهذا النبأ، فيتقدم الى نعشها ليتم المشهد قائلا: «اللهم اشهد أنها وعدت فأوفت بوعدها، وهانذا اوفي بوعدي»... ثم يخرج مسدسه ليقتل نفسه.

ولا ينسى المؤلف ان يضع على لسانه، وهو يلفظ انفاسه، قوله: «ها هي السعادة، فأرحني في ظلها يا والدي».

هذه القصة قريبة الشبه في ختامها المأساوي من قصص مجلة «النهضة». وفي تأثرها بطابع «المنفلوطيات»، ولكنها تحكي مشكلة من واقع المجتمع السوداني وكثيرا من المجتمعات العربية الريفية في موضوع الزواج.

وينتقل المؤلف الى كتاب «موت دنيا» من تأليف الاستاذين محمد احمد محجوب، وعبد الحليم محمد، حيث يقول: نقرأ في هذا الكتاب وقائع احداث وشخوص في مجتمع خاص ينتمي الى الطبقة المثقفة التي انفصلت بحكم تكوينها «الصفوي» عن حياة الشعب السوداني العربي المسلم ذي التقاليد المتوارثة، والعادات في السكن، والسلوك، والمطعم، والمشرب واللهو والجد.

ولا يمكن ان تخضع محتويات «موت دنيا» لمقاييس فن القصة، ولا الترجمة الذاتية، لان الكتاب مزيج بينهما، وهو مملوء بالخواطر والذكريات، وتسجيل الاحداث القومية، والمناسبات الوطنية وحافل بالمطارحات الشعرية وبمحفوظ الادب، وبالمقطوعات الوصفية التي يتأنق فيها الكاتبان.

وفي مجموعة «الوجه الآخر للمدينة» للاديب عثمان علي نور ايضا قصتان حول العدوان الصهيوني سنة ١٩٦٧م هما: «النار والذهب» و«الزغرودة».

في القصة الاولى يصور موقف الشعب العربي في مصر من العدوان. وتصميمه على الصمود... وقد كشف العدوان عن معدن الشعب الاصيل، كما تكشف النار عن الذهب الخالص، وتنفي عنه الخبث. وفي القصة الثانية ينتقل الى السودان ويصور كيف يقف الشعب السوداني الى جانب اشقائه في الدفاع عن كرامة العروبة ويضحي بالدم، ويقبل على هذه التضحية بالرضاء والفرحة.

وتدور احداث القصة حول شاب سوداني يتطوع للقتال الى جانب اخوانه على القناة. وموقف الأم التي تحرص على ابنها، وبرغم ذلك فهي ترى ان الواجب يحفزها على تشجيعه.

وهكذا تصور لنا القصة السودانية مشاركة الشعب السوداني «الايجابية والفعلية» بالقلم، والسلاح، والنفس والمال في معارك العروبة وجهادها الشريف من اجل الكرامة، والعزة والسؤدد.

«انتيجون» سوفوكل، لفرقة المسرح الشعبي الروماندي:
عندما يختلط أنين الناي بنواح المأساة!

في جورناله يذكر اندريه جيو «ليس هنالك من شيء كتب بهذا المقدار من الجمال». وسوفوكل يستحق هذا الثناء، ففي كل واحد من أعماله التراجيدية ثمة شخصية رئيسة شجاعة وفخورة تناضل وحيدة ومتفردة ضد وضعية اليمة ودامية. احيانا تنكسر شجاعتها ولكنها تواصل دون أن تترك للتعاسة مكانا للنفاذ إليها، العديد من الكتاب فتنوا بسحر شخصية «انتيغون» وآخرهم الفرنسي جان انوي.

فرقة «المسرح الشعبي الروماندي» السويسرية تناولت نص سوفوكل وقدمته في عرض مسرحي غاية في الذكاء. فقد بدأت رحلتها على مسرح اغريقي في اثينا وها هي تطوف أوروبا لتقدم عرض شخصية ظلت معاصرة رغم مرور قرون عديدة.

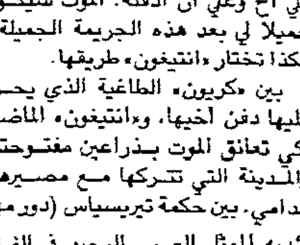
«آه أيها القبر يا ليلة الزفاف» تصرخ «انتيغون» المعاصرة بينما كانت «انتيغون» سوفوكل تقول: «هه أيها القبر.. يا غرفة العرس». ومن الاغريق القديمة تواصل «انتيغون» رحلتها لتمشي وبشجاعة أيضاً حتى قاعة المسرح البلدي في مدينة لوزان السويسرية.

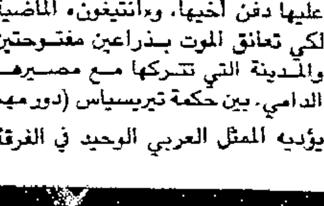
فضاء مغلق. أضواء خافتة. اكياس من الرمل الأحمر مربوطة إلى بعضها لتكون في النهاية فضاء أشبه بفضاء القصور القديمة. وهنالك عنصر الموسيقى المهم إذ حاول شارل جوريس (Charles Joris) أن يعتمد على صوت الطبول الافريقية ليعطي للتراجيديا مساحة كونية معاصرة (يعتمد ايضاً وبصورة مركزة على أنغام الناي العربي).

كل شيء يبدأ في هذه التراجيديا حينما تعي «انتيغون» ابنة «أوديب» وضعيتها. هذا الوعي الذي سيقودها للعصيان والتضحية في حوار أصم وأبدي بين «القانون الطبيعي» وبين الرغبة الفردية، أو بصيغة أخرى بين الأمر والقانون السياسي وبين التنظيم الكوني. بين انغام الناي العربي وأصوات الطبول الافريقية وبين غناء الجوقة يظهر للوجود الجوهر الغنائي للتراجيديا وللروح الاغريقية الشعبية.



الممثل العربي لطفي يحيى الجديدي في دور تيريسياس الاعمى







وهكذا يكتمل العنصر الكوني، فالغناء والهلاهيل الشرقية التي تؤديها الجوقة لا تختلف عن ذلك الحوار بين «انتيغون» واختها «اسمين» مدافعة عن حقوق العائلة ضد عقلانية الدولة وقوانينها: «ابق انت كما جبلت، أما أنا فلي أخ وعلي أن ادفنه. الموت سيكون جميلا لي بعد هذه الجريمة الجميلة»، هكذا تختار «انتيغون» طريقها.

بين «كريون» الطاغية الذي يحرم عليها دفن أخيها، و«انتيغون» الماضية لكي تعانق الموت بذراعين مفتوحتين والمدينة التي تتركها مع مصيرها الدامي. بين حكمة تيريسياس (دور مهم يؤديه الممثل العربي الوحيد في الفرقة لطفي يحيى الجديدي ببراعة كاملة).

إن هذه «الجريمة» التي تتحدث عنها «انتيغون» تحولت إلى عرض مسرحي رائع «جاكلين بايل» هي التي تؤدي هذا الدور الصعب والثقيل دور «انتيغون» التي تصل إلى ذروة تمثيلها عندما تصرخ «انني ابنة العرس الذي لا يجرؤ أحد على تسميته». بيير سبادوني هو الذي يمثل شخصية «كريون» الطاغية. عشرات الممثلين الذين ارتدوا ملابس قطنية خفيفة تسهل عليهم الحركة. غناء غريب لم يسمعه المشاهد السويسري من قبل وهو خليط من غناء بربري ـ افريقي ـ عربي، يرافقه صوت الطبول ونغمات الناي الحزينة.

ويبقى نص سوفوكل هو الطاغي، فهو نص شعري وترجمته التي قام بها اندريه بونارد هي ترجمة موفقة دون شك.

فرقة المسرح الشعبي الروماندي هي واحدة من أهم الفرق المسرحية السويسرية تشارك في مهرجانات عالمية كثيرة وقد قدمت الكثير من النصوص المهمة التي طبعتها بدورها ضمن مطبوعاتها الخاصة. ولها مهرجان مسرحي يقام كل عام في مدينة نوشاتيل السويسرية، وسنقوم بتغطية مهرجان هذه السنة لاحتوائه ـ كالعادة ـ على نصوص غاية في الأهمية منها «ماكبث» لشكسبير، «الغريب» لكامو، «الماء والغابة» لمارجريت دوراس، «طفل في الحرب» وهو نص للكاتب الجزائري سعيد فيردي يروي وضعية خاصة في حرب التحرير الجزائرية.

يبقى لنا في النهاية أن نشير إلى رغبة الفرقة الدائمة في تقديم عروضها في الوطن العربي وهو ما ينقله لنا مؤسس الفرقة ومخرج هذا العمل المهم شارل جوريس.

سعيد فرحان ـ لوزان



مشهد من المسرحية

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

يوم سقط الباستيل

بعد ان احتفلت الولايات المتحدة بعيد تأسيسها المئوي الثاني في السبعينات وتلتها استراليا في العام الحالي بذكرى استيطانها بمجموعة من الخارجين عن القانون البريطاني، تستعد فرنسا منذ وقت لاحياء ذكرى اقتحام معتقل الباستيل الرهيب واعلان الثورة الكبرى.

الا أن الاحتفالات الفرنسية المزمعة تصطدم بنقص في الاعتمادات المالية وقلة اهتمام ونزاعات سياسية حول ما يجب عمله.

وليس هناك خلاف في اهمية الحدث بالنسبة للتاريخ الفرنسي وتأثير الثورة في اوروبا ثم امريكا والعالم قاطبة بالرغم من بشاعة ما حدث وغزارة الدماء التي سفكت والممتلكات التي احرقت ودمرت.

واتذكر دائما ما قاله لي استاذ مرموق تخصص في تاريخ فرنسا واوروبا في عصر التنوير من ان حكاية الثورة الفرنسية بمختلف اللغات تملأ مكتبة بأسرها لو رصت نسخة من كل كتاب جنبا الى جنب.

وذلك يعني ان الحدث أثار ويثير وسيثير بمناسبة الذكرى المئوية الثانية جدلا مشوقا بالنظر الى ما وقع قبلها وخلالها وبعدها.

وموجز الحدث ان الملك لويس السادس عشر وزوجته ماري انطوانيت احيطا ببطانة سيئة من المستشارين فتماديا في الغي والاعتماد على الاقطاع الفرنسي الى ابعد الحدود وتجاهلا ابسط حقوق الانسان الفرنسي المسحوق.

وحتى بعد اقتحام الباستيل الذي ازيل بعد ذلك وتقف محله اليوم دار للاوبرا، فان الملك والاقطاع ظلا يستهينان بمطالب الفلاحين بالعدالة وعامة الشعب بالمساواة امام القانون التي مهد لها المفكرون السياسيون بكتاباتهم بعدة عقود.

ولما كانت الدولة على شفير الافلاس عشية الثورة وغير قادرة على الاستجابة للمطالب اندفعت الجماهير تدمر المعتقل ـ كرمز للظلم والاستبداد واحتجاز المعارضين السياسيين.

ولكنها حتى في تلك اللحظات المجنونة التي يفقد فيها الشعب صوابه احتفظت بالملك بالرغم من كراهيتها لماري انطوانيت لمدة ثلاث سنوات حتى تآمر الملك بمشورة بطانته مع الالمان لغزو البلاد بقصد انقاذ النظام.

ولم يعد امام الجماهير حينئذ خيار آخر. الثورة الفرنسية احيت الوعي بحقوق الانسان، كما نعرفها حاليا، والعدالة الاجتماعية وزوال الاقطاع الذي نرى مثله اليوم في الشرق وافريقيا وأمريكا الجنوبية، والمساواة امام القانون الذي كان قبل الثورة يميز بين مواطن وآخر، وتوزيع الثروة على اكبر عدد ممكن من الناس. وانتقلت تلك المبادئ ببطء الى بقية دول اوروبا وافرزت الى جانب الديمقراطيات الليبرالية البرلمانية أسس الشيوعية التي طورها كارل ماركس وطبقها لينين في الثورة الروسية بعد إلغاء جانب حقوق الانسان طبعا.

وفي الوقت نفسه اشعلت نيران الحرب الاهلية والتمزق الشعبي وأضرمت سلسلة من الحروب مع جارات فرنسا تواصلت عدة عقود بما فيها حملات نابليون واحلامه بالسيطرة على العالم من باريس الى القاهرة.

وسؤال اليوم لا يتعلق بأسباب أو بضرورة الثورة الفرنسية فهذه مسألة أكاديمية قد تبدو عقيمة بعد مائتي عام من وقوعها، بل عن هفوات النظام او الانظمة التي سبقتها ثم المجازر التي تلتها خلال الصراع على التركة.

فاروق لقمان

وثائق تاريخية من زنجبار

مسقط ـ العمانية ـ حصلت وزارة التراث القومي والثقافة على مجموعة نادرة ومختارة من وثائق ارشيف زنجبار تتعلق بالروابط التاريخية بين البلدين الصديقين والتي تعود الى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي.

وقال مصدر مسؤول في تصريح لصحيفة «عمان» نشرته امس ان وزارة الثقافة في حكومة زنجبار ابدت استعدادها لتزويد وزارة التراث القومي والثقافة بنسخ من هذه الوثائق التي تتعلق بتاريخ البلدين وروابطهما الحضارية العميقة الجذور.

وأضاف انه لا شك بأن هذه الوثائق ستكون مادة خصبة لتشجيع الباحثين على اجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالعلاقات العمانية مع شرق افريقيا التي تربطهما علاقات قوية منذ زمن بعيد.

جامعات

في أول دراسة من نوعها:

"الزبادي".. سلطان الموائد من ٤٠٠٠ سنة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الزبادي سلطان المائدة. رخيص.. سهل الاعداد يقبل عليه الناس من جميع الاعمار ويصفه الأطباء لمرضاهم. وفي امريكا وحدها يلتهم الناس سنويا ١٢٥ ألف طن من الزبادي.. ويستهلك المصريون ١٠ اطنان منه سنويا.. وفي كل بقاع العالم يتحدث الناس عن الخواص السحرية للزبادي فهو مفيد لعلاج السرطان وآلام المعدة وحصوات الكلى والروماتيزم والصفراء والصداع وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم. بل واستخدمته بعض النساء كقناع على الوجه لشد البشرة وازالة التجاعيد.


الزبادي: وجبة غذائية كاملة

وفي أول دراسة من نوعها عن الزبادي في العالم يقول الدكتور سمير ابو دنيا الاستاذ بكلية زراعة الاسكندرية ان تاريخ أول سلطانية زبادي يعود إلى أربعة آلاف عام. وان الانسان تعامل مع الزبادي على مر العصور كغذاء سحري يشفي من الأمراض ويطيل العمر.

وفي أوائل العشرينات من القرن الحالي حاول الطبيب الروسي المولد ايلي ماتشينكوف الحائز على جائزة نوبل في البيولوجيا، كشف سر الزبادي بعد أن لاحظ أن المعمرين من أهالي البلقان والاتحاد السوفياتي يتمتعون بصحة طيبة رغم تقدمهم في السن بسبب حرصهم على تناول الزبادي بمعدل يصل إلى ستة أرطال يوميا. ولكن ماتشينكوف مات قبل أن يستكمل ابحاثه حول هذا الموضوع.

وتؤكد دراسة الدكتور سمير أبو دنيا ان كل الاساطير التي ينسجها عشاق الزبادي حوله هي مجرد خبرة لآكلي الزبادي وليس لها أساس طبي مؤكد وما يستطيع الطب أن يؤكده حتى الآن هو أن للزبادي بعض الخواص المفيدة والشافية رغم عدم وضوح سبب ذلك.

ويقول مارسيلا جين اختصاصي التغذية ومدير مجلس الألبان بنيويورك ان الأطباء عادة يصفون الزبادي للذين يعانون من اضطرابات في المعدة والأمعاء، لأن الزبادي قد يشجع نمو بكتيريا معوية مرغوب فيها. وهذه البكتيريا تساعد الجسم على محاربة البكتيريا المؤذية.. وحسب تقدير مجلة «الكيمياء البيولوجية» فان كوبا من الزبادي (٨ أوقيات) يساوي في فائدته ١٤ وحدة بنسلين.. وعلى الرغم من هذه الحقيقة العلمية فان العلماء مازالوا يفتقدون البيانات التجريبية الكافية لابراز كيفية عمل الزبادي ودوره والبكتيريا الصديقة وآثارها الطبية.

مع المضادات الحيوية

اما عن خاصية الزبادي الطبية فيقول الدكتور ديك كلين الاستاذ بكلية طب جامعة رتجرز ان بعض الأطباء يصفون لمرضاهم تناول الزبادي مع المضادات الحيوية التي تؤخذ بالفم.. ووجهة نظرهم أن الزبادي يعيد «الفلورا المعوية» والتي يحتمل أن تكون المضادات الحيوية قد أزالتها، وبعض الأطباء ينصحون مرضاهم بتناولها وخصوصا بعد العمليات الجراحية أو الاختبارات المعدية والمعوية.

وقد كشف الدكتور جورج مان ويشغل وظيفة استاذ الكيمياء العضوية المساعد بكلية طب جامعة ماند ربيلت عن بعض الظواهر التي تشير إلى أنه يساعد على نقص كوليسترول الدم، وهي المادة المسؤولة عن تصلب الشرايين وأمراض الدورة الدموية مثل الجلطة وغيرها.

وقد أجريت تجربة علمية قام بها فريق من الأطباء الأمريكيين على قبيلة ماساي الافريقية، وعلى بعض البالغين في أمريكا. وتأكد انه كلما زادت كمية الزبادي المتناولة نقص كوليسترول الدم.. ولكن حتى الآن لم يعلن فريق الأطباء الرأي الطبي في مغزى وقف افراز الكوليسترول من الكبد.

نصيحة للمسافرين

وكانت العالمة الراحلة اديل ديفيس خبيرة التغذية.. تنصح كل مسافر إلى بلد غريب لا يمكنه شرب الماء أو يخاف شرب الماء فيه لتلوثه مثلا بأكل الزبادي لمدة ثلاثة اسابيع كاملة قبل السفر لتمنحهم حصانة ضد البكتيريا المؤذية.

ومع كل هذا فهناك اختصاصيون في التغذية يخالفون هذا الرأي بشدة.

ومن أبرز الآراء التي خرجت عن الزبادي ما قاله الدكتور جين ماير من ان الزبادي غذاء مغذ جدا ولكنه لا يشكل وجبة غذائية متوازنة. والدكتور جين ماير هو أستاذ التغذية بمدرسة الصحة العامة بجامعة هارفارد. ويعيب الدكتور ماير على الزبادي بأنه ينقصه الحديد والنحاس وفيتامين ج، ولا يعتبر مصدرا جيدا للبروتين مثل اللحم أو السمك.

ولا ينصح الدكتور ماير بأن ينفرد الزبادي بالوجبة كلها.. ولكن اذا ما شاركت سلطانية الزبادي مواد مغذية أخرى فلا مانع.. لأن السلطانية وحدها غير كافية.

ويعقب الدكتور فايز فليق مدير معهد بحوث القلب بقوله إن تناول الزبادي في العشاء وجبة كافية لمريض القلب حتى يقضي ليلا هادئا.

ويتساءل الناس: هل يساعد الزبادي على التخلص من بعض الوزن والاجابة أن هذا يتوقف على بعض الأمور، فتقول الاقتصادية المنزلية ارلين هاربي: إن الزبادي حمل شهرة أكثر من وزنه، وخطف الأضواء من وجبات كثيرة لخفة دم الاكلة وسهولتها ومزاياها العديدة.

اهل الخبرة!

بينما نترك كل الاختصاصيين الذين قالوا رأيهم في الزبادي نأخذ رأي أهل الخبرة.. يقول السيد أحمد عبد المجيد (٨٢ عاما) ان الزبادي اعطاني في شيخوختي أكثر مما اعطتني اية اغذية في شبابي.. لقد كان الزبادي ومازال الوجبة المثالية في العشاء.. فهو غذاء صحي بكل ما في هذا التعبير من معنى.

ويقول معمر تركي اسمه زيزو اغا عاش حتى بلغ من العمر ١٥٣ عاما ان الزبادي وزوجتي كانا رفيقي حياتي، وقد ماتت زوجتي منذ مائة عام واستمرت صحبتي للزبادي طيلة هذا العمر وبفضل الله سبحانه وتعالى تمتعت بصحتي حتى النهاية.

خدمات عربسات للقمة العربية

الرياض ـ واس: اعلنت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) انها قامت بالتغطية التلفزيونية لاحداث مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الجزائر في الفترة من ٧ الى ٩ يونيو (حزيران) الحالي.

واوضح مصدر مسؤول في المؤسسة ان هذه التغطية شملت مراسم استقبال ووداع رؤساء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر والبث التلفزيوني المباشر لوقائع الجلستين الافتتاحية والختامية وتزويد النشرات الاخبارية اليومية برسائل عن وقائع جلسات المؤتمر.

واشار الى ان «عربسات» وفرت وفقا لطلبات الادارات العربية قنوات هاتفية اضافية مؤقتة بالاعداد اللازمة للربط الفوري المباشر بين مقدار الوفود العربية في الجزائر وعواصم الدول العربية المشاركة وكان عددها ٣٢ قناة هاتفية بين الجزائر وكل من دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت والمملكة المغربية والمملكة الاردنية الهاشمية ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية.

وطبقا لما قاله المصدر المسؤول في «عربسات» فقد بلغ عدد البرامج التلفزيونية الخاصة بمؤتمر القمة العربية الطارئ التي تم بثها عبر القمر العربي خلال ايام انعقاد المؤتمر ١١٠ برامج كما بلغ مجموع دقائق الارسال التلفزيوني ١٨٧٠ دقيقة ومجموع دقائق الاستقبال التلفزيوني ٤٩٨٧ دقيقة.

وقد شارك في تبادل البرامج التلفزيونية الجزائر والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت وتونس والمملكة الاردنية الهاشمية والمغرب ولبنان ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة عمان ودولة البحرين والسودان وجيبوتي وموريتانيا وسورية والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديقراطية الشعبية.

للأحداث وجوه

ابا ايبان

"الحكيم" الاسرائيلي المطرود!

كان ابا ايبان يخفي شعوره بالمرارة بصعوبة شديدة عندما علم ان اقرانه أبعدوه من قائمة المرشحين عن حزب العمل للدورة التشريعية الثانية عشرة للكنيست بعد ٤٠ سنة امضاها في معترك الحياة السياسية، وقال «هذا ثمن الديمقراطية».

وقال شمعون بيريز زعيم حزب العمل: «لقد بذلت كل ما في وسعي لمنع وقوع هذا الخطأ. و آسف لذلك. ابا ايبان لا يعوض واني على اقتناع بان الحزب سيجد سبيلا إلى الاستفادة من مواهبه الفذة».

وولد ابا ايبان في ٢ فبراير (شباط) ١٩١٥ في الكاب (جنوب افريقيا) وسرعان ما خاض المغامرة الصهيونية بعد أن تخرج من جامعة كامبريدج. وقد لفت نظر ديفيد بن جوريون لمواهبه في اللغات، إذ يتحدث ابا ايبان العبرية والعربية والفرنسية والألمانية والانجليزية بالطلاقة نفسها. وهو رجل مبادرة موهوب، علاوة على ثقافته، وكان أول من مثل اسرائيل في هيئة الأمم المتحدة بعد الاعلان عن قيامها.

وبعد سنة وعندما كان في الرابعة والثلاثين من عمره عين سفيرا في واشنطن حيث نجح في اكتساب اعجاب الساسة وعقد صلات متعددة ومتينة.

ثم بدأ نجمه السياسي في الصعود. ففي سنة ١٩٥٠ عين ابا ايبان وزيرا للتعليم، وقد استفاد من حكم حزب العمل للبلاد بلا منازع حتى سنة ١٩٧٧ فعين وزيرا للخارجية ثم نائبا لرئيس الوزراء.

وعلى الساحة الدولية كان ابا ايبان يعتبر الناطق باسم الكيان الاسرائيلي عن جدارة، كما انه اصدر كتبا لاقت رواجا تحدث فيها عن مبادئه ومعتقداته السياسية وهي «صوت اسرائيل» (١٩٥٧) و«شعبي» (١٩٦٨) و«بلدي» (١٩٧٢)، كما اصدر سنة ١٩٦٢ سيرة ذاتية عن حاييم وايزمان أول رئيس للكيان الاسرائيلي.

وانتخب ابا ايبان في الكنيست أول مرة سنة ١٩٥٩ وبقي فيه منذ ذلك الحين في كل الدورات التشريعية. وتولى سنة ١٩٨٤ رئاسة لجنة الشؤون البرلمانية والشؤون الخارجية التي تتمتع بنفوذ كبير وكان من اشد المدافعين عن الحوار مع الفلسطينيين.

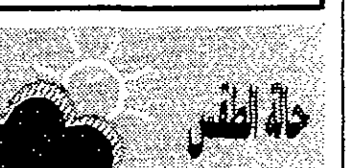
واستمر ابا ايبان، الذي يعتبر من «الحمائم البارزين»، في الدفاع عن رأيه مستفيدا من الاستعداد الدائم لوسائل الاعلام العالمية لأن تنصت إليه. وبرز في سلسلة من البرامج التلفزيونية عرضت في الولايات المتحدة في السنة الماضية بعنوان «تاريخ اسرائيل من عهد التوراة حتى العصر الحديث».

ويجمع المراقبون على أن حزب العمل الاسرائيلي حرم من أفضل عناصره عندما ابعد ابا ايبان عن الدورة التشريعية المقبلة للكنيست.

وذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» في احد مقالاتها الافتتاحية: «لقد برهن بيريز من جديد على عجزه على أن يصبح زعيما. كان ينبغي عليه ان يعين ابا ايبان رئيسا للدولة منذ خمس سنوات أو يعينه بعد ذلك رئيسا للبرلمان».

واختتمت الصحيفة: «ولكن ايبان ليس من السفرديم (اليهود الشرقيين) او عضوا في جماعة ضغط المزارعين أو من الصقور. فهو ببساطة أشهر شخصية اسرائيلية حية في العالم، وهذا شيء لا يقبله بيريز».

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٣٠	٤٤	صحو
الرياض	٢٨	٤٣	صحو
جدة	٢٤	٣٦	صحو
الظهران	٣٢	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٢	غائم
الطائف	٢٦	٣٦	صحو
البحرين	٢٥	٣٨	صحو
القاهرة	٢١	٣٥	صحو
بيروت	٢٠	٣٢	صحو
الجزائر	١٥	٢٥	صحو
تونس	١٦	٢٦	صحو
الرباط	١٧	٢٨	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	٩	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢١	صحو
فرانكفورت	١٠	٢٤	غائم
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	١٠	١٥	غائم
هونج كونج	٢٥	٤٠	غائم
جاكرتا	٢٦	٤١	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٤	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٣	٢٤	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	غائم
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٢	١٩	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٤	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٢	صحو
باريس	١١	٢٤	صحو
روما	١٢	٢٤	صحو
استوكهولم	١١	١٨	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٦/١٨


الشرق الأوسط
الأنباء للتجارة
الأمير نايف: لا يوجد فراغ أمني في الخليج
رصاص إسرائيلي على صدور المواطنين العرب في نابلس
قمة الأسد ـ البكر
خليل يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة في مصر
الشرق الأوسط في فيينا
المبادرة الأوروبية جاهزة

● قمة الأسد ـ البكر وتوقع اعتداء اسرائيلي على سورية لاجهاض الخطوات الوحدوية.
● انفجار الاضطرابات في الضفة الغربية، ورصاص اسرائيلي على صدور المواطنين العرب في نابلس والمتظاهرون رفعوا المصاحف في وجه جنود الاحتلال.
● خليل يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة في مصر.
● المبادرة الأوروبية جاهزة: اعلانها لن يتم إلا بعد تخطي المعارضة البريطانية ـ الهولندية.



رياضة جماعية

جرت في جزيرة قبرص حديثا مباراة في التزلج على الماء شوهد فيها للمرة الاولى فريق من سبعة أفراد يقومون بالتزلج معاً. وقد انتهت المباراة بفوز الفريق القبرصي الذي يبدو في الصورة اعلاه.

وداعا أيتها الكرة !

فتاة انجليزية تقرأ، وعلامات الحزن على وجهها، اخبار احتمال حرمان المنتخب الانجليزي في كرة القدم من الاشتراك في بطولات كاس اوروبا نتيجة لحوادث الشغب التي ارتكبها الانجليز في المانيا الغربية.

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يرعى مساء اليوم (السبت) الحفل الذي تقيمه جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بمناسبة تخريج الدفعة ٣٢ من طلبتها.

ويقوم أمير منطقة الرياض خلال الاحتفال، الذي يحضره وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة، بتسليم الشهادات والجوائز للخريجين والمتفوقين.

ومن المقرر أن يقام الاحتفال في الساعة التاسعة مساء في قاعة الاحتفالات الكبرى في المدينة الجامعية الجديدة.

***

● عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم القطري وعضو المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج، وصل إلى الرياض آتيا من الدوحة لحضور اجتماعات الدورة العادية الرابعة والعشرين للمجلس التنفيذي للمكتب التي تستمر أربعة ايام.

***

● بدعوة من جمعية الأطباء العرب الأمريكيين يغادر لندن الدكتور فواز أخرس اخصائي أمراض القلب إلى تونس للمشاركة في المؤتمر السنوي للجمعية المقرر افتتاح أعماله يوم الاثنين ٢٠ يونيو (حزيران) الجاري.

***

● الدكتور اسعد عبد الرحمن يلقي بدعوة من النادي العربي في بريطانيا محاضرة موضوعها «انتفاضة الضفة الغربية وغزة في فلسطين المحتلة وماذا بعد»، وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس ٢٣ يونيو (حزيران) الجاري في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في شارع ماليت في لندن.

اجتماع البرنامج الموسع للتحصين

الدوحة ـ ق.ن.أ: تشارك دولة قطر في اجتماع البرنامج الموسع للتحصين المقرر أن يبدأ في القاهرة اليوم (السبت) ويستمر خمسة ايام.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة لوكالة الأنباء القطرية بان الاجتماع سيستعرض التقدم الذي أحرزته دول اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط نحو تحقيق هدف منظمة الصحة العالمية بتطعيم اطفال العالم بحلول العام ١٩٩٠.

وأضاف انه ستتم مناقشة أوجه التطور التقني والأنشطة المناسبة المتعلقة بموضوع التحصين ليتم تنفيذها في المستقبل إلى جانب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من انتشار الامراض في بلدان الاقليم.

وتنظم الاجتماع منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف).

● جوزف الهاشم الوزير اللبناني، يزور لندن قريباً في نطاق جولة أوروبية ينتقل بعدها إلى الولايات المتحدة حيث يجتمع بعدد من المسؤولين للبحث في التطورات على الساحة اللبنانية وقضية انتخابات رئاسة الجمهورية.

● انسي الحاج الشاعر والأديب اللبناني يزور لندن في اوائل شهر يوليو (تموز) المقبل للاشتراك في المهرجان الثقافي الذي تنظمه شركة رياض نجيب الريس وشركاؤه للنشر.

● هدى النعماني الأديبة المعروفة التي تزور الولايات المتحدة حاليا ستزور لبنان للاشراف على طبع كتابين جديدين لها.

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية دعا اعضاء مجلس ادارة جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية لحضور اجتماع الجمعية العمومية في الحادية عشرة من صباح يوم الاحد المقبل بمقر المشروع الصحي الاجتماعي لمناقشة بعض القضايا المهمة في الجمعية.

***

● عبد الله بو حبيب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة أقام يوم الأربعاء الماضي حفل غداء في دارته على شرف دان سمبسون الذي يشغل منصب القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في بيروت، والتي سيصلها ويرفقته زوجته يوم الأحد المقبل.

حضر حفل الغداء عدد من المسؤولين الأمريكيين في الكونجرس ووزارة الخارجية، كان من بينهم ابريل جلاسبي المعينة سفيرة للولايات المتحدة في العراق والمسؤولة عن شؤون لبنان وسورية والأردن في وزارة الخارجية وفي الوقت نفسه الوسيطة بين دمشق وبيروت في اطار الجهود الأمريكية لحل الأزمة في لبنان.

كما حضر الحفل السيد ايلي سالم مستشار الرئيس اللبناني امين الجميل، الذي يقوم بزيارة الى واشنطن واركان السفارة اللبنانية وبعض مندوبي وسائل الاعلام.

***

● عاد وفد المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية برئاسة رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد الدكتور محمد يحيى العاضي إلى صنعاء بعد أن شارك في فعاليات الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية.

وذكرت وكالة سبا للأنباء أن الوفد اليمني شارك كذلك في احتفالات الشعب العربي الليبي بذكرى الجلاء.

اجتماع مسؤولي الاندية الادبية في السعودية

الطائف ـ واس: يستضيف نادي الطائف الادبي في الثامن عشر من الشهر الحالي الاجتماع الخامس لرؤساء ومندوبي الاندية الادبية في المملكة وذلك في مقر النادي بمدينة الطائف.

واوضح رئيس نادي الطائف الادبي السيد علي العبادي انه سيتم في الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام مناقشة عدد من القضايا الادبية وايجاد الحلول المناسبة لها.

وستكون جلسات الاجتماع على فترتين صباحية ومسائية. واضاف انه سيقام على هامش الاجتماع معرض فني للفنان التشكيلي السعودي سليمان الوابلي الى جانب عدد من الامسيات والجلسات الادبية المفتوحة والجولات الحرة للمناطق السياحية والمعالم الاثرية في الطائف.



ذات الوجه المشرق

ظهرت الملكة الام في «يوم السيدات» في اسكوت وهي في كامل اناقتها وعلى شفتيها تلك الابتسامة المشرقة التي لا تفارقها على رغم بلوغها السادسة والثمانين من العمر.

وفي الصورة أعلاه تبدو الملكة الام ووراءها دوقة يورك زوجة الأمير اندرو.

في كل مكان

● صدرت حديثا أول خريطة تفصيلية متكاملة من نوعها لمدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، وذلك على غرار ما أصدره المهندس الاستشاري السعودي زكي محمد علي فارسي لكل من مدن (جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، مدن المنطقة الشرقية، أبها والخميس). وتتميز خريطة الرياض بأنها أول الخرائط لمدن المملكة تحمل كما كبيراً من المعلومات التي صنفت ابجديا ولونيا ورقميا، علما بأنها تحمل في إحد أوجهها خريطة عامة توضيحية تبين شبكة الطرق السريعة والرئيسية ومداخل ومخارج المدينة والطبيعة الجغرافية للمنطقة، كما يظهر مسميات الطرق والأحياء وبعض المعالم البارزة والأماكن المهمة.

ويشتمل الوجه الآخر على خريطة تفصيلية للمدينة والتي توضح كامل شبكة الطرق والمناطق العمرانية والمخططات المعتمدة كلا بتسميتها، كما تشتمل على مواقع الخدمات في القطاعين العام والخاص كالدوائر الحكومية والبنوك والسفارات والمستشفيات والمستوصفات الحكومية والخاصة والصيدليات والمراكز التجارية والاسواق والفنادق والمطاعم والخطوط الجوية (شركات الطيران) ووكلاء السيارات.

ونظرا للتوسع الهائل الذي طرأ على مدينة الرياض خلال السنوات الماضية في كل الاتجاهات الأربعة، فقد جاء هذا المشروع ملبيا لاحتياج الكثير من المواطنين المقيمين والزوار لعاصمة المملكة.

وفي الصورة لقطة من الخريطة تبين جانبا من أحياء مدينة الرياض.

أبيض و أسود الشرق الأوسط في موازين قرائها !

استعرضنا معكم خلال الاسبوعين الماضيين نتائج الدراسة الميدانية الكبرى التي اجريت على قراء مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق. وشرحنا في الحلقتين الماضيتين خصائص قراء «الشرق الاوسط» او بتعبير أصح ملامحهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ومتوسط اعمارهم.

وكما وعدناكم في الاسبوع الماضي فاننا سننقل اليكم اليوم ملامح عن اتجاهات القراء التحريرية، ومدى ارتباطهم بصحيفتهم وموادها التحريرية.

فقد ذكر ٧٦,٨٪ من اجمالي المبحوثين الذين طبقت عليهم الدراسة انهم يشترون جريدة «الشرق الاوسط» بينما ذكر ٢٣,٢٪ انهم لا يشترونها، اما هؤلاء فان ٦٩,٢٪ يشترونها بانتظام، و٢٤٪ أحيانا، وان ٧٪ منهم فقط يشترونها نادرا، وهي نسبة ضئيلة تفسر درجة تعلق قراء «الشرق الاوسط» بصحيفتهم، وتبين ايضا ان نسبة القراء من الرجال الذين يشترون «الشرق الاوسط» بانتظام (٩٢٪) كما يشترونها (احيانا) بنسبة اعلى من الاناث (٧٧٪). ومعنى ذلك ان القراء من الرجال اكثر حرصا من الاناث على شراء «الشرق الاوسط»، ولكن هذا لا يعني ان الزوجة او الاخت او الابنة لا تقرأ «الشرق الاوسط» التي يشتريها احد افراد العائلة من الرجال.

وفي هذا المجال اثبتت الدراسة ان هناك نسبة تصل الى ٩٤,٢٪ من حجم العينة لا تقرأ الجريدة بمفردها وانما يشترك فيها عدد آخر من القراء، وتبين ان ٧٥,٧٪ من النسخ المباعة يشترك في قراءتها من ٣ الى ٥ اشخاص، وبالتحليل الحسابي لنتائج العينات توصلت الدراسة الى ان متوسط عدد قراء النسخة الواحدة من «الشرق الاوسط» هو اربعة قراء للنسخة الواحدة، وهذا يعني ان هناك مئات الآلاف من القراء يطالعون «الشرق الاوسط» كل يوم.

اما درجة الانتظام في شراء وقراءة «الشرق الاوسط» من بين فئات القراء فيمكن ترتيبها تنازليا حسب الآتي: التجار ومديرو المعارض ومسؤولو المبيعات (٨٧,٥٪) ثم المستشارون والباحثون (٨٧٪) ثم رجال الاعمال (٨٥,٣٪)، ثم طلبة الدراسات العليا (٨٤٪)، ثم اصحاب الاعمال الحرة (٨٣,٨٪)، ثم الاطباء والصيادلة (٨٣,٧٪) ثم اساتذة الجامعات (٨١,٤٪) ثم العاملون بالوظائف الفنية العليا (٨٣,٣٪) ومع ان هذه النسب متقاربة الا ان الدراسة كشفت لنا ان درجة انتظام الطلبة في شراء الجريدة وصلت الى (٤٢٪) فقط وربات البيوت (٤٧٪) والعاملين بالوظائف المتوسطة (٤٩٪).

وهذا كله يفسر نوعية اعلانات جريدة «الشرق الاوسط» فهي تحمل رسائل اعلانية موجهة الى عينات مختارة ومحددة في المجتمع ذات المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المميز، واختيار المعلنين الذين يعرضون سلعا وخدمات ذات تكلفة عالية لهذه الجريدة كوسيلة اعلانية لم يأت مصادفة، وانما هو نتيجة حقيقة واضحة وهي ان قراء «الشرق الاوسط» هم من نخبة القراء الذين يتطلعون الى امتلاك السلع الجيدة واستعمال الخدمات الراقية.

ومن هنا قد يتساءل البعض عن السبب في ارتفاع اسعار الاعلان في جريدة «الشرق الاوسط» في الوقت الذي تحتل هذه الاعلانات مساحة جيدة من الجريدة، ونجد من المناسب ونحن نتحدث عن هذا الموضوع ان نبين ان سياسة نشر الاعلانات في «الشرق الاوسط» هي سياسة مرنة الى حد كبير.. و«الشرق الاوسط» ليس لها عدد محدد من الصفحات، وانما هي تزداد بحسب حجم الاعلانات. وقاعدة عدد الصفحات اليومية تتراوح بين ١٦ صفحة لأيام الاحد والثلاثاء والخميس والجمعة، و٢٠ صفحة لايام السبت والاثنين والاربعاء وهي الايام التي يفضل بعض المعلنين نشر اعلاناتهم فيها حسب عامل نفساني لم نستطع تفسيره حتى الآن، وان كنا نعتقد ان المعلنين هم اعرف الناس بالأوقات التي ينشرون فيها رسائلهم الاعلانية على المستهلكين، ومع ذلك فان التسهيلات الطباعية التي تملكها الشركة تمكن «الشرق الاوسط» من الصدور يوميا في حدود ٤٤ صفحة.

ومع ان هذا ليس وقت الحديث عن النواحي الاعلانية في «الشرق الاوسط» الا اننا وجدنا من المناسب ان نذكر هذه الايضاحات التي تتعلق بخصائص قراء «الشرق الاوسط» وملامحهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تجعل منهم شريحة اعلانية مميزة يتمنى الوصول اليها عدد كبير من المعلنين.

والآن نبدأ بالحديث عن الاسباب التي جعلت القراء يهتمون بهذه الجريدة ويتابعونها. فقد قال ٨٢,٦٪ من المبحوثين ان السبب هو اعجابهم بكتابها ومحرريها، وقال ٧٧,٨٪ ان ذلك بسبب نوعية الاخبار التي تنقلها، وقال ٦٤,٣٪ ان موضوعيتها في العرض والتحليل هي السبب، وقال ٦٢,٥٪ لانها متوفرة بانتظام في كل مكان وفي كل وقت وفي معظم دول العالم. الى غير ذلك من الاسباب والتي من اهمها ارتباط القراء بها وتعودهم عليها.

وقال ٨١,٨٪ من قراء «الشرق الاوسط» ان صفحة الدين والتراث هي صفحتهم المفضلة ثم تأتي بعد ذلك صفحات الشؤون العربية، والدولية، والرأي والرياضة، والثقافة، والتحقيقات والصور والصحافة الدولية، والاقتصاد، والاعلام، والشباب، والبريد، والكتب والمذكرات.

اما درجة اهتمام القراء بالموضوعات فقد حاز (لا تقرأ هذا الخبر) على نسبة ٩٢,٨٪ والكاريكاتير السيلسي على ٩١,٦٪، ومنافق افندي على ٨٨,٢٪ وصباح الخير على ٨٧,٩٪، وقهوة الصباح على ٨٤,٦٪ وشجون عربية على ٧٩,٣٪، ونكتة اليوم على ٧٨٪، وفكرة على ٧٦,٩٪، ورأي «الشرق الاوسط» على ٧٤,٦٪، وقضية ورأي على ٧٢,٧٪، وهذه الدنيا على ٧٠,٦٪، وابيض واسود على ٦٨,٤٪، وهذه سبيلي على ٦٧,٦٪ وهكذا تتدرج اهتمامات القراء بالموضوعات حتى تصل الى ٥٦,٣٪ لبرقية عاجلة جدا، و٥٠,٣٪ لصحافة بلا سياسة (يرحمهما الله).

ونأتي الآن الى ختام الحديث عن «الشرق الاوسط» ونتائج الدراسة في مايتعلق بترتيب اهم الكتاب والمحررين في نظر القراء فقد حاز الاستاذ مصطفى امين (فكرة) والاستاذ محمود كحيل على الاول مكرر بنسبة ٩٣,٩٪ باستخدام النقاط المرجحة مع المستوى الامثل وفاز الاستاذ عرفان نظام الدين رئيس التحرير السابق بالمرتبة الثانية ٩٣,٢ (اجريت الدراسة اثناء فترة رئاسته لتحرير الجريدة)، وفاز الاستاذ عماد الدين اديب والاستاذ احمد بهاء الدين بالمركز الثالث مكرر (٩٣٪)، والشيخ علي الطنطاوي (٩٢٪) ثم الاستاذ محمد معروف الشيباني (٩١,٧٪)، ثم الاستاذ عبدالله باجبير (٩٠,٧٪) والاستاذ احمد محمد جمال (٨٩,٥٪) والاستاذ السر سيد احمد (٨٨,٩٪).

هذا ما وجدنا انه ضروري لاطلاع قراء «الشرق الاوسط»، وهناك جوانب اخرى قصدنا عدم التعرض لها لانها تعقد مقارنة بينها وبين مجموعة اخرى من الصحف، فنحن نعتبر انه ليس من حقنا ان نعلن ذلك للقراء لتجنب اي حساسيات قد تنشأ لدى بعض الزميلات والزملاء الذين نكن لهم كل تقدير واحترام، والذين نعتبر «الشرق الاوسط» مكملة لجهودهم الصحفي الذي اعترفنا ورضينا بأن نكون، ليس الجريدة الاولى، وانما الصحيفة الثانية لكل قارئ من قراء الصحف المحلية، فنحن نعترف دائما وابدا اننا لا نستطيع منافستهم محليا، لان «الشرق الاوسط» هي جريدة عربية دولية وليست جريدة محلية لأي بلد عربي، وهذا هو ما اعطاها الاولوية والريادة باعتبارها الصحيفة الثانية التي يحرص كل قارئ للصحف المحلية على ان يشتريها (بعد) جريدته المحلية.

فشكرا لكم لانكم وضعتمونا في هذا الموقع ونتمنى التوفيق للجميع املين ان تتسع فرص التقدم والنجاح امامنا جميعا والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

تصالحت آمالي على شفة الورود..
نامت الاحلام راضية على خد الزهور..
وتعانقا.. طيفي وطيفك في دجى الليل.. في احلى البحور..
واردت ان يستولي خيالي على القوافل والرماة وعلى الثغور..
واردت أن اكون في عينيك ابن الوليد..
وتعمدت ان اسلب الامجاد.. ابدو في ناظريك مقداما عنيد..
وتظاهرت عيناي والقدمان واليدان.. شرياني والوريد..
بأني ذلك البطل المقدام.. صاحب المجد التليد..
فتناجينا بمختلف اللغات.. لغة الشفاة الى الشفاة..
لغة المزاح .. لغة التخاصم والتصالح والعناق..
لغة الاحبة.. لغة التجسد والفناء..
فانصهرنا في جحيم العشق.. لا يوم مضى.. لا تاتي الساعات والايام والاعوام..
بصبحي والمساء.

أسود

استدرجت شقيا ليقول الحق..
قال.. لم اتمكن.. قسرا.. من قول الحق..
نطق لساني بالكذب.. بالزيف وبالحيف..
انغلقت آذان ضميري.. انقلب القلب..
وثار الصمت.. ارتجت أبواب الهمس..
وحلف المؤمن.. ان ينهي الامر بحد السيف..
يا قلقي.. يا خوفي من أن تتكشف أسرار..
عن واقعة كنت الشاهد فيها.. كنت المغلوب على امره..
شاهدت الفاتنة المستورة.. مقتولة..
وشاهدت الساجد والعابد لله.. يصبح مؤمنا يمسي كافر..
ضاق قلبي.. انعقد لساني.. من جلاد يفري لحما لمناضل..
فتجمد رعبي.. تجلد فزعي.. من مشهد راحل..
صلبوه.. جلدوه.. ذبحوه وسلخوه..
على مرأى من بؤساء السجن.. من رفقاء القاتل..
فنطق.. من هول الهول.. ابو الهول..
فتيقنت اني شاهد زور.. دليل البهتان.. برهان الباطل..
لقد تنجس قلبي بمراعاة.. بمجاراة السلطان الجائر..
لقد انغمست نفسي في اوحال أسنة رطبة..
يقهقه فيها الشيطان.. يمرح في الارجاء مضل فاجر..
ينتصب.. منتشيا.. ينتظر ضحايا.. يأمل في الايقاع بدولة عادل..
ماذا افعل..؟ انا انسان عاجز.. انسان ناقص.. انسان تافه..
اغرته الدنيا.. صفع الباقية.. نسي الآخرة..
كيهودي باع الآخرة.. اشترى دنيا بسلاح وبمال..
ما اتعسه.. ما اشقاني.. فنحن الاثنان وقود للنار..

هشام..

مثل اليوم

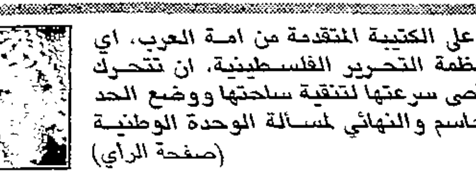
آفة العلم.. النسيان..!

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 18 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3490
السبت ٤ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٨/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٠

غداً

قارىء يرد على نجيب المانع: ارجو ان تدلني على شخص لم يصادف في حياته اناسا «مغرورين». وهل اذا ذكر عنهم شيئا من ذلك كان متجنيا على الذين ليسوا كذلك!

(صفحة البريد)



اينونو تتعهد لمردم بعدم لجوء بلاده الى القوة العسكرية لحل موضوع الاسكندرونة وجاءت فرنسا واهدته الى تركيا. (صفحة كتب ومذكرات)

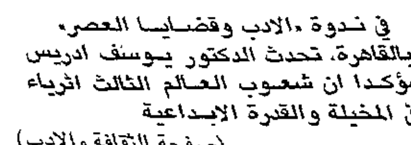
على الكتيبة المتقدمة من امة العرب، اي منظمة التحرير الفلسطينية، ان تتحرك باقصى سرعتها لتنقية سلاحتها ووضع الحد الحاسم والنهائي لمسالة الوحدة الوطنية

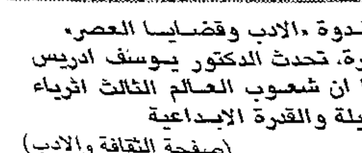
(صفحة الرأي)



في ندوة «الادب وقضايا العصر» بالقاهرة. تحدث الدكتور يوسف ادريس مؤكدا ان شعوب العالم الثالث اثرياء في المخيلة والقدرة الابداعية

(صفحة الثقافة والادب)







عندما ظهرت فيروز في سماء الغناء العربي، حدث انقسام سياسي في مصر. لان المستمعين كانوا حزبا واحدا ينتمي الى كوكب الشرق السيدة ام كلثوم.

(صفحة اولى ٢)

السود حطموا حواجز البرلمان البريطاني ثم بدأوا يشكون من التفرقة داخله

لندن - ر: في مقاعد مجلس العموم البريطاني اربعة اعضاء يسهل تمييزهم من بين ٦٥٠ عضوا في البرلمان البريطاني بسبب لونهم. الاربعة ثلاثة سود والرابع من اصل آسيوي - يحطمون الحواجز في ذلك المجلس التشريعي الذي كان قاصرا على البيض تقريبا لعدة قرون.

وقد فاز الاربعة الذين يمثلون حزب العمال المعارض في انتخابات العام الماضي وتنتابهم مشاعر مختلفة لوجودهم في وستمينستر مقر البرلمان البريطاني الذي يعد نظامه الديمقراطي العريق مثلا يحتذى في جميع انحاء العالم.

ديان ابوت اول عضوة سوداء في البرلمان تقول انها تشعر بالكآبة لأنها واحدة ضمن ٤١ امرأة فقط من ٦٥٠ عضوا. اما كيث فاز اول عضو من اصل آسيوي منذ ٦٠ عاما فيقول انه يشعر ان البرلمان مجتمع الزمرة.

ويزعم بيرني جرانت وهو عضو اسود ان هناك تفرقة عنصرية في البرلمان وهدد بمقاطعة الاجتماعات اليومية.

ولكن بول بوتنج ينفي هذا وقال لرويتر «انا لست هنا لأمثل السود فقط. من المهم ان يشعر الجميع - ويوجد في دائرتي بيض وسود واسيويون وكاريبيون وغيرهم - ان هناك من يتولى الدفاع عن مطالبهم».

وتقول ديان ابوت (٣٤ سنة) الصحفية السابقة التي تلقت تعليمها في كامبردج وهي ابنة مهاجرين من جامايكا: ارغب في ان اكون عضوة برلمان جيدة واريد ان اضرب المثل لمرشحين سود بأنهم يستطيعون دخول البرلمان، ولكن لا اعتقد انني ارغب في ان استمر هنا لمدة ٣٠ عاما.

وفازت ابوت بالمقعد عن دائرة هاكني الشمالية بلندن بحصولها على اغلبية ٨٠٠٠ صوت من مجموع ٤٠٠٠٠ ناخب ادلوا باصواتهم. وقالت ابوت انها تعودت على الهجوم عليها وعلى خطابات تنم عن الكراهية يرسلها اليها انصار التفرقة العنصرية.

واما بوتنج (٣٧ سنة) المحامي فيتحدث في كل الجلسات التي تتعلق بالاسكان واصبح خبيرا في شؤون البيئة ويتابع باهتمام الموضوعات الخاصة بالصحة والرعاية الاجتماعية.

ويمثل كيث فاز الذي ينحدر من عائلة هندية عاشت في عدن احدى دوائر مدينة ليستر. ويقول فاز ان الحياة السياسية تعني عملا شاقا.

اما جرانت (٤٤ سنة) من حي توتنهام بلندن فيقول انه يقوم بجمع ملف عن التفرقة العنصرية ضد اعضاء البرلمان السود وسيقدمه الى المسؤولين هناك.

وقد هدد جرانت في الشهر الماضي بمقاطعة جلسات مجلس العموم عدا تلك التي تتعلق بامور مهمة وتستلزم التصويت حتى يمكنه التركيز على اعمال دائرته وشؤون السود.

وقال «لا اعتقد انه من المفيد ان تحارب حتى تتقدم بسؤال لن يجيب عليه احد او تجلس ست ساعات في المقاعد الخلفية وانت تعلم ان احدا لن يدعوك للادلاء برايك».

وسئل بوتنج عن اثر انتخابه في تحطيم حواجز عرقية في مجتمع كان فيه تفوق السود مقصورا على الرياضة فقط فاجاب قائلا «تتزايد الثقة بالسود وبانجازاتهم في الحياة البريطانية ولكن مازال الطريق طويلا».

فبالاضافة الى نجاح الرياضيين السود يظهر منهم مذيعون يقرأون نشرة الاخبار في قنوات التلفزيون الرئيسية كما تم طبع اول دليل عن السود في بريطانيا.

الطائرة سقطت قبل ٦ سنوات وتفاعلاتها تتفجر في روما اليوم

روما - كونا: قضية الطائرة المدنية الايطالية التي سقطت قبل ٦ سنوات في مياه اوستيكا الجنوبية بفعل صاروخ مجهول تتفاعل في روما اليوم حيث طلب القاضي فيتوريو بوكاريللي رسميا وبرسالة عاجلة من رئيس الوزراء شيرياكو دي ميتا ابلاغ نيابة روما فيما اذا كانت خلفيات وأسرار سقوط الطائرة مدرجة تحت عرف الأسرار العسكرية وارسال الوثائق المتوفرة كافة لدى الحكومة والأجهزة العسكرية الى نيابة روما.

وسوف ينتظر القاضي عودة رئيس الوزراء في كندا الاسبوع المقبل حيث يشارك في مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع للبت في هذا الطلب الذي يلزم الحكومة الايطالية خاصة ووزارة الدفاع بالاعلان عن حقيقة الامور سيما وان هناك عدة وقائع تشير الى معرفة وزارة الدفاع بالتفاصيل الكاملة لسقوط الطائرة والصاروخ الذي اسقطها بعد دراسة حطام الطائرة الذي انتشل حديثا من اعماق البحر.

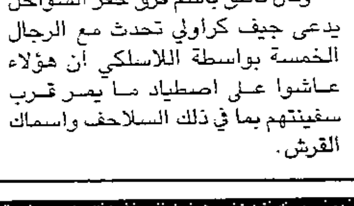
من جهة اخرى يجتمع رئيس الجمهورية الايطالية فرانشيسكو كوسيجا يوم الخميس المقبل بوفد من عائلات ضحايا الطائرة سيقدمون له طلبا بكشف النقاب عن الأسباب التي ادت الى سقوط الطائرة ومقتل ركابها الثمانين وكشف المسؤوليات الحقيقية في هذا الحادث الذي يعتبر لغزا عسكريا وسياسيا منذ سنوات لتكهنات تعززها عدة وقائع بسقوط الطائرة في منطقة تعتبر حكرا على مناورات وعمليات تدريب عسكرية للقوات الأطلسية والامريكية في جنوب ايطاليا.

ظلوا تائهين ٥ أشهر ونجوا بالحياة على سمك القرش

هونولولو - الولايات المتحدة - ا. ف. ب: اعلنت فرق خفر السواحل الامريكية ان قاربا يابانيا انتشل يوم الاربعاء الماضي خمسة صيادين من كوستاريكا على بعد الف كلم جنوب شرق هاواي وذلك بعدما ضلوا طريقهم في المحيط الهندي لمدة خمسة اشهر اثر نفاد الوقود من سفينتهم وتعطلها بسبب هبوب عاصفة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان الرجال الخمسة الذين عاشوا على مياه الامطار وما يصطادونه من اسماك قد ابحروا في ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي من بونتاريناس (كوستاريكا) في رحلة تستغرق ثمانية ايام. واثر هبوب عاصفة ابعدت الرياح القوية سفينتهم عن الساحل ونفد مخزونهم من الوقود قبل ان يتمكنوا من العودة الى الميناء الذي ابحروا منه.

وقال ناطق باسم فرق خفر السواحل يدعى جيف كراولي تحدث مع الرجال الخمسة بواسطة اللاسلكي أن هؤلاء عاشوا على اصطياد ما يمر قرب سفينتهم بما في ذلك السلاحف واسماك القرش.



١٢٠ كيلوجرام ذهب حصيلة عملية سطو في المانيا الغربية

بون - كونا: سطا المانيان غريبان مجهولان بالقرب من مطار فرانكفورت على شاحنة خاصة لنقل العملات والمعادن والمجوهرات الثمينة واستطاعا سرقة ما قيمته ٢,٣ مليون مارك الماني غربي.

وأعلنت امس دائرة شرطة مدينة فرانكفورت ان اللصين المسلحين لاذا بالفرار الى غابة قريبة من المطار وقاما بتفريغ الحمولة المكونة من ١٢٠ كيلوجرام ذهب ومجوهرات اخرى ووضعاها في سيارة صالون حيث تابعا رحلتهما الى جهة لم تعرف بعد.

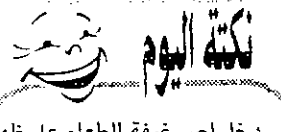
الف دولار غرامة لمن يقضي حاجته في سنغافورة

سنغافورة - أ.ف.ب: رفعت سلطات سنغافورة بصورة كبيرة قيمة الغرامة التي يجب ان يسددها سكان الطوابق العليا للمباني المتوسطة الايجار الذين يقضون حاجاتهم الطبيعية في المصاعد.

وقد ارتفع الحد الاقصى لغرامة هذه المخالفة من ٧٥ الى ٥٠٠ دولار في حين ارتفعت هذه الغرامة بالنسبة للذين يكررون فعلتهم من ٢٥٠ الى الف دولار.

وكان التبول في مصاعد سنغافورة قد اصبح عادة منتشرة الى درجة ان السلطات اقامت انظمة الكترونية لكشفها في بعض المصاعد. ويتمثل هذا النظام في ايقاف المصعد بين طابقين بمجرد تشبعه بالبول واطلاق شارة الانذار التي تنبه فريقا امنيا.

وهذا النظام له عيب واحد وهو انه مكلف والمشكلة تتعلق بـ ٨٠ في المائة من سكان سنغافورة (٢,٦ مليون في المجموع) الذين يقطنون مباني تابعة للدولة.



دخل لص غرفة الطعام على ظهر السفينة.

فسأله الجرسون: هل تريد قائمة الطعام؟

فأجاب الرجل: لا. بل اريد قائمة الركاب..!

من القارىء احمد نور



صباح الورد

البريطانيون وغيرهم الذين حضروا سباقات الخيول في مدينة اسكوت امس كانوا على موعد كعادتهم مع الحسناوات والقبعات. هذه الحسناء اضافت الى قبعتها وردة بدت وكأنها مزروعة في رأسها. اما الهدف فكان لفت الأنظار.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اتحاد الاتصالات البريطاني قرر التخلص من رئيس نقابة عماله بسبب علاقة انشأها مع فتاة تعودت على بيع الهوى.

القرار اتخذه مجلس الاتحاد واخذ على عاتقه دفع تعويض عن الفصل قيمته ٧٥ الف جنيه استرليني.

المجلس اعلن ان قرار الفصل اتخذ لانعدام الثقة مستقبلا في مصداقية ذلك الرجل.

اما رئيس النقابة ذاته فقد علق على ذلك بقوله ان تلك الادعاءات لم تؤثر على ادائه لعمله. واضاف قوله لاصدقائه انه وزوجته اتفقا على ان يضعا الامر خلف ظهرهما.

يعبر المحيط بقارب ويحطم رقمه السابق

المحيط الأطلسي - واس: تمكن البحار الفرنسي فيليب بوبون من تسجيل رقم عالمي جديد في عبور المحيط الأطلسي ومسافته ٣ آلاف ميل بواسطة قارب يعمل بالمجداف محطما بذلك الرقم العالمي المسجل باسمه منذ اربع سنوات.

الأطفال في امريكا هم الضحية لتزايد اعداد الأمهات العاملات

واشنطن - واس: كشف تقرير اذيع امس ان عدد النساء الامريكيات العاملات يزداد كما ان عدد الأطفال الذين هم في سن الدراسة وبحاجة الى من يعتني بهم بعد انتهاء الدوام المدرسي وفي العطلة الصيفية في زيادة مستمرة.

ووفقا لما تضمنه التقرير فان المسؤولين في ميدان مراكز العناية بالأطفال يقدرون ان اكثر من اربعة وثلاثين مليون طفل في الولايات المتحدة يحتاجون الى نوع من انواع الرعاية معظم ايام السنة وخاصة في العطلة الصيفية حيث يصبح البحث عمن يعتني بأطفال النساء العاملات عملية شاقة.

وطبقا لتوقعات الخبراء فان امهات ثلثي الأطفال في سن ما قبل المدرسة يصبحن عام ١٩٩٥م عاملات خارج المنزل.

واشار التقرير الى ان هذه النسبة تزيد بقليل عن النصف في الوقت الحاضر كما ان هذه الظاهرة تجعل من العناية بأطفال الأمهات العاملات مسألة ذات حساسية بالغة على الصعيد العام وخاصة ما يتعلق بتربية وتنشئة الأطفال.

منافق افندي



صباح الخير

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

اعادة فتح القلوب

فترات تمر على المرء دون ان يجد موضوعا للكتابة ربما لاسباب ذاتية اكثر منها موضوعية، وتحل فترات تصعب معها الكتابة لوفرة المواضيع التي تستحق ذلك. ولعل الاسبوع الماضي ينتمي الى الفصيلة الثانية. لا اتحدث عن «المواضيع الكبرى» فذلك من شأن «ذوي الاختصاص» ولكني اعني هذه الاهتمامات بما فيها العام او الخاص.

العائدون من الجزائر، مثلا، يبدون في حكاياتهم وكأنهم «اكتشفوا» عالما جديدا، مما يدور على السنتهم يتضح ان الامر لا ينحصر في اعادة فتح الحدود ولكنه يعني اعادة فتح القلوب.. انها اذن خطوة اولى نحو فتح العقول.

يعتبون على التلفزيون (في المغرب) لأنه لم يعكس في الواقع حرارة وحماس لقاء ميناء الجزائر، يتحدثون عن الحشود الغفيرة للجماهير الجزائرية التي اعلنت بتلقائية على ان موعدها الميناء.. لكن المشاهدين لم يروا من كل ذلك الا النزر اليسير.

الجزائر اذن، بعرسها الرائع اتمت استعادة وجهها العربي واكدت مقولة الشيخ بن باديس الرائعة «شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب».

خارج المؤتمر يتحدثون عن الجزائري الذي يسعى في الارض ويغشى الاسواق فيصفون طيبته وجديته ويروون بعض هموم جيل ما بعد الثورة.. لكنهم لازالوا في ثورة اخرى.. ثورة تحرير اللسان العربي وهو امر تبدو الجزائر وكأنها قطعت فيه اشواطا لم تكن تخطر ببال احد.

•••

موضوع اخر يشغل الآن سائر الناس: الامتحانات. فلربما لا توجد عائلة غير معنية بالموضوع بطريق مباشر. من الابتدائي الى الثانوي فالعالي نجد مئات الآلاف من المعنيين ووراءهم عائلاتهم تتابع اطوار الامتحانات بتلهف وامل واشفاق، المعلمون، الاساتذة، التلاميذ، الطلاب، الأهل والاقارب يتناولون حديث الامتحانات كوجبة اساسية في وجباتهم اليومية.. ولحظة ترقب اعلان النتائج هي الاصعب في هذه الفترة. مع نهاية كل موسم دراسي تنهمر الدموع من فرح او من اخفاق.. لكن احلى وامر هذه الدموع تلك التي تعلن عن نهاية علاقة المرحلة الجامعية حيث يسير كل في طريق. تنفعل عواطف شتى ومع العناق الاخير تختنق كلمات: وداعا.. او الى اللقاء...

توضيح .. واضافة

لم اكن اتوقع ما حظي به موضوع «مغربيات» المنشور بعدد السبت الماضي من اهتمام لدى الاصدقاء. ولا اود هنا سوى الاشارة الى مؤاخذة في الموضوع: «ما عهدنا هذا منك يا با حسن». هكذا استقبلني بعض الاخوان، بعد التحية طبعا. اتساءل عما اقترفته فيقول احدهم: «ما علاقة خناثة بنت بكار بيوسف بن تاشفين وبناء دولة المرابطين؟ انك كنت تعني زينب النفزاوية.. اما خناثة بنت بكار فلها شأو اخر وتأثير فعال على اتمام بناء صرح الدولة العلوية. اذن، هذا خطأ يضيف اسما لامعا الى القائمة المجيدة. تبقى الاشارة في الاخير الى ان المرأتين تنتسبان كلتاهما الى هذه الصحراء المغربية المعطاء.

